



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## حمدوك في القاهرة لبحث هدنة سودانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
ومهدني (السودان): محمد أمين ياسين

بدأ وفد من تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية «تقدم» برئاسة رئيس الوزراء السوداني السابق، عبد الله حمدوك، أمس الجمعة، زيارة إلى القاهرة، من المقرر أن تتضمن لقاءات مع مسؤولين مصريين بارزين، في جامعة الدول العربية، إضافة إلى لقاء عدد من الشخصيات السياسية السودانية المقيمة في العاصمة المصرية، وتهدف الزيارة «العمل على إطفاء نار الحرب الدائرة في السودان»، وفق بيان للتنسيقية.

وأضاف البيان أن «الوفد سيبحث سبل الوصول إلى حل سياسي سلمي يؤسس لسلام مستدام في السودان»، مشيراً إلى أن هذا يتطلب توفر إرادة الأطراف الرئيسية وتنسيق الجهود الإقليمية والدولية للمساعدة في تيسير بلوغ هذه الغاية بأسرع ما يمكن. وسبق أن وجه حمدوك، مطلع العام الحالي، دعوة للتوصل مع كل من قيادة الجيش السوداني و«الدعم السريع»، قبل أن يلتقي في يناير (كانون الثاني) الماضي في العاصمة الإثيوبية قائد «قوات الدعم»، محمد حمدان دقلو (حميدتي).

من جهة ثانية، اشترطت وزارة الخارجية السودانية، أمس، قبول مناشدة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطوني غوتيريش، وقف القتال خلال شهر المقبل، بخروج قوات الدعم السريع من منازل المواطنين والمراقب العامة والإعيان المدنية، في حين يستعد الجيش السوداني لشن هجوم مضاد على «الدعم السريع» التي تحاصر مدينة سنار (وسط البلاد).

(تفاصيل ص 7)

## فض نزاع عشائري بالقوة في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

فضت قوة عراقية خاصة «أعنف نزاع عشائري» في جنوب البلاد، بعد إنزال جوي واشتباكات بمحافظة ذي قار، جنوب البلاد. وأقال مصدر أمني، لـ«الشرق الأوسط»، إن «عمليات فرض القانون في قضاء الإصلاح شرق الناصرية، انتهت بشكل رسمي باعتقال 120 شخصاً، فضلاً عن مصادرة المئات من قطع السلاح المتنوع لدى عشيرتين آل عمر والرميض». يأتي ذلك بعد أيام من اندلاع نزاع بين عشيرتين في المحافظة سبق أن أعلنتا، في أكتوبر (تشرين الأول) 2023، الالتزام بمبادرة للسلام أطلقها المرجع الديني علي السيستاني، بعد خلافات مستمرة منذ فترة طويلة، سرعان ما كانت تتحول إلى قتال بينهما يقع ضحيتها قتلى وجرحى من الجانبين. ونتيجة توسع رقعة النزاع، وانهاير الهدنة بين الطرفين، اضطرت الحكومة للإعلان عن تخصيص طائرات حربية ومُسيرة لفض النزاع. وكان آخر نزاع بين العشيرتين قد وقع الأسبوع الماضي، استخدمت فيه أسلحة ثقيلة وموسسة، وأدى لحرق عدد من المنازل السكنية، وخلال النزاع، قتل مدير شعبة استخبارات ومكافحة الإرهاب بذي قار، العقيد عزيز فيصل.

ووفقاً للمصدر، فإن «عمليات فرض القانون انتقلت لمرحلة ثانية، في قضاء الفطرة شمال المحافظة، للاحقة الخارجيين عن القانون، والبحث عن السلاح غير الحكومي لدى العشائر ومصادره». (تفاصيل ص 3)

## مقتل فلسطينيين بإسقاط المساعدات... والأمم المتحدة تتحدث عن «جريمة حرب» بالضفة ميناء غزة... الإغاثة تسبق وقف النار

والطوارئ بمستشفى الشفاء، بأن 5 فلسطينيين قتلوا و10 آخرين جرحوا، إثر سقوط صناديق مساعدات ألقتها طائرات على قطاع غزة.

إلى ذلك، حذر مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فولكر تورك، أمس، من أن الإغاثة وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية يشكلان «جريمة حرب».

(تفاصيل ص 4 و 5)

وجاء، حتى الآن، وقالت مصادر سياسية إسرائيلية إن «الأمريكيين باتوا يائسين ومحبطين من سياسة الحكومة الإسرائيلية التي تخرجهم وتظهرهم مساندين لتجريب غزة، عن طريق قبرص، أمس، وإطلاق السفينة الأولى يوم الأحد، كشف النقاب في تل أبيب أن هذه هي البداية للمشروع الذي تبناه بايدن بعد أن فشلت الجهود للتوصل إلى وقف النار وإدخال المساعدات برأ

تفتح معابر برية لتمرير شاحنات النقل التي تحمل المساعدات الغذائية والمياه والأدوية. ومع بدء تجربة أولية لإدخال المساعدات الغذائية والإنسانية إلى قطاع غزة، عن طريق قبرص، أمس، وإطلاق السفينة الأولى يوم الأحد، كشف النقاب في تل أبيب أن هذه هي البداية للمشروع الذي تبناه بايدن بعد أن فشلت الجهود للتوصل إلى وقف النار وإدخال المساعدات برأ

تل أبيب: نظير مجلي واشنطن: هبة القدسي  
أثار إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن، إنشاء صيف مؤقت قبالة سواحل غزة لاستقبال سفن تحمل مساعدات إنسانية للفلسطينيين، كثيراً من التساؤلات حول فاعلية هذه الخطوة المعقدة وعالية التكلفة، والتي تستغرق وقتاً طويلاً في تنفيذها، ومقابل طرق أقل تعقيداً وأسرع في توصيل المساعدات، عن طريق الضغط على إسرائيل



صورة وزعت أمس لوابل من الصواريخ خلال تمرين ل سلاح المدفعية بجيش كوريا الشمالية في موقع لم يكشف عنه (أ.ف.ب - كيه سي إن إيه) (تفاصيل ص 10)

## قائد «سنتكوم» يحذر من ترك المنطقة لإيران والصين

واشنطن: إيلي يوسف

وتعميق شراكتها مع الولايات المتحدة. وأكد كوريلاً أن منطقة القيادة المركزية تظل ذات أهمية حيوية لإمدادات الطاقة العالمية وتظل ضرورية لتدفق التجارة العالمية. وقال إن القيادة المركزية توفر عمقا استراتيجياً للدفاع عن الوطن الأميركي، وأن «الأمن والرخاء الأميركيين معرضان للخطر إذا تنازلنا عن هذه المنطقة لإيران والإرهاب والصين».

(تفاصيل ص 3)

الخبينة لزرع عدم الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة وخارجها. وأضاف أن إيران استغلت ما عذتها فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في كل جيل لإعادة تشكيل الشرق الأوسط لصالحها، باستخدام وكلائها في العراق وسوريا ولبنان وغزة والضفة الغربية واليمن. وقال إن «إيران تعلم أن رؤيتها التي دامت عقداً من الزمن لا يمكن أن تتحقق إذا استمرت دول المنطقة في توسيع التكامل بعضها مع بعض

حول طلب تفويض الدفاع للسنة المالية 2025: «قبل عام واحد فقط، كانت منطقة القيادة المركزية الأميركية على وشك تحقيق تقدم تحويلي غير محتمل وغير مسبق، لكن اليوم تواجه المنطقة الوسطى الوضع الأمني الأكثر اضطراباً في نصف القرن الماضي». وأضاف: «هذه ليست نفس المنطقة الوسطى كما كانت وقال كوريلاً خلال شهادته أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ،

حذر الجنرال مايكل كوريل، قائد القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم»، من ترك منطقة عملياتها في الشرق الأوسط لـ«إيران والصين والإرهاب»، داعياً الولايات المتحدة إلى «الانخراط في جميع أرجاء» المنطقة. وقال كوريلاً خلال شهادته أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ،

## خطاب «حال الاتحاد» يحيي آمال بايدن الانتخابية

واشنطن: رنا أبتير

مرة إلى عمره بروح الدعاية. وقال مارزا: «ربما لا يكون الأمر ظاهراً، لكنني هنا منذ فترة طويلة». وأشار ذلك ارتياحاً كبيراً في صفوف الديمقراطيين الذين يدركون جيداً أن سن الرئيس تحولت إلى عامل أساسي خلال الانتخابات الرئاسية. وهاجم بايدن خصمه «الخطير»، ترمب، متهماً الرئيس الجمهوري السابق بـ«الخضوع» للرئيس الروسي فلاديمير

الذي استمر أكثر من ساعة بقليل، فرصة فريدة لبأيدن لإيصال رسالته الرامية لإعادة انتخابه أمام ملايين الناخبين الذين يتابعونه عبر شاشات التلفزيون، قبيل انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني)، كما مثل اختباراً عالي المخاطر لقدرة بايدن على التفكير بشكل سريع والوقوف مدة طويلة، بوصفه الرئيس الأميركي الأكبر سناً في التاريخ. وتطرّق بايدن أكثر من

أطلق الديمقراطيون شعار «4 سنوات أخرى» خلال الخطاب الذي ألقاه الرئيس جو بايدن أمام الكونغرس، مساء الخميس، عن حال الاتحاد، والذي يرى أنصاره أنه أحيى آمال الحملة الرئاسية الديمقراطية في مواجهة الجمهوري دونالد ترمب. وشكّل الخطاب الرئاسي السنوي،

وقالت البعثة أن قوات الأمن الإيرانية استخدمت القوة غير الضرورية وغير المتناسبة، ما أدى إلى القتل غير القانوني وإصابة المتظاهرين الذين لم يشكلوا أيّ تهديد وشيك بالموت أو الإصابة الخطيرة. وأصيب عشرات الأشخاص بالعمى، وعثرت البعثة أيضاً على أدلة على عمليات قتل خارج نطاق القانون، ووجدت أن طهران أعدمت ما لا يقل عن تسعة شبان تسفياً في الفترة من ديسمبر (كانون الأول) 2022 إلى يناير (كانون الثاني) 2024، بينما لا يزال العشرات معرضين لخطر الإعدام أو عقوبة الإعدام فيما يتعلق بالاحتجاجات.

وقالت البعثة إن رقاما موثوقة تشير إلى أن ما يصل إلى 551 متظاهراً قتلوا على يد قوات الأمن، من بينهم ما لا يقل عن 49 امرأة و68 طفلاً، وأن معظم الوفيات ناجمة عن الأسلحة النارية. (تفاصيل ص 3)

## حذر في يوم المرأة العالمي من «العودة إلى الوراء» غوتيريش: 300 عام لمساواة النساء بالرجال



مظاهرة نسوية في بروكسل أمس بمناسبة يوم المرأة العالمي (أ.ب.أ)

إلى الوراء فيما يتعلق بحقوق النساء يخيم على كل أنحاء العالم، وفي بعض الحالات العودة إلى الوراء في مجال التقدم المحرز في كل من البلدان النامية، كما في البلدان المتقدمة». وقال غوتيريش خلال جلسة خاصة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة، «بالوتيرة التي نسير بها، ونته غير الأميرة، ونحن على بعد 300 سنة من تحقيق المساواة الكاملة للنساء في الحقوق».

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس، من «العودة إلى الوراء» فيما يتعلق بحقوق النساء، سواء في الدول المتقدمة أو النامية، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للمرأة. ونبه غوتيريش من مقر الأمم المتحدة في نيويورك إلى أن «خطر العودة

## اقرأ أيضاً...

- 1 «مستوى مسؤولياتهم» إلى 8
- 2 «مستوى مسؤولياتهم» إلى 8
- 3 «مستوى مسؤولياتهم» إلى 8
- 4 «مستوى مسؤولياتهم» إلى 8
- 5 «مستوى مسؤولياتهم» إلى 8
- 6 «مستوى مسؤولياتهم» إلى 8
- 7 «مستوى مسؤولياتهم» إلى 8
- 8 «مستوى مسؤولياتهم» إلى 8
- 9 «مستوى مسؤولياتهم» إلى 8
- 10 «مستوى مسؤولياتهم» إلى 8

## رسالة بايدن لبوتين: لن نتراجع في أوكرانيا

واشنطن: إيلي يوسف

وجه الرئيس الأمريكي جو بايدن، رسالة إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين، «الذي عرفه منذ فترة طويلة»، وقال إنها «بسيطة»، مضيفاً: «لن نتراجع». وتابع: «إذا كان أي شخص في هذه القاعة يعتقد أن بوتين سيتوقف عند أوكرانيا، فأنا أؤكد لكم أنه لن يتوقف... إنه يسير قدماً ويرزع الفوضى في سائر أنحاء أوروبا وخارجها». وأضاف بايدن، مساء الخميس، في خطاب «حال الاتحاد»، أن على بلاده، أي الولايات المتحدة، «الوقوف في وجه» سيد الكرملين.

واختار بايدن التحدث في البداية عن سياسات إدارته الخارجية، بدلاً من الحديث عن سياساته الداخلية، وسط الانقسامات الكبيرة التي تشهدها الولايات المتحدة بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

ودعا الكونغرس مجدداً إلى الموافقة على تقديم مزيد من المساعدات الأميركية لأوكرانيا. وقال موجهاً كلامه إلى أوكرانيا، التي تواجه ظروفًا عسكرية بعد الانتكاسات التي تعرضت لها في الشرق، وسيطرة الجيش الروسي على مدينة أفدييفكا وبلدات أخرى، بسبب النقص في الذخائر: «تستطيع أوكرانيا إيقاف بوتين... إذا وقفنا إلى جانبها ومددناها بالسلاح».

يشار إلى أن الولايات المتحدة تعد أهم حليف لكيف منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022. غير أنه لم يعد هناك مزيد من الإمدادات الأميركية لبعض الوقت. وتعد بايدن بعدم إرسال جنود أميركيين إليها، لكنه شدّد على تقديم المساعدة لكيف.

(تفاصيل ص 9)

## الجزائر: مراجعة ملف أحداث غرداية المذهبية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قررت الرئاسة الجزائرية إعادة معالجة «ملف أحداث الصراع المذهبي»، الذي وقع في ولاية غرداية (600 كلم جنوباً) بين 2013 و2015، والذي خلف 25 قتيلاً، وذلك بمراجعة أحكام السجن مدى الحياة، التي صدرت بحق عشرات الأشخاص، بعد أن أدانهم القضاء بـ«القتل وتخريب الأملاك العامة والخاصة، ونشر الرعب في أوساط المواطنين».

وأكد وزير العدل عبد الرشيد طيبي في حديثه مع أعيان غرداية، أن لائحة تلافها من الرئاسة «تتضمن التكاليف المطالب التي رفعتها إلى السيد الرئيس». لكن طيبي لم يتعهد بتلبية طلب وجهاء المنطقة، وهو الإفراج عن الأشخاص الذين صدرت بحقهم أحكام ثقيلة، وإعادة النظر في الأحكام القاسية التي أنزلها القضاء بنحو 30 شخصاً.

ويتهم غالبية أصحاب هذا الملف الحكومة في عهد رئيس الوزراء الأسبق، عبد الملك سلان، بـ«تصعيد المواجهات الدامية، بسبب تفضيلها الحلول الأمنية الراديكالية، بدل السعي للصالح». ويصف الإعلام الأحداث بأنها «مواجهات مذهبية بين العرب السنة والأمازيغ الإياضيين، وهما المجموعتان الخلفايتان والدينيان الوحيدان في غرداية، واللذان عاشا مئات السنين في وئام وتواصل. وقد عدّ قطاع من المراقبين أنه صراع عرقي نشب بين عرب وأمازيغ». لكن رغم مرور تسع سنوات على الوقائع، ليس بإمكان أحد أن يذكر بدقة ما هي الأسباب التي أدت إلى اندلاع مواجهات بالأسلحة البيضاء في الشوارع، وواقعت 25 قتيلاً. (تفاصيل ص 8)

## هينتان بريطانيتان تبلاغان عن تعرض سفينة لهجوم في خليج عدن

# واشنطن تبنت ضربات استباقية وأخرى اعتراضية ضد الحوثيين

عدن: علي ربيع

أفادت القيادة المركزية الأمريكية، في بيان، الجمعة، بشن ضربات استباقية ضد الحوثيين واعتراض هجمات بالطائرات المسيرة.

وأبلغت هينتان بريطانيتان عن تعرض سفينة لهجوم في خليج عدن بصاروخين الجمعة، من دون وقوع أضرار، وسط تصاعد تهديد الجماعة الحوثية الموالية لإيران للملاحة في البحر الأحمر والعربي، والتي تزعم أنها تناصر الفلسطينيين في غزة.

البيان الأميركي أوضح أنه بين الساعة 3:35 مساءً و4:55 مساءً (بتوقيت صنعاء)، نفذت القيادة المركزية للولايات المتحدة ضربات دفاع عن النفس ضد أربعة صواريخ كروز متحركة مضادة للسفن تابعة للحوثيين وطائرة دون طيار في مواقع تسيطر عليها الجماعة.

وخلا هذا الإطار الزمني، قال البيان الأميركي إن القوات أسقطت ثلاث طائرات من دون طيار انطلقت من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون باتجاه خليج عدن، مشيراً إلى أنه يتم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً.

وكانت الجماعة قصفت سفينة الشحن «ترو كونفيدنس» في خليج عدن، الأربعاء، ما تسبب في سقوط 3 قتلى وأربعة جرحى من بحارتها، وإجلاء بقية الطاقم حيث باتت هائلة في المياه في انتظار الإنقاذ، وهو أول هجوم قاتل يشنه الحوثيون منذ بدء هجماتهم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأفادت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية بأن الهجوم وقع على بعد نحو 50 ميلاً بحرياً جنوب شرقي عدن اليمنية، وأن القبطان أبلغ عن حدوث انفجارين بالقرب من السفينة دون أضرار فيها أو في طاقمها، في حين قالت شركة «إمبري» للأمن البحري إنها

على علم بوقوع حادث على بعد نحو 52 ميلاً بحرياً من جنوب عدن وأنها تحقق فيه.

وفي أحدث خطبة لرئيس الجماعة عبد الملك الحوثي، الخميس، هدد بالمزيد من الهجمات وزعم استخدام أسلحة جديدة في قصف السفن التي يزعم أنها مرتبطة بإسرائيل أو تابعة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

### تصعيد مستمر

وسط هذا التصعيد البحري الذي يؤثر على نحو 15 في المائة من التجارة العالمية التي تمر عبر باب المندب، قال



البحرية الهندية أنقذت طاقم سفينة شحن بعد تعرضها لهجوم حوثي في خليج عدن الأربعاء (أ.ف.ب)

مسيرة في 96 هجوماً ضد سفن الشحن والأخرى العسكرية.

### وعيد أميركي

أدى الهجوم الحوثي على سفينة شحن ترفع علم باربادوس إلى سقوط قتلى وجرحى لأول مرة منذ بدء الهجمات (أ.ف.ب)

وأثر هجوم الحوثيين على السفينة «ترو كونفيدنس» التي ترفع علم بربادوس وتديرها اليونان، الأربعاء، وسقوط الضحايا لأول مرة، قال الناطق باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر: «سنواصل محاسبتهم. ندعو

شعبنا وأفراد جيشنا»، وفق ما نقلته «رويترز». وفي وقت سابق من يوم الخميس، تبني زعيم الجماعة الحوثية مهاجمة 61 سفينة في البحر الأحمر وخليج عدن منذ بدء التصعيد في 19 نوفمبر، وهدد بان «القدام أعظم»، وفق ما جاء في خطبة له بثتها قناة «المسيرة» الذراع الإعلامية للجماعة.

وحض الحوثيون أتباعه على المزيد من التعيين، وزعم أن قدرات جماعته لم تتأثر بالضربات الأميركية والبريطانية، مشيراً إلى تلقيها منذ بدء الضربات 344 غارة جوية وبحرية، كما تبني إطلاق 403 صواريخ وطائرة

الرئيس الأميركي جو بايدن، الجمعة، إنه أصدر أوامره بشن ضربات ضد الحوثيين في اليمن لإضعاف قدراتهم والدفاع عن القوات الأميركية بالمنطقة. ونقل البيت الأبيض عن بايدن قوله في خطاب حالة الاتحاد: «لهذا السبب أنشأت تحالفاً يتكون من أكثر من 12 دولة للدفاع عن الشحن الدولي وحرية الملاحة في البحر الأحمر». مضيفاً أن «تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط يعني أيضاً احتواء التهديد الذي تمثله إيران».

ومضى بايدن قائلًا: «بوصفي القائد الأعلى لجيش لن أتردد في اتخاذ المزيد من الإجراءات لحماية

## وسط اشتداد القيود في مناطق سيطرة الحوثيين

# حفاوة يمنية بالنساء في يومهن العالمي وتشديد على التمكين

عدن: «الشرق الأوسط»

شهدت مؤسسات يمنية في المناطق اليمنية المحررة إقامة فعاليات احتفالية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وسط تشديد رئاسي وحكومي على تمكين النساء ومشاركتهم في صنع القرار واستعادة مؤسسات الدولة.

وبهذه المناسبة، هنا رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي، النساء في بلاده، حيث رفع العالم في هذا العام شعار «الاستثمار في المرأة لتسريع وتيرة التقدم، والتنمية».

وقال العلمي، في تديونة على منصة «إكس»، إن النساء في بلاده «أثبتن حضورهن الفاعل في مختلف المراحل، بما في ذلك مقاومة ظروف الحرب القاهرة، وحماية هوية البلد، ونسجته الاجتماعي، ومستقبل أجيالنا المتعاقبة».

وجدد رئيس مجلس الحكم اليمني التزام المجلس والحكومة،

والسلطات المحلية، بمواصلة العمل من أجل تحسين الظروف المعيشية للأمرأة اليمنية، وتمكين المرأة من حقوقها الأساسية، ومشاركتها البناءة في صنع القرار واستعادة مؤسسات الدولة، والسلام والتنمية.

### التزام حكومي

في حفل أقيم في عدن، حيا رئيس الحكومة اليمنية أحمد عوض بن مبارك النساء في بلاده، وخص منهن أمهات الضحايا وأمهات المختطفين والأسرى في سجون الحوثيين، والنساء في مخيمات النزوح.

وأعلن بن مبارك في احتفالية أقامتها اللجنة الوطنية للمرأة، بالتعاون مع هيئات الأمم المتحدة في اليمن، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة العالم في هذا العام شعار «الاستثمار في المرأة لتسريع التقدم، والتنمية»، التزام حكومته بإزالة العوائق التي لا تزال تواجه النساء وتمكينهن من المشاركة الفاعلة في مجالات الحياة كافة.

وقال إن الاحتفال بيوم المرأة العالمي هذا العام تحت شعار «الاستثمار في النساء لتسريع التقدم والتنمية» هو تأكيد بأن جميع النساء من مختلف الأعمار والفئات، في الريف وفي المدن، لهن دور مهم



تعرض اليمنيات لأصناف شتى من القيود في مناطق سيطرة الحوثيين بخلاف الدعم الذي يحظن به في المناطق المحررة (سبأ)

المراحل الدراسية والجامعية للتهوؤ بمستوى مشاركتهم الاجتماعية والسياسية، ومشاركتهم في القطاع الخاص».

ووجه الوزراء المعنية بالعمل الجاد على وضع السياسات الملائمة

المناطق النائية والفقيرة، لتفعيل دورهن في مكافحة الفقر وتحسين الوضع الاقتصادي.

وعد رئيس الوزراء اليمني أن حكومته «ستضع ضمن أولوياتها تشجيع تعليم الفتيات في كافة

في بناء المجتمع وتحقيق السلام والاستقرار.

وأكد أن حكومته تعطي اهتماماً كبيراً في تمكين النساء اقتصادياً واجتماعياً، والاهتمام بالتعليم، ولا سيما الفئات الفقيرة والمهمشة في

أولويات الحكومة في هذه المرحلة هي محاربة الفساد وإعلاء قيم المساءلة والشفافية.

إلى ذلك، أقام كثير من المؤسسات اليمنية في المحافظات المحررة فعاليات للاحتفاء بالمناسبة، حيث كزمت شركة مصافي عدن الموظفين والعمالات المرزات في الشركة، كما كزمت السلطة المحلية في محافظة مارب 43 امرأة من النساء البارزات في مختلف ميادين العمل والإنتاج.

في السياق نفسه، كرم وزير العدل اليمني القاضي بدر العارضة عدداً من الموظفات المتميزات بديوان عام الوزارة، وأكد أهمية تمكين المرأة في المواقع القيادية.

في غضون ذلك، استعرض فريق حقوقي، على هامش انعقاد الدورة 55 لمجلس حقوق الإنسان بمدينة جنيف السويسرية، مع سكرتارية فريق الإخفاء القسري والاعتقال التعسفي، حالات الإخفاء القسري، والاعتقال التعسفي في اليمن منذ انقلاب الحوثيين.

وأشار الفريق الحقوقي إلى قضية انتصار الحمادي، وطبيعة مهنتها كعارضة أزياء وفنانة، شعبان، مؤكدة رفض السكان وملاك العقار تنفيذ القرار مما دفع الحي لتحرير محاضر في قسم الشرطة بوقت سابق.

وعلى الرغم من تسجيل آلاف قرارات الإزالة في الإسكندرية، فإنها لا تنفذ لغياب الإمكانيات اللازمة لذلك، بالإضافة لتعديلات وموافقات السكان على الإقامة في المنازل رغم تهديد الوعيد لديهم، وهو أمر بمثابة إخلاء مسؤولية لمهندسي الحي عن العقار حال سقوطه، وفق فرج.

وانخاذ الإجراءات اللازمة حسب الإمكانيات المتاحة وتوجيه دعم المنظمات الدولية لتلبية الاحتياجات الأساسية وخدمات الرعاية والحماية للأطفال وكبار السن، للمساهمة في تخفيف العبء الذي تتعرض له أغلب النساء، ما يعيق مشاركتهم في برامج التاهيل والتمكين وبرامج وخطط التنمية الاقتصادية وتنشيط القطاع الخاص.

### إدماج المرأة

أكد رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عوض بن مبارك أن حكومته «ستعمل على استكمال

دمج المرأة في عملية التنمية المستدامة وتوجيه الدعم من قبل المجتمع الدولي لتوفير الفرص ووضع استراتيجيات طويلة الأمد لدعم القطاعات الاقتصادية المختلفة وبناء القدرات المؤسساتية للحكومة لتقوم بمسؤولياتها بتوفير الاحتياجات الأساسية التي تعيق بشكل غير مباشر المشاركة الفاعلة للمرأة في عملية التنمية».

وتطرق إلى التحديات التي تواجه حكومته مع إصدار الحوثيين على استخدام الاقتصاد أداة في الحرب ومنع تصدير النفط وممارسة حرب التجويع ضد الشعب، مؤكداً أن

لا ينفذ عادة، سواء من ملاك وقاطني العقارات أو الجهات المعنية، وفق فرج. بجانب غياب الصيانة، حسب الفيومي، فإن «تنفيذ عمليات البناء بشكل سيئ، وعدم مطابقة مواد البناء المستخدمة للاشتراطات الهندسية أمر يضاعف من خطورة المشكلة؛ مما يستوجب سرعة تنفيذ قرارات الإزالة الصادرة للمباني، حفاظاً على أرواح المواطنين».

ومن الأمور التي تعيق التعامل السريع مع العقارات التي شيدت بشكل مخالف، سرعة تسكين المواطنين فيها، ومن ثم يكون من الصعب إخراجهم من دون توفير أماكن بديلة لهذه العقارات، حسب المحافظ الأسبق للمدينة. وكان العقار المنهار في «الورديان» صباح (الجمعة) من بين العقارات

أسناد التخطيط العمراني، الدكتور سيف الدين فرج لـ «الشرق الأوسط»، كونها «واحدة من أعلى المدن المصرية المسجل بها مخالفات بناء».

وتحدث عن «تعدد طبيعة المخالفات المنفذة بالفعل على أرض الواقع، ما بين مبان غير مرخصة وأخرى جرت تليتها بطابق أو طابقين خلال فترات الإنفلات الأمتي، بما يزيد من احتمالية تعرض هذه المباني للانهار مستقبلاً».

وشهد عام 2023 تسجيل 3884 مخالفة في مجال البناء والترميم، وصودر 494 قرار هدم لعقارات آيلة للسقوط، وفق بيان رسمي لمحافظة الإسكندرية صدر في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتعيش الإسكندرية على وقع كارثة مكتومة حتى الآن، وفق حديث

ترخيص ويزمن قياسي دون الالتزام بكود البناء؛ بالإضافة إلى استغلال فترات الإنفلات الأمتي خلال السنوات الماضية بتعليق المباني الموجودة بالفعل».

في الإسكندرية بنحو 300 ألف عمار، حسب طلب إحاطة قدمه النائب محمود قاسم بمجلس النواب العام الماضي، وهو الطلب الذي جرى على أثره توجيه وزارة التضامن الاجتماعي بالتنسيق مع محافظ الإسكندرية من أجل حصر شامل لعناوين المساكن الآيلة للسقوط، والأسر القيمة بهذه المساكن وما إذا كان لديها سكن بديل أم لا.

وتزداد وقائع انهيار المباني في الإسكندرية دون غيرها من المحافظات، وفق حديث محافظ الإسكندرية الأسبق

بمشاهدات متعددة، وجرت إعادة نشره على نطاق واسع.

وتحولت المدينة التي كانت تتسم بالفعليات الفخمة على شاطئ البحر، إلى مدينة تضم العديد من الأبراج الفيلات، وتحويها أبراجاً سكنية، وهو نهج استمر على مدار عقود، حسب 4 أشخاص وإصابة اثنين آخرين جرى نقلهما للمستشفى لتلقي العلاج.

وشكلت الإسكندرية على مدى السنوات الماضية واحدة من «أكثر المحافظات المصرية» التي تشهد انهيارات للعقارات في عدة أحياء، كان أبرزها انهيار برج سكني مكون من 14 طابقاً في يونيو (حزيران) الماضي. وحظي فيديو متداول عبر منصة «إكس» للحظة انهيار العقار

## طهران استغلت فرصة «لا تتكرر إلا مرة واحدة» لإعادة تشكيل المنطقة لصالحها باستخدام الوكلاء

# «سينتكوم»: أميركا ستخسر الشرق الأوسط إذا تنازلت لإيران

واشنطن: إيلي يوسف

في تحذير يشير إلى احتمال حصول تغيير «استراتيجي» في سياسات الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط، بعد سنوات من اتهامها بالتخلي عنه، أو على الأقل تراجع دورها في أولوياتها الخارجية، قال الجنرال مايكل كوربلا، قائد القيادة المركزية: «إن تقارب الأزمات والمنافسة يجعلان المنطقة هي الأكثر احتمالاً لإنتاج تهديدات ضد أميركا، وإثارة صراع إقليمي، وإخراج استراتيجية الدفاع الوطني عن مسارها».

وقال كوربلا، خلال شهادته أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، أمس الخميس، حول طلب تفويض الدفاع للسنة المالية 2025: «قبل عام واحد فقط، كانت منطقة تحقيق تقدم تحويلي غير محتمل وغير مسبوقة، لكن، اليوم، تواجه المنطقة الوسطى الوضع الأمني الأكثر اضطراباً في نصف القرن الماضي».



صورة بالأبيض والأسود وزعتها القيادة الأميركية الوسطى للهجوم الذي تعرضت له سفينة شحن في البحر الأحمر من الميليشيات الحوثية الأربعة (أ.ب.)

## كوربلا قال إن إيران طورت خط إنتاج واسعاً لتزويد روسيا بالأسلحة



قائد القيادة الأميركية الوسطى «سينتكوم» الجنرال مايكل كوربلا (أ.ب.)

الكثيرة، بما في ذلك هجمات الحوثيين على الشحن الدولي، والهجمات على القوات الأميركية في العراق وسوريا. وأضاف كوربلا أن منطقة القيادة المركزية تظل ذات أهمية حيوية لإمدادات الطاقة العالمية، وتظل ضرورية لتدفق التجارة العالمية. وقال إن القيادة المركزية

توفر عمقاً استراتيجياً للدفاع عن الوطن الأميركي، وأن «الأمن والرخاء الأميركيين معزّمان للخطر، إذا تنازلنا عن هذه المنطقة لإيران والإرهاب والصين»، على حد قوله. وأشار إلى أن خطر وقوع هجمات انطلاقاً من أفغانستان يزداد. وقال كوربلا: «اعتقد أن تنظيم داعش في خراسان يحتفظ بالقدرة والإرادة لمهاجمة المصالح الأميركية والغربية بالخارج، في أقل من ستة أشهر ودون سابق إنذار». وتشمل منطقة عمليات داعش - خراسان أجزاء من إيران وآسيا الوسطى وأفغانستان وباكستان. وأكد كوربلا أن الولايات المتحدة «يجب أن تظل منخرطة بشكل مستمر في جميع أنحاء المنطقة مع شركائنا؛ لأن ميزتها الاستراتيجية هي شراكاتنا العسكرية القوية وإبتكارنا معهم، بينما يعتمد خصومنا ومنافسوننا على العلاقات والمعاملات الطفيلية». وفي إشارته إلى دورها في الحرب الأوكرانية، قال كوربلا إن إيران قامت

## طهران: العقوبات لن توقف نمو الأسلحة الصاروخية

لندن: «الشرق الأوسط»  
ادعى مسؤول عسكري إيراني بارز، الجمعة، أن العقوبات الغربية لن توقف نمو الأسلحة الصاروخية الرادارية والطائرات بدون طيار في البلاد.

وقال قائد قوات الدفاع الجوي للجيش الإيراني، العميد علي رضا صباحي فرد، إن مستقبل الصناعة الصاروخية «ييسر بمستقبل مشرق»، وفقاً لما نقلته وكالة «مهر» الحكومية.

ولوحث الولايات المتحدة، الخميس الماضي، باتخاذ إجراء مستقبلية ضد إيران في الوكالة الدولية للطاقة الذرية إذا استمرت طهران في «الامتناع» عن تقديم الإجابات بخصوص قضايا، بينها آثار اليورانيوم التي لم يتم تفسيرها منذ فترة طويلة.

## «نخبة خيبر» مغامرة عسكرية

في سياق آخر، حذرت إيران مما وصفها بـ«المغامرة العسكرية التخريبية» لإسرائيل في المنطقة. ونقلت وكالة «تسنيم»، التابعة لـ«الحرس الثوري»، الجمعة، إن أمير سعيد إيرواني، سفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، بعث رسالة إلى كازويوكي يامازاكي، الرئيس الدوري لمجلس الأمن، وأنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة، حذر فيها من «أي مغامرة عسكرية أو أنشطة تخريبية لإسرائيل في المنطقة».

وقال إيرواني، حسب الرسالة التي نقلتها وكالة «تسنيم»، إن إيران «تحتفظ بحقها في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للرد على أي تهديد أو إجراء من قبل إسرائيل ضد أمن إيران ومصالحها».

وقالت الوكالة الإيرانية إن الرسالة جاءت رداً على رسالة وزير خارجة إسرائيل، التي اتهم طهران فيها بلعب «دور سلمي» في الشرق الأوسط، في إطار الحرب الدائرة في قطاع غزة.

## بعثة دولية تقول إن طهران شنت هجوماً واسعاً موجهاً على الخصوص ضد النساء

# حقائق عن قمع الاحتجاج الإيراني: عنف جنسي وإعدامات

لندن: «الشرق الأوسط»

خلصت بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة، الجمعة، إلى أن حملة القمع العنيفة التي شنتها طهران على الاحتجاجات السلمية والتمييز ضد النساء والفتيات، أدت إلى انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، يرقى كثير منها إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.

وهزت إيران احتجاجات واسعة النطاق بعد وفاة مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) 2022، حينما كانت تقضي عقبة في السجن بسبب مزاعم «انتهاك قواعد اللباس الصارمة للنساء» في إيران.

وحشدت السلطات الإيرانية حينها الأجهزة الأمنية بكاملها لقمع المظاهرات الذين خرجوا إلى الشوارع بعد وفاة أميني، حسب الخبراء.

وفتح مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، تحقيقاً رفيع المستوى في حوادث القمع القاتلة، ونشر تقريرها الأول، الجمعة، بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة. وقالت البعثة الدولية لتقصي



آلاف ممن شاركوا في مراسم «أربعين» مهسا أميني يتشوقون طريقهم نحو مقبرة بسقر الكردية غرب إيران أكتوبر 2022 (أ.ب.ف.ب.)

الاحتجاجات، في حملة قمع الاحتجاجات، في حين تم اعتقال مئات الأطفال، بعضهم لا يتجاوز عمره 10 سنوات». ووجدت البعثة أن قوات الأمن

القانون، ووجدت أن طهران أعدمت ما لا يقل عن تسعة شبان تعسفياً في الفترة من ديسمبر (كانون الأول) 2022 إلى يناير (كانون الثاني) 2024، بينما لا يزال العشرات معرضين لخطر الإعدام أو عقوبة الإعدام فيما يتعلق بالاحتجاجات.

وقالت البعثة إن أرقاماً موثوقة تشير إلى أن ما يصل إلى 551 متظاهراً قتلوا على يد قوات الأمن، من بينهم ما لا يقل عن 49 امرأة و68 طفلاً، وأن معظم الوفيات ناجمة عن الأسلحة النارية.

وخلص التقرير إلى أن «التمييز الهيكلي والمؤسسي المنقش وعميق الجذور ضد النساء والفتيات، كان سبباً وتمكناً لانتشار الانتهاكات والجرائم الخطيرة لحقوق الإنسان بموجب القانون الدولي».

وحثت البعثة السلطات الإيرانية على وقف جميع عمليات الإعدام والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الأشخاص الذين اعتقلوا لإخضاع النساء لمراقبة واسعة النطاق، لفرض قانون الحجاب، في الأماكن العامة، وحتى داخل السيارات، وتفرض عليهن عقوبات تشمل مصادرة المركبات، في حال عدم الالتزام.

## بغداد تفرض بالقوة أعنف نزاع عشائري في الجنوب

بغداد: حمزة مصطفى

قالت الداخلية العراقية إنها وضعت «خطة صارمة» لفرض القانون في محافظة ذي قار، بعدما نجحت في السيطرة على «أعنف نزاع عشائري» في جنوب البلاد.

وقال مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، إن «عمليات فرض القانون في قضاء الإصلاح شرقي مدينة الناصرية، انتهت بشكل رسمي باعتقال 120 شخصاً، بينهم ضباط وعناصر أمن في وزارة الداخلية، فضلاً عن مصادرة المئات من قطع السلاح المتنوع لدى عشيرتي آل عمر والرميض».

وأضاف أن «عمليات فرض القانون انتهت لمرحلة ثانية، وهي في قضاء الشرطة شمالي المحافظة، لغرض ملاحقة الخارجين عن القانون، والبحث عن السلاح غير الحكومي لدى العشائر ومصادرته».

وأشار المصدر إلى أن «القوات الأمنية ستلاحق من يسعى لإثارة النزاعات، وانها تدق على مسافة واحدة من جميع العشائر، ولن تسمح بزعة الهدوء في

على عملية البحث عن المطلوبين الهاربين في مناطق الأهوار. ورغم تمكن الطيران الجوي من السيطرة على النزاع، لكنه تعرض لإطلاق نار في أثناء تنفيذ عمليات الإنزال في مناطق النزاع.

ومع القيود المفروضة على حيازة وحمل الأسلحة حتى البسيطة منها، فإنه عند كل نزاع عشائري تستخدم أسلحة متوسطة وأحياناً ثقيلة خصوصاً في النزاعات بعد عام 2003.

وبعد عام 2003 تمكنت عشائر من الاستيلاء على كميات كبيرة من أسلحة الجيش العراقي السابق بعد حله، والهجمات التي تعرضت لها معسكراته ومخازنه المنتشرة في مختلف أنحاء العراق. وبينما تم الحصول على كميات كبيرة منه، حيث تحولت العملية إلى تجارة مربحة، فإنه بعد بدء المقاومة المسلحة ضد الجيش الأميركي سواء من قبل العشائر أو الجماعات المسلحة، فقد بات من الواضح التداخل بين شتى أنواع



العملية الأمنية في ذي قار انتهت باعتقال عدد من المسلحين (إعلام أميني)

## 5 قتلى في سقوط صناديق إغاثة ألقتها طائرات فوق مخيم الشاطئ

# ممر بحري للمساعدات الإنسانية من قبرص إلى غزة



مساعداً إنسانية خلال إنزالها جواً فوق شمال قطاع غزة الجمعة (أ.ف.ب)

لارنكا - غزة: «الشرق الأوسط»

أعربت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، الجمعة، عن أملها في أن يُفتح ممر بحري مخصص للمساعدات الإنسانية من قبرص إلى غزة، غداً الأحد، في وقت تحذر الأمم المتحدة من خطر مجاعة في القطاع الفلسطيني المدفّر جراء الحرب.

وقالت فون دير لاين بعد زيارة لبيضاء مدينة لارنكا بجنوب قبرص على بعد 380 كيلو متراً تقريباً من غزة: «نحن قريبون جداً من فتح هذا الممر، ونأمل أن يحدث ذلك هذا الأحد».

وجاءت تصريحاتها بعد ساعات على إعلان الرئيس جو بايدن في

## تحتاج السفن إلى نحو 10 ساعات للوصول إلى غزة من قبرص

خطاب حال الاتحاد السنوي أن الجيش الأميركي سينشئ ميناءً مؤقتاً في غزة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وكان مسؤولون أميركيون قالوا إن المساعدات المعنوية ستغادر من مدينة لارنكا في قبرص، الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي الأقرب جغرافياً إلى غزة.

وحذرت الأمم المتحدة مراراً من مجاعة تلوح في الأفق في غزة، ووصفت فون دير لاين الوضع بأنه «يرثى له... كارثة إنسانية»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وأشارت المسؤولة الأوروبية بعد لقائها الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس إلى أنه سيتم إطلاق أول عملية تجريبية قبل رحلة يوم

الأحد. ولم يكشف مسؤولون الوجهة التي سترسل إليها الشحنات قبل بناء الميناء المؤقت الذي أعلن عنه بايدن. وأصدرت المفوضية الأوروبية بياناً مشتركاً مع قبرص والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة والمملكة المتحدة «يؤيد تفعيل» ممر المساعدات البحرية إلى غزة.

وقال البيان إن «تسليم المساعدات الإنسانية مباشرة إلى غزة عن طريق البحر سيكون معقداً، وستواصل دولنا تقييم وتعديل جهودنا لضمان إيصال المساعدات بأكبر قدر ممكن من الفاعلية». وأضاف البيان: «هذا الممر البحري يمكن بل يجب أن يكون جزءاً من جهود متواصلة لزيادة تدفق المساعدات

الإنسانية والسلع التجارية إلى غزة عبر جميع الطرق الممكنة». وعلّن وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون في منشور على منصة «إكس» فتح واشنطن ولندن وشركائها «ممرًا بحرياً لإرسال المساعدات مباشرة إلى غزة». وأضاف: «تواصل حثّ إسرائيل على السماح لمزيد من الشاحنات بالدخول إلى غزة باعتبارها أسرع وسيلة لإيصال المساعدات إلى من يحتاجون إليها».

وتحتاج السفن المتجهة من لارنكا التي تبعد عن غزة نحو 370 كلم إلى نحو 10 ساعات للوصول إلى القطاع. ورحبت إسرائيل الجمعة بفتح الممر البحري. وقال الناطق باسم

وزارة الخارجية الإسرائيلية ليور هبايت على منصة «إكس»: «استمكن المبادرة القبرصية من زيادة المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، بعد إجراء عمليات تفتيش أمنية وفقاً للمعايير الإسرائيلية». في غضون ذلك، أفاد مسؤول في قسم العناية والطوارئ بمستشفى الشفاء بمدينة غزة بأن خمسة فلسطينيين قتلوا وعشرة آخرين جرحوا الجمعة إثر سقوط صناديق مساعدات إغاثة طائرات على قطاع غزة. وقال الطبيب محمد الشيخ لوكالة الصحافة الفرنسية: «قتل خمسة مواطنين وأصيب عشرة آخرون عقب سقوط صناديق مساعدات إنسانية إغاثية وغذائية

ألقتها طائرات فوق منطقة أبراج الفيروز شمال مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة». وقال شاهد العيان محمد الغول (50 عاماً) من سكان مخيم الشاطئ لوكالة الصحافة الفرنسية: «عندما بدأت الطائرات تلقي المساعدات بالمظلات، توجهت أنا وأخي إلى منطقة الفيروز القريبة على أمل أن نستطيع الحصول على كيس طحين». وأضاف: «الجموع سقطت مثل صاروخ على سطح بيت الطعام، وفجأة شاهدت مظلة لم تفتح بالفيروز». وتابع: «بعد عشر دقائق رأيتهم ينقلون ثلاثة شهداء ومصابين آخرين كانوا على سطح المنزل سقطت عليهم صناديق المساعدات».

## الإمارات أصرت على إرسال السفن قبل رمضان... و«الرصيف الأميركي» سيحتاج إلى 6 أسابيع ليبدأ العمل

# هكذا نشأت قصة ميناء المساعدات في غزة



في مركز لتوزيع المساعدات الغذائية في رفح بجنوب قطاع غزة الخميس (أ.ب.أ)

تل أبيب: نظير مجلي

مع بدء تجربة أولية لإيصال المساعدات الغذائية والإنسانية إلى قطاع غزة بحراً، عن طريق قبرص، أمس الجمعة، وإطلاق السفينة الأولى يوم الأحد، كشف النقاد في تل أبيب عن أن هذه هي البداية لمشروع بنته الولايات المتحدة والرئيس جو بايدن، ويتوقع أن يخرج إلى حيز التنفيذ في غضون أسابيع قليلة. وجاء مشروع إدخال المساعدات بحراً في وقت تواجه فيه عمليات إدخال المساعدات برّاً وجواً عراقيل وصعوبات.

وقالت مصادر سياسية إسرائيلية إن «الأميركيين باتوا يائسين ومحيطين من سياسة الحكومة الإسرائيلية التي تحرجهم وتظهرهم مساندين لتجريب الفلسطينيين في غزة، فقرروا عدم الاكتفاء بالإعراب عن غضبهم بالكلام والتصريحات واللسعات بل بتبني خطة عملية يعلنها الرئيس بايدن بنفسه خلال خطابه لأمّة حتى يظهرها مدى جدية الأمر».

وأضاف أحد هؤلاء المسؤولين، في حديث مع «القناة 13» للتلفزيون الإسرائيلي: «في هذه الخطوة الدرامية بنون إدخال مساعدات إنسانية عبر البحر. رأينا كيف أدخلوا برّاً وجواً ولم ينجحوا. هم ليسوا راضين عن الأداء الإسرائيلي في هذا الموضوع. ولكن إقامة الميناء تحتاج لعدة أسابيع. ولهذا

سيواصلون إدخال المواد عبر الجو والبر حالياً. وهم يفسرون الأمر بالقول إن الهدف لا تنقذ لديها احتياج لنشيء. فالآن يسيطر على المساعدات أطراف مختلفة، ويستمر النقص وتتفاقم الأسعار. وعلينا أن نشير إلى أن الأميركيين يقولون صراحة إن هذا التوجه جاء نتيجة لإحباطهم من حكومة بنيامين نتنياهو التي لا تتعامل بجدية معهم. ونضيف شيئاً آخر: أقدم الجنود الأميركيين لن تطأ أرض غزة بل سيفقدون المهمة فقط من سفنهم».

وأفادت معلومات في تل أبيب بأن الفكرة وراء هذه الخطوة جاءت خلال حوارات بين مسؤولين من الإمارات وإسرائيل، وفي أعقاب انتشار أنباء عن موت مواطنين في غزة من الجوع، وقيام إسرائيل بقتل مواطنين وهم يهرعون إلى شاحنات المواد الغذائية لأخذ ما أمكن منها، وهو حادث أدى إلى مقتل بعضهم من الدفاع والدعم. وكان العديد من الرفقاء يشاركون في هذه الحوارات، مثل مصر والولايات المتحدة وأطراف عربية وأجنبية أخرى. وخلال المداورات تبين أن العراقيل أمام وصول المساعدات تبدأ من عمليات التفتيش الإسرائيلية الطويلة والبطيئة، والتي يُعتقد أنها جزء من سياسة إسرائيل لاستخدام المساعدات أداة ضغط على قيادة «حماس» في المفاوضات. وتتواصل هذه المشكلة من خلال سرقة بعض شاحنات المساعدات

بعد دخولها إلى غزة، حيث تسير عليها عصابات إجرام أو تجار، ويُصار إلى بيعها بأسعار هائلة (أحياناً بعشرين ضعفاً من سعرها الحقيقي). وعندما ضغط الأميركيون على إسرائيل، وافقت الأخيرة على إدخال المساعدات من شمال قطاع غزة، لكن نشطاء اليمين المتطرف في إسرائيل منعوا دخول شاحنات المساعدات، وعندما تم إدخال بعضها، كان في انتظارها عصابات قد وصلت إلى الشمال، رغم أن إسرائيل تمنع دخول المدنيين أبناء غزة من الجنوب إلى الشمال. وإزاء هذا الوضع المأساوي جاءت فكرة الإنزال الجوي، الذي بدأ الأردن من خلال إنزال الدوية وأدوات طبية للمستشفيات الميدانية الأردنية والمستشفيات الميدانية التي أقامتها الإمارات. وتوسع التحرك الأردني الجوي ليشمل مصر والإمارات، وانضمت إليه الولايات المتحدة وفرنسا. لكن قسماً من المساعدات التي أُلقيت سقط في البحر ولم يصل إلى المواطنين.

وهنا جاءت فكرة إقامة محطة لاستقبال المساعدات في ميناء قبرصي بتمويل إماراتي وإشراف إسرائيلي. وأكدت مصادر في تل أبيب أن مسؤولين اثنين من إسرائيل زارا أبو ظبي في الأيام الأخيرة، هما اللواء غسان عليان، رئيس الإدارة المدنية في الجيش الإسرائيلي ومنسق أعمال الحكومة في المناطق الفلسطينية (يعد المسؤول الأول عن

واشنطن: هبة القدسي

أثار إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن إنشاء رصيف مؤقت قبالة سواحل غزة لاستقبال سفن تحمل مساعدات إنسانية للفلسطينيين، كثيراً من التساؤلات حول فاعلية هذه الخطوة المعقدة والعالية التكلفة، والتي يستغرق تنفيذها وقتاً طويلاً، مقابل طرق أقل تعقيداً وأسرع في توصيل المساعدات عن طرق الضغط على إسرائيل لفتح معابر برية لتصير شاحنات النقل، التي تحمل المساعدات الغذائية والمياه والأدوية.

وقال الرئيس الأميركي، مساء الخميس، في خطاب حالة الاتحاد، إنه أعطى تعليماته للجيش الأميركي بإنشاء ميناء مؤقت في غزة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وناشد إسرائيل عدم استخدام المساعدات ورقة مساومة، مؤكداً أن حماية وإنقاذ أرواح الأبرياء يجب أن تكون لهما الأولوية.

وقال بايدن، خلال جلسة مشتركة للكونغرس: «أسأله الجيش الأميركي لقيادة مهمة طارئة لإنشاء رصيف مؤقت في البحر الأبيض المتوسط، قبالة ساحل غزة، يمكنه استقبال سفن كبيرة محملة بالغذاء والماء والدواء والملاحي المؤقتة». وأضاف: «سيصبح هذا الرصيف البحري المؤقت زيادة هائلة في كمية المساعدات الإنسانية التي تصل إلى غزة، كل يوم». وأوضح الرئيس الأميركي أن إقامة هذا الرصيف البحري لا تعني نشر جنود أميركيين على الأرض في غزة.

وقبل البقاء ببايدن خطاب حالة الاتحاد، قدم مسؤولو البيت الأبيض إحاطة صحافية حول تفاصيل حول هذه الخطوة. وقال مسؤول أميركي، للصحافيين: «إن إدارة بايدن ستواصل العمل لزيادة المساعدات عبر المعابر الحدودية في رفح وكرم أبو سالم، وطلبت من الحكومة الإسرائيلية تجهيز معبر بري جديد يؤدي مباشرة إلى شمال غزة، وسيسمح هذا المعبر الثالث بتدفق المساعدات مباشرة». وأوضح أن الإدارة تتوقع وصول أول دفعة من المساعدات عبر المعبر الجديد، خلال الأسبوع المقبل. وسرد المسؤول، للصحافيين، مزايًا لإنشاء هذا الرصيف المؤقت، قائلاً إنه سيوفر القدرة على استيعاب مئات الحمولات الإضافية من المساعدات، حيث ستأتي الشحنات من ميناء لارنكا في قبرص التي تبعد

## أسئلة حائرة حول خطة بايدن لنقل المساعدات بحراً إلى غزة

لأننا لا نستطيع توفير إمدادات كافية، والجمع متفقون على أن الطريقة الأكثر فاعلية هي إيصال المساعدات لغزة عن طريق الشاحنات البرية».

الغرض والأهداف

وقال محللون إن اتجاه إدارة بايدن لاتخاذ هذه الخطوة المعقدة والعالية التكلفة والمحفوفة بالمخاطر لتوفير المساعدات عبر البحر، علامة على الإحباط الشديد لدى الإدارة من تعنت الجانب الإسرائيلي في توصيل المساعدات، ويشير إلى الفشل الأميركي في الضغط على حكومة بنيامين نتانياهو لمنع وقوع أزمة إنسانية لأكثر من مليونين من سكان غزة يعانون نقص الغذاء.

ويوضح المحللون أن البديل الأفضل والأسرع والأكثر فاعلية يتمثل في إقناع إسرائيل بزيادة عمل الممرات البرية المؤدية إلى غزة، لكن يبدو أن النفوذ الاقتصادي والعسكري الأميركي ليسا كافيين لإقناع إسرائيل بالاستماع إلى المطالب الأميركية.

وفي الجانب الآخر، وصف محللون هذا الإعلان الأميركي بأنه يستهدف الترويج الإعلامي لجهود إدارة بايدن في تقديم المساعدات لتهدئة الغضب القديم في الحزب الديمقراطي، من تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة، وعذوها وسيلة لتبييض وجه الولايات المتحدة، خصوصاً أن إدارة بايدن سمحت بصفقات تزيد عن مائة صفقة من الأسلحة والذخائر والقنابل لإسرائيل، بما يؤكد الدعم الأميركي لاستمرار الحرب.

وفي الجانب الآخر، تستهدف إدارة بايدن بهذا الإعلان أيضاً تهدئة غضب حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة وفي أوروبا الذين يمارسون ضغوطاً لضمان وصول المساعدات العسكرية الإسرائيلية، مع تخفيف العبء الدولي، وتخفيف معاناة المدنيين من سكان غزة، بما يسمح لحكومة نتانياهو بتجنب الضغوط التي يمارسها اليمين المتشدد في ائتلافه الحاكم، لمنع دخول كميات كبيرة من المساعدات إلى غزة بزعم استيلاء حركة «حماس» على تلك المساعدات.

ترحيب متحفظ

ورغم ترحيب سفيريد كاغ، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، بالإعلان الأميركي، لكنها أشارت إلى أن الخطة في توصيل المساعدات بحراً لن تكون بديلاً عن توصيلها برّاً. وأكدت أن توصيل المساعدات عبر المعابر البرية التي تربط إسرائيل بغزة أسهل وأكثر فاعلية. وقال تور وينيسلاند، المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام بالشرق الأوسط: «هناك إحباط عميق في المجتمع الدولي



أكثر من 63% من قتلى «حزب الله» تتراوح أعمارهم بين 26 و40 عاماً

## لبنان يعلن تضرر 9 آلاف وحدة سكنية جراء القصف الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

عنصرًا بين 31 و35 عاماً، بنسبة 21,6 بالمائة، و48 عنصراً بين 36 و40 عاماً، بنسبة 21 بالمائة، و20 مقاتلاً بين 41 و45 سنة، أي بنسبة 8,8 بالمائة، و43 مقاتلاً أكبر من 45 عاماً، بنسبة 18,8 بالمائة.

هذا في وقت أعلن فيه «حزب الله» الجمعة، عن سقوط ثلاثة مقاتلين في صفوفه وجميعهم من بلدة بليدا الجنوبية، التي يشن عليها الجيش الإسرائيلي في الأيام الأخيرة حملة واسعة أدت إلى تدمير عدد كبير من منازلها. وهم هادي محمود حجازي وفضل عباس كعور وعلي أمين مرجي. ومع استمرار استهداف القصف الإسرائيلي المنازل الجنوبية، قال وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال علي حمية إن مئات الوحدات السكنية قد تدمرت كلياً أو جزئياً نتيجة القصف الإسرائيلي وما جاوز التسعة آلاف وحدة قد تضررت بشكل جزئي.

وتحدث حمية خلال مشاركته في المنتدى العالمي للمباني والمناخ، المنعقد في العاصمة الفرنسية باريس عن «الاعتداءات المتواصلة للاحتلال الإسرائيلي على البلدات والقرى اللبنانية»، مشيراً إلى أن «آلة الحرب الإسرائيلية تدمر الوحدات السكنية فيها، بحيث تبني أن مئات الوحدات السكنية قد دُمّرت كلياً، أو جزئياً وما جاوز التسعة آلاف وحدة قد تضررت



مواطنون يتفقدون المنزل الذي قُتل فيه عنصر «حزب الله» حسن وزوجته وابنتهما بليدة حولاً قبل يومين (أ.ف.ب)

وقد سجل قصف متقطع على عدد من بلدات الجنوب، وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن قصف مدفعي استهدف المنطقة الواقعة بين حولا وميس الجبل، تلة الرويسة، كما أغار الطيران الحربي على منزل في منطقة المشاعات بين المنصورى ومجدل زون، ودمره بالكامل.

وكان قد استمر تحليق الطيران الاستطلاعي طوال ساعات الليل، فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط، وصولاً إلى مشارف مدينة صور على الساحل، وأطلق الجيش الإسرائيلي القنابل المضيفة فوق القرى الحدودية المتاخمة لخط الأزرق، حسب «الوطنية».

كما أغار الطيران ليلاً على منزل في بلدة رامية، واقتصر الأضرار على الماديات، وعلى منزل آخر في مجدل زون، ما أدى إلى تدميره بالكامل، ووقوع إصابات طفيفة في صفوف الأهالي من جراء تناثر الزجاج والحجارة على المنازل المجاورة، بالإضافة إلى أضرار جسيمة في الممتلكات والمزروعات.

واستهدف القصف ليلاً، أطراف بلدات الناقورة وجبل البونة وعما الشعب وطبرحرفا والضهير، وعملت فرق الدفاع المدني التابع لجمعية كثافة الرسالة الإسلامية من فوج بلدة المنصورى على إزالة الركام من الطرق.

«الدولية للمعلومات»: الحرب على الحدود أدت إلى مقتل 290 شخصاً منذ 8 أكتوبر بينهم 228 من «حزب الله»

عسكرية لـ«حزب الله» في منطقتي طلوسة ومجدل زون، مشيراً إلى أن القصف أعقبه وقوع «انفجارات ثانوية»، ما يدل على وجود عدد كبير من الأسلحة مخزنة داخل المجمعات، حسب البيان.

في المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي أن طائراته قصفت ما وصفه بمراكز القيادة العسكرية لـ«حزب الله» في منطقتي المنصورى وبنت جبيل في جنوب لبنان. وقال في بيان إنه قصف مجمعات

موقع رويسات العلم وتجمعا لجنود إسرائيليين واليات شرق موقع السماقة في تلال كفرشوبا، إضافة إلى انتشار لجنود إسرائيليين في محيط مواقع الراهب مقابل عنتا الشعب وموقع جل الغلام في الناقورة.

بشكل جزئي، واعدادها - مع الأسف - في تصاعد مستمر، وذلك مع تواصل تلك الاعتداءات على بلدنا لبنان... ميدانيا، أعلن «حزب الله» في بياناته متفردة عن تنفيذ عددًا من العمليات العسكرية، استهدفت

المعارضة ترى فيها فرصة لفوز مرشحها... وبري يعدها تعطيلاً لعمل البرلمان

## لبنان: خلاف مستجد حول الجلسات المفتوحة لانتخاب الرئيس

بيروت: كارولين مكاوم

المادة 49 من الدستور التي يعثون أنها تنص أن المجلس يبقى منعقدًا من دون رفع الجلسة حتى يتم انتخاب الرئيس. وهو ما تؤكد عليه مصادر حزب «الكتائب اللبنانية»، عادةً أنه إضافة إلى المطالبة الدائمة بضرورة تطبيق الدستور وترك الجلسة مفتوحة بدورات متتالية، فإن ذلك من شأنه أن يحفز المراديين أو المترددين لحسم موقفهم، وبالتالي قد يكون الحصول على 6 أصوات إضافية للوصول إلى 65 صوتاً ليس بالأمر الصعب لصالح مرشح المعارضة.

وجهة النظر نفسها تعتبر عنها أيضاً مصادر حزب «القوات اللبنانية»، مؤكدة أن عدم التوافق على اسم مرشح لا يعني إبقاء منصب الرئاسة شاغراً، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «الدستور ينص على جلسة مفتوحة بدورات متتالية ولا يحق عندها للناخب الذي تقع عليه مسؤولية وطنية والتعب، وإضافة ذلك بـ«البدعة»، في إشارة إلى خروج النواب وفقدان نصاب الجلسة.

وتتطرق المصادر عند اجتماع سفراء «اللجنة الخماسية» الأخيرة، منطلة في ذلك مما نقل عنه لجهة دعمهم مبادرة «الاعتدال الوطني»، وتقول: «هذا الدعم يعني أن من يعطل المبادرة يقف أيضاً بوجهة الخماسية، وهذه جرعة إضافية للحراك الذي تقوم به (الاعتدال)». وفي السياسة، تقول المصادر: «لا شك أنه في الدورات المتتالية ستحسم كل الكتل النيابية موقفها، تحديداً تلك التي لم تكن قد حذت خيارها سابقاً، ومن بينها كتلة الاعتدال التي تلتزم ببندو المبادرة التي يفترض أن تؤدي إلى انتخاب رئيس».



خلال الاجتماع الذي جمع مساء الأربعاء سفراء «اللجنة الخماسية» (السفارة القطرية)

منذ انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون، عمد خلالها بري إلى رفع الجلسة بعد التصويت، وخروج نواب «حزب الله» وحركة أمل» وحلفائهما، ما يفقد الجلسة نصابها. ودعت مصادر نيابية في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري، إلى انتظار الاجتماع الذي سيعقد السبت، بين بري وكتلة «الاعتدال» لحسم الموقف تجاه هذه النقطة. وتوضح: «الفرق بين الجلسات المتتالية والجلسة المفتوحة، أي أنه في الخيار الثاني الذي تطالب به المعارضة سيؤدي إلى إقبال البرلمان أمام التشريع، وهو الذي يشكل

لا سيما بعد إعلان المعاون السياسي لبري، النائب علي حسن خليل رفض هذا الأمر. عاداً أن إبقاء الجلسة مفتوحة يعني تعطيل عمل البرلمان التشريعي، علماً بأن اعتراض المعارضة منذ اللحظة الأولى للفرع الرئاسي كان على رفض التشريع خلال الفراغ وعقد مجلس النواب هيئة نخبية فقط، لكن رغم ذلك عاد المجلس وعقد جلسات تشريعية عدة، أبرزها تلك التي تم التمديد خلالها لقادة الأجهزة الأمنية وتاجيل الانتخابات البلدية، كما إقرار الموازنة.

وسبق أن عقدت 13 جلسة انتخاب

عاد إلى الواجهة الخلاف بين الأفرقاء اللبنانيين حول جلسات انتخاب رئيس للجمهورية، تحديداً مع مطالبة المعارضة بجلسة مفتوحة بدورات متتالية، وهو ما يعارضه رئيس البرلمان نبيه بري. يأتي ذلك في موازاة استمرار حراك «اللجنة الخماسية» التي عقد سراًؤها مساء الخميس اجتماعاً في السفارة القطرية، وكتلة «الاعتدال الوطني» عبر مبادراتها الرئاسية التي بحثتها مع الكتل النيابية في الأسبوعين الأخيرين، على أن تلحق السبت، رئيس البرلمان نبيه بري، حيث تعمل على مبادراتها بالتنسيق معه، لوضعها في نتائج جولتها.

وأفادت السفارة القطرية في بيان لها، بعد اجتماع السفراء، بأنه «تم خلال اللقاء، استعراض التطورات الراهنة في لبنان، والبحث في الملف الرئاسي»، ولفتت إلى أن «السفراء جددوا تأكيد أولوية انتخاب رئيس للجمهورية، وأبدوا دعمهم المستمر لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في أسرع وقت ممكن».

وسفراء اللجنة، هم سفير المملكة العربية السعودية وليد بخاري، وسفير فرنسا هيرفيه ماغرو، وسفير قطر الشيخ سعود بن عبد الرحمن فيصل ثاني آل ثاني، وسفير مصر علاء موسى، وسفيرة الولايات المتحدة الأميركية ليزا جونسون. ورغم بعض التجاوب الذي سجلته مبادرة «الاعتدال الوطني» الرئاسية التي تنص في جزء منها على جلسة مفتوحة بعد التشاور بين الكتل النيابية، شكل الخلاف حول هذه النقطة محوراً أساسياً،

## تحرك جديد للمودعين أمام مصرف لبنان للمطالبة بودائعهم



عسكريون يحرسون أحد المصارف خلال إحراق عدد من المودعين الإطارات (أ.ف.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

لمطالبة بالحصول على ودائعهم، قبل أن تعود وتراجع وتيرة هذه التحركات لعدم توصلها إلى نتيجة، فيما كان المصرف المركزي يصدر بين الحين والآخر تعاميم تسمح بفتحها للمودعين بالحصول على مبالغ محدودة بالدولار الأميركي، ويعاني لبنان منذ عام 2019 من أزمة اقتصادية واجتماعية صعبة أدت إلى ارتفاع غير مسبوق لسعر صرف الدولار، وبالتالي أسعار السلع والمواد الغذائية والخدمات.

وخسر كذلك المودعون قيمة ودائعهم الموجودة في المصارف، مع وصول سعر صرف الدولار في السوق السوداء إلى حوالي 90 ألف ليرة بعدما كان مذبذباً لسنوات طويلة عند 15000 ليرة لبنانية.

نفذ مودعون لبنانيون اعتصاماً، أمس، أمام مبنى مصرف لبنان في بيروت للمطالبة باستعادة أموالهم. ورفع المشاركون في الاعتصام الأعلام اللبنانية واللراقات التي تدعو لاسترداد أموالهم، وأطلقوا صيحات الغضب، كما أطلقوا الأسهم النارية باتجاه المصرف تعبيراً عن سخطهم من الواقع المالي، قبل أن يعمدوا إلى إحراق الإطارات وإقبال الطريق.

وكانت قد سجلت في السنوات الأخيرة اعتصامات مماثلة ومتواصلة من قبل المواطنين اللبنانيين للمطالبة بحقوقهم توافقت مع اقتحامات للبنوك

## مخادئات سورية - عراقية لمواجهة الشح المائي

دمشق: «الشرق الأوسط»

دمشق في إطار التعاون المتواصل بين البلدين.

مصادر في دمشق قالت لـ«الشرق الأوسط» إن الجانب العراقي سيبحث في دمشق انخفاض الإطلاقات المائية الواردة من سوريا إلى العراق، وتضرر الأراضي الزراعية في عدد من المحافظات العراقية، وأن الحكومة العراقية تتطلع إلى حلول لهذه المشكلة عبر الحوار مع دمشق ومع أنقرة، إلا أن الوضع العراقي لا ينعكس على القطع المناطق التي يعبرها نهر الفرات في سوريا يعقد الأمور، حيث تقع تحت سيطرة عدة أطراف متنازعة: القوات الأمريكية والقوات السورية الكردية والقوات السورية المعارضة المدعومة من تركيا والقوات الحكومية السورية وحليفها الإيراني والروسي.

وسيق زيارة الوفد الوزاري العراقي إلى دمشق لقاءً بين القائم بأعمال السفارة العراقية بدمشق ياسين شريف الحجيبي مع وزير الموارد المائية عون ذياب عبد الله بدعوة من نظيره السوري حسين مخلوف، حسب ما أعلنه القائم بأعمال السفارة العراقية في دمشق ياسين شريف الحجيبي.

وقالت صحيفة «الوطن» السورية إن المباحثات بين وفدي الوزارتين ستتناول ظاهرة الاحتباس الحراري والتغير المناخي ووضع الحلول للمشكلة المائية في نهر الفرات من دولة المنبع (تركيا)، وسيجري الوزير العراقي عدداً من اللقاءات والنقاشات في المراكز البحثية المتخصصة في



منسوب مياه الفرات في الطبقة (سوريا) شهد تحسناً ملحوظاً هذا العام (فيسبوك)

والتعاون «لإنجاح الجهود المذولة لتوفير الإطلاقات المائية الكافية»، وفق ما جاء في بيان للسفارة العراقية بدمشق.

وينبع نهر الفرات من جبال طوروس التركية ليصب في العراق عبراً نحو 2800 كيلومتر، منها 1070 كيلومتراً في تركيا، و600 كيلومتراً

خلفية توتر الأوضاع السياسية في المنطقة.

ومن المتوقع أن يزور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بغداد، نهاية مارس (آذار) الحالي، لحسم عدد من الملفات والقضايا العالقة بين البلدين، من أبرزها ملف المياه وتصدير النفط العراقي عبر ميناء جيهان التركي والملف الأمني، وفق ما أفادت به تقارير إعلامية عراقية. وهي ملفات سبق وناقشها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، خلال زيارته أنقرة، قبل عام.

وتأتي المساعي العراقية، بينما تنهكت تركيا باستكمال الطوق الأمني على حدودها مع سوريا والعراق، حيث أعلن الرئيس التركي في خطاب بعد ترؤسه اجتماعاً للحكومة في المجمع الرئاسي بأنقرة أن «الصف المبل سيبتهن إكمال الطوق الأمني على الحدود مع العراق»، وقال: «أوشكنا على إتمام الطوق الذي سيؤمن حدودنا مع العراق، وخلال الصيف المقبل سيستكملون قد كما جدد رغبة تركيا في تأمين الحدود الجنوبية مع سوريا بعمق 40 كيلو متراً.

دون التوصل إلى اتفاقية. وجاءت الحرب في العراق ثم سوريا، لتفسح المجال أمام تركيا لاستغلال الفرصة، وبناء مزيد من السدود على منابع نهر الفرات لتوفير المياه اللازمة لتوليد الطاقة، التي بلغت 11 سداً أدى ملء خزاناتها من المياه إلى تراجع حصة العراق وسوريا من المياه إلى ما دون 200 متر مكعب بالثانية، وسط اتهامات سورية وعراقية لأنقرة باستخدام ملف المياه للحصول على الطاقة من العراق، وتحقيق مكاسب سياسية في سوريا.

وترافق تراجع حصة سوريا والعراق من نهر الفرات مع انحسار حراري وتغير مناخي تسببا بأضرار بيئية فادحة انعكست على القطاع الزراعي، والحياة المعيشية خلال السنوات الأربع الماضية بلغت ذروتها العام الماضي في مناطق تعاني من نزاعات تحول دون التوصل إلى تفاهات وحلول مشتركة، ومع أن الحكومة العراقية توصلت عام 2019 إلى توقيع مذكرة تفاهم مع تركيا لعقد قمة مائية ثلاثية تهدف لاستئناف المفاوضات حول تقاسم المياه، فإن القمة لم تعقد بعد على

## يلتقي مسؤولين مصريين وأمين الجامعة العربية لمناقشة الأزمة

# حمدوك في القاهرة لدفع جهود إنهاء الحرب بالسودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد من تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية «تقدم»، برئاسة رئيس الوزراء السوداني السابق عبد الله حمدوك، زيارة إلى القاهرة، من المقرر أن تتضمن لقاءات مع مسؤولين مصريين بارزين، وفي جامعة الدول العربية، إضافة إلى لقاء عدد من الشخصيات السياسية السودانية المقيمة في العاصمة المصرية، وتستهدف الزيارة «العمل على إطفاء نار الحرب الدائرة في السودان»، وفق بيان للتنسيقية. ويرى بعض الخبراء أن زيارة حمدوك إلى القاهرة «مهمة» وفي توقيت مناسب، ويمكن أن يكون لها مردود إيجابي كبير.

ويشار إلى أن هذه هي الزيارة الأولى التي يقوم بها حمدوك إلى القاهرة، منذ اندلاع الحرب في السودان، في منتصف أبريل (نيسان) الماضي. وأشارت التنسيقية في بيان عبر «فيسبوك»، الجمعة، إلى أن الزيارة تأتي في سياق العلاقات التاريخية بين الشعبين السوداني والمصري، وضمن الجهود التي تبذلها «تقدم» مع الدول الصديقة، «من أجل العمل على إطفاء نار الحرب الدائرة في السودان، ومخاطبة الأوضاع الإنسانية الكارثية التي يزرع شعبنا تحت وطأتها، والعمل على الاستجابة الفعالة لها بما يخفف من حجم هذه المأساة». وأضاف البيان أن الوفد سيبحث سبل الوصول إلى حل سياسي سلمي يؤسس لسلام مستدام في السودان، مشيراً إلى أن هذا يتطلب توفر إرادة الأطراف الرئيسية وتنسيق الجهود الإقليمية والدولية للمساعدة في تيسير بلوغ هذه الغاية بأسرع ما يمكن.

وذكرت التنسيقية أن الزيارة ستشهد أيضاً لقاءات مع الأمين العام للجامعة العربية والمخفقين وصناع الرأي المصريين، وعدد واسع من الفاعلين السودانيين الموجودين بمصر. كما أشاد البيان باستضافة مصر لمئات الآلاف من السودانيين الذين لجأوا إليها من حجم الحرب، وقال: «نأمل



جانب من «قمة جوار السودان» أثناء انعقادها في القاهرة ببوليو الماضي (أ.ب.أ)

التاسيسي، من أجل تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في السودان. ونشطت التنسيقية خلال الأشهر الماضية، في إطار مساعي القوى المدنية السودانية لوقف الحرب الدائرة، وبدعم بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع»، حيث عقدت عدة اجتماعات في عواصم دول جوار السودان.

كما عقدت تنسيقية «تقدم»، الأسبوع الماضي، اجتماعات مع الألية الأفريقية رفيعة المستوى المعنية بالسودان، والتي شكلها الاتحاد الأفريقي للبحث في الحلول الرامية لإنهاء الحرب، واستعادة المسار الديمقراطي في السودان، كما عقدت لقاءات مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، وعدد من رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية «إيغاد».

وسبق أن وُجّه حمدوك، مطلع العام الحالي، دعوة للتواصل مع كل من قيادة الجيش السوداني و«الدعم السريع»، قبل



رئيس الوزراء السوداني السابق عبد الله حمدوك (رويترز)

أن تكون هذه الزيارة خطوة في تكثيف الجهود وتنسيقها لوضع حد للحرب الطاحنة التي يجب أن تتوقف فوراً. وتمثل تنسيقية القوى الديمقراطية

## تنسيقية «تقدم» أشادت باستضافة مصر لمئات الآلاف من اللاجئين السودانيين

أن تكون هذه الزيارة خطوة في تكثيف الجهود وتنسيقها لوضع حد للحرب الطاحنة التي يجب أن تتوقف فوراً. وتمثل تنسيقية القوى الديمقراطية

## وسيلة إعلام أميركية ذكرت أن «كوماندوز» أوكرانيا أخرج البرهان من الحصار في الخرطوم

# أوكرانيا تقا تل روسيا في السودان... وتدريب الجيش الحكومي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن قوات أوكرانية خاصة تقوم بتدريب عناصر في الجيش السوداني. وأشارت في تقرير مطول إلى أن قائد الجيش السوداني، الفريق عبد الفتاح البرهان، عندما وجد نفسه محاصراً من قبل قوات المتطرفين في عاصمة البلاد، 2022، وفق الصحيفة الأميركية. وبعد أسابيع قليلة من المخالمة، هجمت قوات «الكوماندوز» الأوكرانية في السودان، وبدأت القتال لطرد «قوات الدعم السريع» من العاصمة الخرطوم، وفق كثير من الجنود الأوكرانيين المشاركين في العملية. تضم نحو 100 جندي، معظمهم من وحدة «تيمور» التابعة للاستخبارات العسكرية الأوكرانية، على متن طائرة مستأجرة في السودان، في منتصف أغسطس (آب).

ووفق مصادر صحيفة «وول ستريت جورنال»، فإن المهمة الأولى للقوات الأوكرانية كانت هي المساعدة في إخراج البرهان من الخرطوم، حيث حاصرته «قوات الدعم السريع». وبعد وقت قصير من وصولهم، توجه البرهان في قافلة إلى المجمع الواقع خارج العاصمة، حيث كان مقر الأوكرانيين. وقال مسؤولون سودانيون إن حراسه أشرفوا على تهريبه من الخرطوم، وتوجه البرهان إلى مدينة بورتسودان، الواقعة على البحر الأحمر، والتي لا تزال خاضعة لسيطرة قواته. ثم التقى مع زيلينسكي في مطار «شانون» الإيرلندي بعد بضعة أسابيع.

وكتب زيلينسكي على «تلغرام» وقت الاجتماع قائلاً: «ناقشنا تحدياتنا الأمنية المشتركة، وأنشطة الجماعات المسلحة غير الشرعية التي تنموها روسيا». كما شكر البرهان على «دعم السودان المستقر وسيادة أوكرانيا وسلامها أراضيها». ووفق تقرير الصحيفة فإن القوات الأوكرانية زودت حراس البرهان بمئات «إيه كيه إم» المزودة بكاميرات الصوت الجديدة.

ولم يهاجم أي من الجانبين في الليل، وبذلك وجدت القوات الأوكرانية المهزومة بنظارات الرؤية الليلية والطائرات المسيّرة منقذاً للعمل. وقال كينغ للصحيفة: «كانت هذه ميزتنا الكبيرة، إذ كنا نعرف كيف نعمل في الليل». كان الجنود الأوكرانيون يغادرون قاعدتهم نحو الساعة 8 مساءً،



لقاء البرهان وزيلينسكي في مطار «شانون» الآيرلندي 23 سبتمبر (أ.ف.ب)

وقال ضابط الاستخبارات الأوكرانية، البالغ من العمر 30 عاماً، والمعروف بالاسم المستعار كينغ، والذي قاد أولى المجموعات الأوكرانية التي وصلت إلى السودان، إن فريقه وجد نوعاً مختلفاً تماماً من الصراع في مواجهة، بالعارات الليلية، ثم شرعوا في إغواء مواقعهم. وكانت الفرق الأوكرانية تتراجع دائماً إلى قاعدتها بحلول الصباح، حذرة من لفت الانتباه. وقال كينغ: «حتى لو أردنا أن ننفذ أمراً خلال النهار، فنحن مجموعة من البيض، وسوف يترك الجميع ما كان يحدث».

## السودان مصدر لسلح والذهب

وقد تحول السودان إلى ساحة معركة في الحرب الروسية الأوكرانية؛ لأنه غني بمصدرين مهمين: الأسلحة والذهب. فخلال النزاعات المتكررة في البلاد على مدى عدة عقود، تدفقت الأسلحة إلى السودان، بصورة مباشرة وغير مباشرة، من الولايات المتحدة وروسيا والصين وأماكن أخرى. ونتيجة لذلك، أصبح لدى السودان كثير من الأسلحة المعن توفيرها في أوائل عام 2022، عندما غزت روسيا أوكرانيا. وكانت كيف تجتحت عن كل الأسلحة التي يمكن العثور عليها. وقال



بودانوف، قائد الاستخبارات العسكرية الأوكرانية: «أخرجنا كثيراً من الأسلحة من السودان في وقت واحد، وقامت دول مختلفة بتسديد ثمنها. وكانت لديهم مجموعة كبيرة من الأسلحة، وكان يمكن العثور على كل شيء هناك، من الأسلحة الصينية إلى الأسلحة الأميركية». وفي الأثناء نفسها، كانت روسيا تستخرج الذهب من السودان منذ فترة طويلة. وقادت «فاغنر» عملية موسكو في البلاد، كما فعلت في كثير من الدول الأفريقية الأخرى، وأشرفت على تدريب مقاتلي «قوات الدعم السريع»، الذين قاموا بدورهم بتوفير الأمن للشركات الروسية في المناجم. وقبل بدء الصراع في السودان الربيع الماضي، سُجلت نسبة 30 بالمائة فقط من الذهب المستخرج في البلاد رسمياً لدى البنك المركزي، بينما ظل مبلغ 4 مليارات دولار من عائدات الذهب غير مدرج في السجلات سنوياً، وفقاً لمسؤولين ونشطاء سودانيين. ويقول النشطاء إن كثيراً من هذا الذهب المهرب انتهى به الأمر في أيدي الروس.

## «الدعم السريع» والتحال مع «فاغنر»

وعندما اندلعت الحرب الأهلية، رفضت «قوات الدعم السريع» في البداية عرض «فاغنر» مدها بالأسلحة الثقيلة، لأنها كانت قلقة بشأن استعداد الولايات المتحدة، لكن بعد الانتكاسات العسكرية في أبريل (نيسان)، غيرت المجموعة مسارها، وفقاً لمسؤولين أمينيين سودانيين. وفي 28 أبريل (نيسان)، نقلت قافلة من سيارات «تويوتا» الصغيرة التي تشرف عليها «فاغنر» الأسلحة، بما في ذلك الصواريخ المضادة للطائرات المحمولة على الكتف، من جمهورية أفريقيا الوسطى المجاورة، التي انشأت «فاغنر» فيها قاعدة متقدمة في السنوات الأخيرة، ثم بدأت «فاغنر» أيضاً في تجنيد رجال في السودان. وقال كينغ إنه خلال شهرين ونصف الشهر في السودان، لم ير فرقة أي قوات من «فاغنر» من روسيا، رغم أنهم تجنّبوا إشارات

جورنال» فإن القوات الأوكرانية شرعت في تدريب الجنود السودانيين على بعض التكتيكات نفسها التي ساعدتهم على صد جيش روسي أكبر، لا سيما استخدام الطائرات المسيّرة. وقال جنود أوكرانيون للصحيفة إن القوات السودانية طلعت بالفعل بعض الطائرات المسيّرة المنفجرة ذات التحكم الراديو، والتي تنفجر عند إصابة الهدف، لكن السودانيين كانوا يفتقدون أجزاء مهمة منها. وتعقب الأوكرانيون المكونات التي يحتاجون إليها، وساعدوا في تزويدهم بطائرات مسيّرة تركية متطورة من طراز «بيرقدار تي بي 2» قادرة على شن ضربات جوية دقيقة، وصلت في فبراير (شباط)، وفق مسؤول عسكري سوداني ومستشار في «قوات الدعم السريع».

وشدد الأوكرانيون على أهمية قطع إمدادات «قوات الدعم السريع» عن الخرطوم، وسرعان ما بدأوا في التركيز على مهاجمة الطرق الموصلة إلى المدينة. بواسطة طائرات مسيّرة ذات تحكم راديو تصطدم بشكل متكرر بشاحنات صغيرة مليئة بالمقاتلين أثناء عبورهم جسراً إلى الخرطوم. وقال كينغ عن القوات السودانية: «كانوا متحمسين للطائرات المسيّرة ذات التحكم الراديو. في النهاية، تعلم عشرات الأشخاص، أو نحوهم، كيفية استخدامها وضرب الأهداف».

## لم يقم أي من طرفي النزاع بهجوم في الليل، وبذلك وجدت القوات الأوكرانية المجهزة بنظارات الرؤية الليلية والطائرات المسيّرة منفذاً للعمل

## قطع طرق إمداد «الدعم السريع» أسير من «فاغنر» في أيدي الأوكرانيين

وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، عاد فريق كينغ إلى الوطن، ووصل برادا مع قوات جديدة من وحدة «تيمور». وتمكن فريقه من أسر مقاتل روسي من قوات «فاغنر»، وقتل اثنين آخرين. وقال برادا إن المقاتل الروسي أعقل خلال قتال في أهدرمان، المدينة التوام للخرطوم على الضفة الغربية لنهر النيل، بعد أن ارتكب بشأن أي المقاتلين على أي جانب، وظل مكانه بعد انسحاب فريقه. كما التقى القبض على رجلين سودانيين مع مقاتل «فاغنر» الروسي، وقال برادا إن فريقه قتل عشرات المقاتلين السودانيين الآخرين الذين يرتدون شارات «فاغنر». وأضاف برادا: «أصبحت (فاغنر) مثل امتياز تجاري في السودان؛ يقاتلون باستخدام السكان المحليين، ويعطونهم الشارات، ويدفعون لهم الرواتب، ويقولون لهم: أنتم الآن من في السودان». وقال كينغ إنه خلال شهرين ونصف الشهر في السودان، لم ير فرقة أي قوات من «فاغنر» من روسيا، رغم أنهم تجنّبوا إشارات

وقال جندي يبلغ من العمر 28 عاماً، من وحدة «تيمور» التابعة للاستخبارات العسكرية الأوكرانية، إنه عمل أيضاً مع القوات السودانية لزراعة الألغام في طرق الإمداد الموصلة إلى الخرطوم، وأكد أنهم قاموا في إحدى العمليات بتفخيخ شاحنة تعطلت في منتصف الطريق.

وأضاف: «في صباح اليوم التالي، عندما مرت شاحنة العلو الليلية بالمشاة والأسلحة، فجرناها». وعاد برادا وفريقه إلى أوكرانيا في وقت مبكر من هذا العام. ولم يتعرض أي من الفريقين الأوكرانيين لأي خسائر. ولا يزال النفوذ الأوكراني ملموساً في السودان؛ ففي الأسابيع الأخيرة، استعدت قوات البرهان السيطرة على أجزاء كبيرة من أهدرمان، في أول تقدم كبير لها في الصراع. ويعزو الخبراء المكاسب، إلى حد كبير، إلى الضربات الدقيقة بالطائرات المسيّرة، فضلاً عن نشر وحدات الخنقة بالجيش السوداني. كما أرسلت كيف مؤخراً شحنة من دقيق القمح إلى بورتسودان وصلت الأسبوع الماضي.

## المنفي والديبية يشددان على ضرورة إنهاء المرحلة الانتقالية

# الأمم المتحدة تدعو قادة ليبيا للارتقاء إلى «مستوى مسؤولياتهم»

القاهرة: جمال جوهري

جند عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي إلى ليبيا، إيزابيل سافار، مساء لارتقاء إلى مستوى مسؤولياتهم، في وقت يواصل فيه تكثيف لقاءاته بدبلوماسيين غربيين وسياسيين محليين بهدف إيجاد مخرج لازمة الليبية.

وقال باتيلي إنه ناقش مع سفيرة كندا لدى ليبيا، إيزابيل سافار، مساء (الخميس) العملية السياسية في البلاد، والسبل الممكنة للدفع بها إلى الأمام، وكذلك تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية. كما اتفق باتيلي على «دعم الحكومة الكندية لعمل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا»، وعلى «جهودها المساندة لمبادراته لجمع الأطراف الليبية الخمسة الرئيسية لاجتماع سياسي عاجل، بهدف إلى تشكيل حكومة موحدة تقود ليبيا إلى الانتخابات، التي ستعبد الشرعية إلى المؤسسات الحالية منتهية الصلاحية».

والأطراف الخمسة هم القائد العام للجيش الوطني «الجنرال خليفة حفتر، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، بالإضافة إلى محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، وعبد الحميد الديبية رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، إلى جانب محمد تكالة رئيس المجلس الأعلى للدولة.

كما التقى باتيلي سفراء بعض الدول الأعضاء في الرئاسة المشتركة لجماعة العمل الأمنية، المنبثقة عن لجنة المتابعة الدولية التابعة لمسار «برلين»، وقاتل البعثة، مساء (الخميس)، إن الاجتماع الذي حضره سفراء فرنسا وإيطاليا وتركيا والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى الاتحاد الأفريقي، ناقش سبل تكثيف وتنسيق جهود المجتمع الدولي لدعم المسار الأمني، للمساهمة في تحقيق السلام والأمن في ليبيا. فيما أوضح باتيلي أنه تم خلال الاجتماع



باتيلي مستقبلاً سفراء بعض الدول الأعضاء في الرئاسة المشتركة لجماعة العمل الأمنية المنبثقة عن مسار برلين (البعثة)

الأزمة الواقعة بين الديبية ومحافظ المصرف المركزي، الصديق الكبير، وقال: «يؤسفني ما آل إليه الاقتصاد الوطني كنتيجة طبيعية لسياسات خاطئة ضحيتها المواطن البسيط». مناشداً جميع الأطراف المعنية «التعاون بما يضمن إيجاد حلول حقيقية للآزمة الاقتصادية الخائفة»، ومشيداً بما جاء في خطاب محافظ المصرف المركزي الموجه لرئيس مجلس النواب «لاتخاذ جملة من التدابير لمعالجة الاضطرابات الاقتصادية والمالية».

باتي ذلك، فيما اتفق نائب رئيس حكومة «الاستقرار»، علي القطراني، على «الدور الوطني للطوارئ»، بعدهم إحدى القبائل الليبية الأصيلة، وصاحبة دور تاريخي في بناء الدولة، متعهداً بتقديم كل الدعم لتحقيق جميع الخدمات في مناطقهم.

وأوضح القطراني، أمس (الجمعة)، خلال لقائه رئيس الجمعية العمومية لمجلس شيوخ قبائل الطوارق في ليبيا، الشيخ إبراهيم الصديق أباكدة، أنه «من ضمن أولويات الحكومة الليبية تعزيز الوحدة الوطنية، وتحقيق الاستقرار في البلاد»، مؤكداً أنها «أخذت على عاتقها توفير الخدمات الأساسية لكل المناطق دون استثناء». فيما استعرض رئيس الجمعية العمومية لمجلس شيوخ قبائل الطوارق أهم احتياجات مناطق مكون الطوارق في مجالات التعليم، والطرق والخدمات الصحية، مثنياً «دور الحكومة في تلبية احتياجاتهم».

في شأن مختلف، أعلن جهاز مكافحة الهجرة غير النظامية نقل 76 مهاجراً من مدينة بنغازي إلى مركز إيواء وتحويل قنطرة في سرت، تمهيداً لترحيلهم إلى بلدانهم. وأشار الجهاز في بيان أمس (الجمعة) إلى أن المهاجرين ينتمون إلى دول نيجيريا والنيجر والصومال وإثيوبيا والجزائر وإريتريا واليمن ومالديف وسوريا وكينيا وساحل العاج والمغرب والكونغو.

المجلس الرئاسي محمد المنفي، مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، عبد الحميد الديبية، مساء (الخميس)، لمناقشة عدد من الملفات الخدمية المتعلقة بتوفير احتياجات المواطنين، وتوفير السلع الأساسية خلال شهر رمضان المبارك، ووضع الضوابط اللازمة من وزارة الاقتصاد وجهاز الحرس البلدي. وأكد على «ضرورة الذهاب للانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية»، بالإضافة إلى تفعيل اللجنة المالية العليا للقيام بمهامها في إدارة الإنفاق الحكومي، وفق عدالة التوزيع والاستخدام المناسب للموارد.

وكان الديبية قد بحث مع مستشار الأمن القومي، إبراهيم أبو شناف، عدداً من القضايا السياسية والأمنية، وأكد دور مجلس الأمن القومي في الحفاظ على الأمن القومي، الذي يشمل الأمن الغذائي والمائي والاقتصادي والمعيشتي. في شأن مختلف، عقدت بمدينة بني وليد (شمال غربي) ورشة عمل حول

## الديبية شدد على دور مجلس الأمن القومي في الحفاظ على الأمن الغذائي والمعيشتي لليبيين

الاتفاق على «ضرورة الإبقاء على الرّخم في الحفاظ على المكاسب التي تحققت حتى الآن، وعقد اجتماع لجماعة العمل الأمنية داخل ليبيا في أقرب وقت ممكن». في غضون ذلك، اجتمع رئيس

## الجزائر تسعى إلى تسوية ملف «الصراع المذهبي» في غرداية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

الحكومي بينهم لمطالبته بإعادة النظر في الأحكام القاسية التي أنزلها معالمة «ملف أحداث الصراع المذهبي»، الذي وقع في ولاية غرداية (600 كلم جنوب) بين 2013 و2015، وذلك بمراجعة أحكام السجن مدى الحياة، التي صدرت بحق عشرات الأشخاص، بعد أن أدينهم القضاء بـ«القتل وتخريب الأملاك العامة والخاصة، ونشر الرعب في أوساط المواطنين».

وأكد وزير العدل عبد الرشيد طيبي، مساء الخميس، في حديثه مع أعيان غرداية، خلال وجوده بها لفتح محكمة محلية جديدة، أن لائحة تلتها من الرئاسة «تضمن التكفل بالمطالب التي رفعتها إلى السيد الرئيس». مشيراً إلى أن وزارة العدل «بدأت تشتغل على الملف، ونحن على علم بما وصل إليه الوضع ومتابعون له». لكن طيبي لم يتعهد بتلبية طلب جهات المنطقة، وهو الإفراج عن الأشخاص الذين صدرت بحقهم أحكام قديمة، واكتفى بالقول: «تتلقى الأمور الأخرى بيد القضاء، فما نحن إلا مسهلون... صحیح ان لدينا أوامر بالتعامل مع مطالبكم، لكن ذلك سيكون وفق ما يقره القانون».

وخص وزير في «قضية المحكوم عليهم بالإعدام في أحداث غرداية»، عندما ناشده منتخب ببلدية غرداية، أن «تضعوا ملف أحكام المؤبد فوق مكتبكم لمدارسته، وإننا على يقين بأن النتيجة ستكون إيجابية، ولعل شهر رمضان الذي هو على الأبواب سيكون بادرة خير، ونحن متأكدون أنه لا يظلم عندكم أحد». وكان المنتخب المحلي يحاطا برموز من سكان المنطقة، المعروفة بخصوصيتها الدينية والثقافية، وقد اغتنموا فرصة وجود المسؤول

الحكومي بينهم لمطالبته بإعادة النظر في الأحكام القاسية التي أنزلها معالمة «ملف أحداث الصراع المذهبي»، الذي وقع في ولاية غرداية (600 كلم جنوب) بين 2013 و2015، وذلك بمراجعة أحكام السجن مدى الحياة، التي صدرت بحق عشرات الأشخاص، بعد أن أدينهم القضاء بـ«القتل وتخريب الأملاك العامة والخاصة، ونشر الرعب في أوساط المواطنين».

وأكد وزير العدل عبد الرشيد طيبي، مساء الخميس، في حديثه مع أعيان غرداية، خلال وجوده بها لفتح محكمة محلية جديدة، أن لائحة تلتها من الرئاسة «تضمن التكفل بالمطالب التي رفعتها إلى السيد الرئيس». مشيراً إلى أن وزارة العدل «بدأت تشتغل على الملف، ونحن على علم بما وصل إليه الوضع ومتابعون له». لكن طيبي لم يتعهد بتلبية طلب جهات المنطقة، وهو الإفراج عن الأشخاص الذين صدرت بحقهم أحكام قديمة، واكتفى بالقول: «تتلقى الأمور الأخرى بيد القضاء، فما نحن إلا مسهلون... صحیح ان لدينا أوامر بالتعامل مع مطالبكم، لكن ذلك سيكون وفق ما يقره القانون».

وخص وزير في «قضية المحكوم عليهم بالإعدام في أحداث غرداية»، عندما ناشده منتخب ببلدية غرداية، أن «تضعوا ملف أحكام المؤبد فوق مكتبكم لمدارسته، وإننا على يقين بأن النتيجة ستكون إيجابية، ولعل شهر رمضان الذي هو على الأبواب سيكون بادرة خير، ونحن متأكدون أنه لا يظلم عندكم أحد». وكان المنتخب المحلي يحاطا برموز من سكان المنطقة، المعروفة بخصوصيتها الدينية والثقافية، وقد اغتنموا فرصة وجود المسؤول



## حض الكونغرس في خطاب «حال الاتحاد» على دعم أوكرانيا لأين الرئيس الروسي «لن يتوقف» عندها رسالة «بسيطة» من بايدن لبوتين: «لن نتراجع»

واشنطن: إيلي يوسف

في خطاب غير مألوف عن «حال الاتحاد»، اختار الرئيس الأمريكي جو بايدن التحدث في البداية عن سياسات إدارته الخارجية، بدلاً من الحديث عن سياساته الداخلية، وسط الانتقادات الكبيرة التي تشهدها الولايات المتحدة بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

وقال بايدن إن على بلاده الوقوف في وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسبب غزو روسيا لأوكرانيا. وقال إن رئيس «روسيا بوتين يسير قدماً ويغزو أوكرانيا ويوزع الفوضى في سائر أنحاء أوروبا وخارجها». وأضاف بايدن مساء الخميس: «رسالتي للرئيس بوتين الذي أعرفه منذ فترة طويلة، بسيطة: لن نتراجع».

وتابع: «إذا كان أي شخص في هذه القاعة يعتقد أن بوتين سيتوقف عند أوكرانيا، فإننا نؤكد لكم أنه لن يتوقف».

ودعا بايدن الكونغرس مجدداً إلى الموافقة على تقديم مزيد من المساعدات الأميركية لأوكرانيا. وقال موجه كلامه إلى أوكرانيا، «المساعدة الأمريكية لا تزال تذهب إلى الشرق، وسيطرة الجيش الروسي على مدينة أفدييفكا وبلدات أخرى، بسبب النقص في الذخائر: «ستطيع أوكرانيا إيقاف بوتين... إذا وقفنا إلى جانبها وأمدناها بالسلاح».

يشار إلى أن الولايات المتحدة تعد أهم حليف لكيف، على مدار العامين الماضيين منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا في 24 فبراير (شباط)



لقطة لبايدن وأخرى مشابهة لترمب (أ.ف.ب)

دونالد ترمب) يقول لبوتين: «افعل ما تريد، وهو ينحني للقائد الروسي»، واصفاً هذا الأمر بـ«الخطير وغير المقبول».

ورد ترمب على منصته للتواصل الاجتماعي (توتو سوشيال) بانتقاد بايدين، وكتب: «قال إنني انحنيت للزعيم الروسي. لقد أعطاهم كل شيء، بما في ذلك أوكرانيا».

وأدان بايدين أيضاً البيانات التي أدلى بها سلفه ترمب بشأن حلف شمال الأطلسي (الناتو)، حين قال في مؤتمر انتخابي أخيراً، إنه لن يقدم أي دعم أمريكي لأي دولة في «الناتو» ذات إنفاق دفاعي منخفض إذا تعرضت لهجوم روسي.

**يعتقد الرئيس الأمريكي جو بايدين أن أوكرانيا يمكنها إيقاف بوتين إذا وقف الجميع إلى جانبها و«أمدناها بالسلاح»**

وأكد بايدين أهمية دور أميركا في الحلف، وقال: «لقد جعلنا الحلف أقوى من أي وقت مضى»، ورحب بانضمام فنلندا والسويد. ودعا بايدين الكونغرس إلى «الوقوف في وجه بوتين»، وقال: «أرسلوا لي مشروع قانون الأمن القومي المقدم من الحزبين للتوقيع عليه»، «نحن هنا رسالة مباشرة إلى بوتين: «نحن لن نتخذ عن أوكرانيا... أنا لن أنحني».

وأضاف أن الجمهوريين في أميركا يريدون أن تتخلى الولايات المتحدة عن دورها الريادي في العالم. وقال إن الغرض من خطاب حالة الاتحاد هو «إيقاظ الكونغرس وتنبيه الشعب الأمريكي إلى أن الديمقراطية على المحك».

وأعاد بايدين التذكير بما قاله الرئيس الجمهوري الأسبق، رونالد ريغان: «سيد غورباتشوف! اهدم هذا عهد الرئيس لينكولن والحرب الأميركية... ولا يوجد جنود أميركيون في أوكرانيا».

والحرب السيبرانية والإلكترونية وحماية الحدود وحماية الدول الضعيفة ونزع الإغلام والإنتاج الصناعي في أوكرانيا.

وأكد بايدين أنه يخاطب الكونغرس «في لحظة غير مسبوقة بتاريخ الاتحاد»، محذراً من أن «القيم الديمقراطية تتعرض للهجوم داخل الولايات المتحدة وخارجها». وقال: «منذ عهد الرئيس لينكولن والحرب الأهلية، لم تكن الحرية والديمقراطية عرضة للهجوم في الوطن، كما

والأوكرانيين على الأراضي الأوكرانية. وكلما زادت حاجة أوكرانيا للتجنيد وزيادة عديد جيشها، زادت الحاجة إلى التدريب المكثف». كما ذكر الوزير أن 3 شركات فرنسية ستقيم شراكات إنتاج وصيانة الأسلحة وقطع الغيار على الأراضي الأوكرانية. وشاركت 28 دولة الخميس، في اجتماع لمؤتمر باريس المخصص لدعم أوكرانيا. وركز وزراء الدفاع والخارجية لهذه البلدان على 8 مبادئ: الأذخار ومبادئ التخليص

مجموعة تدعى «فولكان غروب» أو ما ترجمته «جماعة البركان» وهي جماعة يسارية متطرفة، أنها استهدفت مصنع تسلا. والجماعة كانت قد نفذت عملية تخريب استهدفت المصنع كذلك في عام 2021. ونشرت رسالة على مواقع على الإنترنت من «جماعة البركان» تقول إن العملية التي استهدفت مصنع (تسلا) هدفها «وقف» إيلون ماسك، مالك الشركة، الذي وصفته بأنه «تيكنوقاشي» لأنه «يخطط لهجوم تكنولوجي شمولي» على العالم. وتضمنت الرسالة التي نسبت للجماعة المتطرفة، وأكدت الشرطة لاحقاً صحتها، انتقادات للرأسمالية ولظروف العمل التي تستغل العمال ونظام المراقبة الجديد، وقالت إن هدفها «تركيب (تسلا) ودفن ماسك للهروب - من المفضل - إلى المريخ».

وحسب المخابرات الألمانية الداخلية، فإن «جماعة البركان» موجودة منذ عام 2011، رغم أن أعضاءها يغيرون اسم المجموعة بشكل مستمر منعا لتتبعهم. وقد نفذوا مجموعة من عمليات التخريب في السنوات الماضية استهدفت خاصة أبراج كهرباء وراديو وشبكات اتصالات، دون أن تنتج عن العمليات إصابات لأشخاص حتى الآن. وتقول المجموعة التي لا تؤمن بالرأسمالية وبشكل المجتمع الحديث، إنها تهدف لإظهار مدى «ضعف» البنية التحتية للتلف والاتصالات في المناطق الحضرية»، حسب المخابرات الألمانية.

ولا يلاقي المصنع معارضة فقط من «جماعة البركان» بل أيضاً من سكان المنطقة وناشطين بيئيين. ومنذ أسابيع يمكن ناشطون في الغابة المحيطة منعا لتوسع المصنع أكثر كما يريد ماسك الذي يسعى لبناء مخازن إضافية في محيط المصنع الضخم. ويعترض الناشطون على ذلك ويرون أنه سيضر بالبيئة والمياه الجوفية في المنطقة. ولا يحبذ سكان المنطقة الفكرة كذلك، إذ أظهر استطلاع رأي أجرته البلدية الشهر الماضي، معارضة ثلثي السكان البالغ عددهم نحو 5 آلاف، لمشروع التوسع. وتزداد المخاوف من العاملين في المصنع على سلامتهم، وقال مدير المصنع إن تدريبه يبريغ، «إن قلق من المزاج الذي يشجع على تصرفات كهذه»، في إشارة إلى مزاج السكان في المنطقة المحيطة بالمصنع.

ولكن الاعتداء على المصنع الذي أزعج ماسك ودفعه للانتقاد «ناشطين سخفاء» على منصة «إكس»، أزعج السياسيين كذلك ونشر مخاوف حول زيادة نفوذ اليسار المتطرف في البلاد.

وقالت وزيرة الداخلية نانسى فيز إن هناك حاجة لاتخاذ خطوات أشد قسوة مع إرهاب اليسار المتطرف، وقالت: «ما حصل جريمة تخريب، ترك الآلاف من دون كهرباء، وبالنسبة لنا هذه ظاهرة شهدناها في السنوات الماضية مع ازدياد حدة اليسار المتطرف وتحوله إلى العنف وهذا يدعو لاتخاذ خطوات أكثر قسوة»، مضيفة إلى أنه على الإذاعة العام إنزال «عقوبات شديدة» بحق المخربين. وعلى ضوء الاعتداء، دعت نقابة الشرطة الألمانية ووزراء داخلية الولايات إلى الموافقة على مفهوم مشترك لمكافحة العنف

## دعوات إلى التشدد مع «اليسار المتطرف» بعد اعتداء على مصنع «تسلا» في ألمانيا

برلين: راغدة بنهام

تسلم مكتب الإذاعة العام الفيدرالي التحقيقات في الاعتداء الذي استهدف مصنع (تسلا) في مدينة براندنبيرغ المجاورة لبرلين، في إشارة إلى تثبت الإذاعة من أن طرفاً إرهابياً متورط بالعبلية التي أدت إلى وقف العمل في مصنع (تسلا) حتى نهاية الأسبوع القادم. ويحقق مكتب الإذاعة الفيدرالي في ألمانيا بالفضايا المتعلقة بالإرهاب والأمن القومي وليس الجرائم العادية.

وكان مكتب الإذاعة في ولاية براندنبيرغ قد بدأ التحقيقات في الحادث الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي بعد أن أحرق ناشطون يساريون عمداً برجاً للكهرباء قريباً من شركة (تسلا)، تسبب في قطع الكهرباء عن الشركة وعن آلاف المنازل المحيطة. وبلغ اندك مكتب الإذاعة التابع للولاية الإذاعة العام بالتحقيقات في عملية تخريب حصلت «عن عمد»، وقال إنه أطلع على تفاصيل العملية لكي يتم اتخاذ قرار في تسليم التحقيقات. وأكد المتحدث باسم الإذاعة العام الذي يتخذ من مدينة كارلسروه مقراً له، تسلم المكتب التحقيقات من دون الإدلاء بتفاصيل إضافية. وتسبب وقف العمل بالمصنع في خسائر مالية ضخمة تصل إلى عدة مليارات من اليوروهات، لشركة (تسلا) التي من المفترض أن تنتج يوماً نحو 750 سيارة في مصنع يشغل ألف شخص.

ويعد وقت قليل على إعلان وقف العمل في (تسلا)، الإذاعة الماضي، أعلنت

## تركيا والصومال.. اتفاقية نفطية بعد الدفاعية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ويقدر أن عمليات التنقيب عن النفط في الصومال ستستغرق ما بين 3 و5 سنوات، وكان لدى شركات النفط والغاز الدولية الكبرى اتفاقيات للتنقيب هناك، لكنها انسحبت من البلاد بسبب الحرب الأهلية عام 1991. وأصدرت الحكومة الصومالية قانوناً للنفط في فبراير (شباط) 2020، تبعه في أغسطس (آب) من العام ذاته إعلان هيئة النفط الصومالية فتح 7 مناطق جاهزة لعملية تقديم العطاءات، تعد من بين أكثر المناطق الواعدة للتنقيب عن النفط في الصومال.

وأصدرت الحكومة عام 2022 لوائح تتعلق بالتعاون البحري للنفط والغاز، ونشرية بشأن إطار تقاسم عائدات النفط والغاز بينها وبين الشركات والدول التي ستشارك في عمليات التنقيب.

وجاء الإعلان عن اتفاق النفط والغاز، بعد شهر واحد فقط من توقيع تركيا والصومال في 8 فبراير (شباط) الماضي اتفاقية إطارية للتعاون الدفاعي والاقتصادي. وبحسب الاتفاقية، الممتدة لـ10 سنوات، ستولى تركيا حماية ما يقرب من 3 آلاف كيلومتر من ساحل الصومال، من كينيا إلى جيبوتي، بواسطة سفن حربية وجنود أتراك، ولم يوضح بعد إن كانت ستتم هذه الحماية في خليج عدن ومنطقة أرض الصومال، حيث سيتم تحديد الوضع بدقة إثر توقيع البروتوكولات الفرعية للاتفاقية.

والسبت الماضي، التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، على هامش أعمال منتدى أنطاليا 2022، بمثل الصومال ما لا يقل عن 30 مليار برميل من احتياطات النفط والغاز، وهو ما أكده أيضاً موقع «إنترناشيونال تريدم أنمستريشن».

ووقعت تركيا والصومال مذكرة تفاهم واتفاقية دولية لتطوير التعاون في مجال النفط والغاز الطبيعي، بعد شهر واحد من توقيع اتفاقية إطارية للتعاون الدفاعي والاقتصادي، تقدم تركيا بمقتضاها دعماً أمنياً بحرياً لمساعدة مقديشو في الدفاع عن مياهها الإقليمية.

وقال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، الب أرسلان بيرقدار، إنه وقع مع وزير النفط والثروة المعدنية الصومالي، عبد الرزاق عمر محمد، اتفاقية حكومية دولية ومذكرة تفاهم لتعزيز التعاون بين البلدين. وأضاف بيرقدار، عبر حسابه الرسمي في منصة «إكس»، ليل الخميس إلى الجمعة، أن الاتفاق «يشمل تطوير التعاون الثنائي في مجال النفط والغاز الطبيعي بالمناطق البرية والبحرية في الصومال، وينتج تنفيذ أنشطة مشتركة لوضع موارد الصومال في أيدي الشعب الصومالي». وتابع أن «تركيا تهدف إلى تعزيز حضورها في القرن الأفريقي من خلال اتفاقيات تعاون جديدة في مجال الطاقة».

ويشمل الاتفاق، بالإضافة إلى التنقيب عن النفط في الصومال، تقييمه وتطويره وإنتاجه، في المناطق البرية والبحرية. وبحسب وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية، يتضمن الاتفاق عمليات النقل والتوزيع والتكرير والمبيعات والخدمات للنفط والمنتجات الأخرى من مشروعات برية وبحرية، مؤكدة أنه اتفاق حكومي وولي.

وبحسب تقديرات وردت في تقرير سابق لوكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية عام 2022، يمتلك الصومال ما لا يقل عن 30 مليار برميل من احتياطات النفط والغاز، وهو ما أكده أيضاً موقع «إنترناشيونال تريدم أنمستريشن».

المنتمى من قبل الجماعات اليسارية المتطرفة. وقال يوخن كوبلر، رئيس نقابة الشرطة، لـ«وكالة الأنباء الألمانية»، إن «التهديد الأكبر لديمقراطيتنا يأتي من الجماعات المتطرفة التي تريد إلغاء دستورنا، ولكن هذا ليس سبباً لمواجهة العنف اليساري بقليل من الضغط».

وحذر كوبلر من أنه إذا «لم يتم كسر دوامة التطرف هذ، فسكون هناك قريباً تهديد بهجمات مختلفة تماماً». ودعا وزراء داخلية الولايات إلى تقديم مفهوم بحلول مؤتمرهم القادم في الصيف المقبل. واقتضادياً تزداد المخاوف أيضاً من تأثير اعتداء كهذا، إذ عبر نائب مدير عام غرفة التجارة والصناعة في براندنبيرغ عن قلقه من تأثير الاعتداء على الاستثمارات المستقبلية في المنطقة. وقال ميشائيل فولكر في تصريحات لقناة «آر بي بي 24» إنه «من المهم أن يقف السياسيون وأصحاب الأعمال والمجتمع جنباً إلى جنب، ويعد رسائل واضحة برفض الاعتداءات الإرهابية»، كذلك التي استهدفت مصنع (تسلا)، محذراً من أن عدم القيام بذلك سيكون له «ضرر كبير على الاقتصاد والمجتمع».

ونقلت صحيفة «دي فيلت» عن الباحث الاقتصادي يواكيم راغنيتر أن الاعتداء «رسالة تحذير إلى الاقتصاد»، وقال: «إذا لم ننجح بحماية بنيتنا التحتية بشكل أفضل في ألمانيا، فإنه يمكن اعتداءات كهذه أن يكون لها آثار سلبية على المدينتين المتوسط والبعيد». وأضاف أن «الضرر لصورة المنطقة وألمان كبير».

مسلحين أمر متكرر في شمال نيجيريا، مما يؤدي إلى تعطيل الحياة اليومية، ومنع الآلاف الأطفال من الذهاب للمدارس.

وكانت آخر عملية اختطاف كبيرة تم الإبلاغ عنها لأطفال المدارس في كادونا، في يوليو (تموز)، من عام 2021، عندما اختطف مسلحون أكثر من 150 طالباً. وعاد الطلاب لعائلاتهم بعد أشهر بعدما دفعوا فدية.

وعمليات الخطف من أجل الحصول على فدية على أيدي مسلحين أمر متكرر في شمال نيجيريا، مما يؤدي إلى تعطيل الحياة اليومية ومنع الآلاف الأطفال من الذهاب للمدارس.

وفقد أثر 47 امرأة على الأقل، بعدما نفذ متطرفون عملية خطف واسعة النطاق في شمال شرقي نيجيريا، حسبما قال قادة ميليشيات مكافحة المتطرفين لوكالة الصحافة الفرنسية، الثلاثاء. ووجه قادة المتطرفون.



امرأة تبكي وهي تطالب الحكومة بإتخاذ أطفال المدارس الذين اختطفهم مسلحون في شيكون بنيجيريا الخميس (أ.ف.ب)

## في أكبر عملية من نوعها منذ 2021 مسلحون يختطفون أكثر من 200 طالب في نيجيريا

كادونا (نيجيريا): «الشرق الأوسط»

في حلقة جديدة من سلسلة الانفلات الأمني التي تشهدها نيجيريا، اختطف مسلحون نحو 227 طالباً، شمال البلاد، وفق ما أفاد به معلمهم ومسؤول محلي. وهي أكبر عملية خطف منذ 2021، عندما خطف مسلحون أكثر من 150 طالباً عادوا بعد ذلك لعائلاتهم بعد شهر، إثر دفع فدية. ومنذ سنة 2009، تكافح القوات النيجيرية لحماية المنظمات المسلحة التي تخوض تمرداً في شمال شرقي البلد الذي يضم أكبر عدد من السكان في أفريقيا.

وقال معلم وآباء أطفال مفقودين الخميس إن مسلحين في نيجيريا خطفوا أكثر من 200 طالب في بلدة كوريجا بشمال البلاد يوم الخميس، في أكبر عملية خطف جماعي من مدرسة منذ عام 2021. ولم تردّ الشرطة في ولاية كادونا على طلبات

للتعليق على عملية الخطف. وقال المعلم صانع عبد الله: «عدد المختطفين من القسم الثانوي بحسب الإحصاءات التي جمعناها مع الأهالي 187 مختطفاً، بينما يبلغ عدد المختطفين من القسم الابتدائي 40 حتى الآن».

وذكر إدريس مايا لورا العضو بمجلس كوريجا أنه توجه إلى المدرسة، وقال إن المسلحين اقتادوا في البداية 100 تلميذ من المرحلة الابتدائية، لكنهم أطلقوا سراحهم لاحقاً، بينما فر آخرون.

وأرجع الأهالي والسكان حاد الاختطاف إلى انعدام الأمن في المنطقة.

ودعت «منظمة العفو الدولية» السلطات النيجيرية إلى إنقاذ الطلاب، مع الحفاظ على سلامتهم، فضلاً عن محاسبة الجناة وعمليات الخطف من أجل الحصول على فدية على أيدي

مسلحين أمر متكرر في شمال نيجيريا، مما يؤدي إلى تعطيل الحياة اليومية، ومنع الآلاف الأطفال من الذهاب للمدارس.

## الرئيس الأميركي واجه منتقديه حول العمر والسياسات

# خطاب «حال الاتحاد» يحيي فرص بايدن الانتخابية

واشنطن: رنا أبتير

على وقع تصفيق وهتافات متراوحة بين التشجيع والاستهجان، وقف الرئيس الأميركي جو بايدن أمام الكونغرس بمجلسيه ليلقي خطاب حال الاتحاد الأخير له قبل الانتخابات الرئاسية.

خطاب مصيري بكل معنى الكلمة، يعول عليه بايدن لكسب دعم الناخب الأميركي المتردد بسبب كبر سنه وأدائه وسياساته المثيرة للجدل من الهجرة، مروراً بـ أوكرانيا وصولاً إلى حرب غزة. وقد ذكر كل هذه الملفات والتفاصيل أمام جمهور كبير من المشرعين وأعضاء إدارة وقضاة المحكمة العليا. فخطاب الأميركيين عبر الشاشات، عارضاً حلولاً من ناحية، وملقياً باللوم على الحزب الجمهوري ومنافسه دونالد ترمب من جهة أخرى.

يستعرض تقرير واشنطن، وهو ثمرة تعاون بين صحيفة «الشرق الأوسط» وقناة «الشرق»، أهمية توقيت الخطاب بعد «الثلاثاء الكبير»، وانعكاساته على الانتخابات الأميركية، بالإضافة إلى حظوظ بايدن بانتزاع ثقة الناخبين بمواجهة ترمب.

### حرب غزة

في ظل الاعتراضات المتزايدة لسياسة بايدن تجاه إسرائيل، والتي انعكست بشكل واضح على الانتخابات التمهيدية في ولايات مثل ميشيغان ومينيسوتا، حيث صوتت شريحة كبيرة من الديمقراطيين لصالح «عدم الالتزام»، سعى بايدن جاهداً لاسترضاء هؤلاء الناخبين وبعض أعضاء حزبه الذين كلفوا في الأيام الأخيرة من دعواتهم له بالخصومة على إسرائيل وتعجيل موقفه حيال حرب غزة.

وفي هذا السياق أعلن بايدن عن نيته إنشاء ميناء في غزة لإيصال المساعدات، داعياً إسرائيل إلى السماح بإدخال المزيد من المساعدات، ومشدداً على أن «الحل الحقيقي الوحيد هو حل الدولتين». ويتحدث هاوارد دين، حاكم ولاية فيرمونت السابق ومدير اللجنة الديمقراطية سابقاً والمرشح الرئاسي الديمقراطي لعام 2004، عن هذا التغيير في لهجة بايدن، فيشير إلى أن حجب الناخبين للأصوات في ولايات ميشيغان ومينيسوتا ساعد كثيراً؛ «لأنه سيغير طبيعة العلاقة في الحزب الديمقراطي فيما يتعلق بالفلورينيين والإسرائيليين».

وذكر دين بموقفه السابق في عام 2004 خلال خوضه السباق الرئاسي، فقال: «القد ناديت بالانحساف في سياساتنا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتعرضت للسخرة بسبب ذلك. اليوم، هذا ما يطالب به الشباب». وتابع دين مستنداً على أهمية حل الدولتين: «بقدر ما تستحق إسرائيل أن يكون لها دولة والحق في الوجود، فالأمر ينطبق أيضاً على الفلسطينيين». وأكد دين أن الرئيس الحالي بدأ فعلاً بتغيير

موقفه، وفسر: «عندما طالبت كامالا هاريس منذ أسبوع تقريباً بوقف إطلاق نار غير مشروط، أصبت بدهشة كبيرة. لم تكن لتقول ذلك أبداً لو لم يمنحها بايدن الإذن، فهي نائبة الرئيس وليست الرئيسة، ولا تصنع سياساتها الخاصة».

### تمويل أوكرانيا

على غير عادة، بدأ بايدن خطابه بالسياسة الخارجية، تحديداً من أوكرانيا. فدعا الكونغرس إلى إقرار حزمة المساعدات العالقة هناك، وقال: «إذا كان أي أحد موجود في هذه الغرفة يظن بأن بوتين سوف يتوقف في أوكرانيا، أؤكد لكم أنه لن يفعل ذلك».

لكن بريثاني مارتينيز، مديرة الاتصالات السابقة لرئيس مجلس النواب السابق كيفين مكارثي، تشكلت في احتمالات إقرار مجلس النواب لحزمة المساعدات هذه، مشيرة إلى انصباغ رئيس المجلس الحالي مايك جونسون لعدد قليل من أعضاء المجلس اليمينيين الذين تمكنوا من خلع مكارثي. وأوضحت: «الحزب الجمهوري ليس بحالة جيدة على الإطلاق، خصوصاً في مجلس النواب. رأينا بكل وضوح نقصاً في الهيكلية والقيادة في مكتب رئيس مجلس النواب. ومع احترامي لرئيس المجلس جونسون، فهو لا يملك الخبرة السياسية التي كان يملكها رئيس المجلس السابق مكارثي».

لكن بو روتشيلد، مدير التنسيق السابق للجمهوريين في مجلس النواب، يلقي باللوم على الأغلبية الضئيلة التي يتمتع بها الجمهوريون في مجلس النواب، الأمر الذي يعطي عدداً صغيراً منهم نفوذاً كبيراً. يقول: «إنها أغلبية ضئيلة، وبرايري هذه الأغلبية

الضئيلة هي التي تخلق المشاكل بغض النظر عن رئيس مجلس النواب». ويضيف: «بواجه رئيس المجلس جونسون عملاً شاقاً أمامه، فهو إنسان رائع وأنا أعرفه جيداً... له دون هيكلية، ولا شك أنه سواجه المشاكل بالعمل من أجله».

### أزمة الهجرة

تمويل أوكرانيا لم يكن الوحيد على لائحة مطالب بايدن من الكونغرس؛ إذ وجه الرئيس الأميركي انتقادات لأذعة للجمهوريين لـ «عرقلتهم» الاتفاق الذي توصل إليه المفاوضون من الحزبين حول الهجرة وأمن الحدود، ملقياً باللوم على ترمب في هذه المسألة. وقال:



خطاب حال الاتحاد هو الأخير لبایدن قبل الانتخابات الرئاسية (أ.ف.ب)

«القد قالوا لي إن سلفي طالب الجمهوريين في الكونغرس بصد الاتفاق. فهو يشعر بأنه سيبتذل فوراً سياسياً لي وخسارة سياسية للجمهوريين اليمينيين الذين لا يحترمون البلاد، ولا حتى الحزب الجمهوري، أوقفوا الأمر أولاً من خلال خلق قضية الهجرة قبل «حل» مشاكل حلفائنا الأجانب كأوكرانيا وإسرائيل». وأضاف: «الأمر يتعلق بالأولويات. الحدود هي مسألة في غاية الأهمية، وبعض سياسات الرئيس الحالي وضعتنا في هذا الموقف، فالحدود ليست آمنة حالياً، بالإضافة إلى نسبة الجرائم العالية وانتشار الفتايل».

ويوافق دين على أن الهجرة أصبحت بالفعل «مشكلة ضخمة»،

### يَعُول بايدن على خطاب «مصيري» ألقاه أمام الكونغرس لكسب دعم الناخب الأميركي المتردد بسبب كبر سنه

التي يواجهها في ملفات عدة، منها التحريض على التمرد في أحداث الكابيتول. ويؤكد روتشيلد أن داعمي ترمب «سيستمررون بدعمهم مهما كلف الأمر»، مضيفاً: «لا أعتقد أن الناخبين يركزون على محاكماته، بل على البلاد والاتجاه الذي تسلكه حالياً. إنهم يركزون على مصاريفهم وما يجري على الحدود الجنوبية». ويتابع: «أعتقد أن الحزب الجمهوري قد تحول من كونه حزبا مؤسسياً إلى حزب شعوي».

وفيما يوافق دين على أن العديد من الناخبين سيصوتون لترمب في كافة الأحوال، فإنه يشير إلى أنهم لا يشكلون الأغلبية، مضيفاً: «الكثيرون من الأشخاص الذين صوتوا لبني هابلي لن يستطيعوا التصويت لشخص مدان، وقد تمت إدانته مرة، وستتم إدانته مجدداً».

### التقدم في العمر

لم يتجنب بايدن الحديث عن عمره في الخطاب، فطرح المسألة بأسلوب ساخر سعى من خلاله للتخفيف من وطأة تقدم سنه على رأي الناخب الأميركي.

ويتنقد دين التغطية الإعلامية المحيطة بعمر بايدن، فيؤكد أن الرئيس الحالي يتصرف بهذه الطريقة: «لأنه جو بايدن وليس لأنه مرافقه القديمة بايدن». فقال: «لطالما يشكلون الأغلبية، مضيفاً: «الكثيرون من الأشخاص الذين صوتوا لبني هابلي لن يستطيعوا التصويت لشخص مدان، وقد تمت إدانته مرة، وستتم إدانته مجدداً».

لكن مارتينيز تعارض دين الرأي، وتقول إن هناك مخاوف مشروعة من تقدم سنه تدعو للقلق. وتضيف: «لا

اعتقد بأنه يتمتع بالصفاة الذهني مقارنة بما كان عليه منذ سنوات قليلة عندما ترشح». وهذا ما يوافق عليه روتشيلد الذي رفض المقارنة بين تقدم سن بايدن وتقدم سن ترمب قائلاً: «بايدن واجه الكثير من الزلات، ونحن نرى هذه الحوادث مع بايدن أكثر مما نراها مع الرئيس السابق ترمب... فهو لا يقبل الرد على أسئلة من الصحافيين... كانت لديه فرصة خلال السوبر بول لمخاطبة الأمة، لكنه لم يفعل. كانت لديه فرصة يوم الثلاثاء الكبير لمخاطبة الأمة بصفته فائزاً. وبرايري، هذه فرص ضائعة للرئيس للتوجه إلى الشعب».

ويوجه روتشيلد اللوم عن هذه الأخطاء إلى المسؤولين في إدارة حملة بايدن الانتخابية، الذين يقول إنهم «غير مستعدين لمحنة هذه الفرص». ويؤكد أنه إن ظهر علناً أكثر، فسيتمكن من معالجة بعض هذه المخاوف».

مضيفاً: «نحن نواجه مشكلة كبيرة على الحدود ويجب أن نحل... كان لدينا تشريع جاهز حيث قدمنا التنازلات، لكن عدداً صغيراً من الجمهوريين اليمينيين الذين لا يحترمون البلاد، ولا حتى الحزب الجمهوري، أوقفوا الأمر أولاً من خلال خلق قضية الهجرة قبل «حل» مشاكل حلفائنا الأجانب كأوكرانيا وإسرائيل». وأضاف: «الأمر يتعلق بالأولويات. الحدود هي مسألة في غاية الأهمية، وبعض سياسات الرئيس الحالي وضعتنا في هذا الموقف، فالحدود ليست آمنة حالياً، بالإضافة إلى نسبة الجرائم العالية وانتشار الفتايل».

ويوافق دين على أن الهجرة أصبحت بالفعل «مشكلة ضخمة»،

## لماذا يتمسك الرؤساء الأميركيون بخطاب «حال الاتحاد»؟

واشنطن: هبة القدسي

8 يناير (كانون الثاني) 1790، حين وقف في القاعة الفيدرالية في مدينة نيويورك والتي خطاب «حالة الاتحاد» تناول خلاله مجموعة متنوعة من المواضيع، بما في ذلك الدفاع الوطني، والسياسة الخارجية، والاقتصاد، والتعليم. وكان خطاباً قصيراً؛ لم يتجاوز 10 دقائق.

### اختلاف التقاليد

واختلفت طريقة إلقاء الخطاب مع الرئيس توماس جيفرسون، الذي أرسى تقليداً مختلفاً اكتفى فيه بإرسال نسخة مكتوبة من الخطاب إلى الكونغرس. وباشر جيفرسون هذا التقليد في 8 ديسمبر (كانون الأول) 1801، حين أراد تبسيط ما كان يعتقد أنه تقليد أرستقراطي لخطاب العرش الذي يلقيه العاهل البريطاني، والذي كان يعتقد أنه غير مناسب للجمهورية الأميركية. واستمرت ممارسة إرسال نسخ مكتوبة إلى الكونغرس لأكثر من قرن من الزمان.

واستأنف الرئيس الأميركي وودرو ويلسون لاحقاً تقليد إلقاء الرسالة السنوية شخصياً في 8 أبريل (نيسان) 1913. كما يُنسب إليه الفضل في تحويل الخطاب من تقرير عن

وهناك سنوات لم يقم فيها الرؤساء الأميركيون بإلقاء خطابات رسمية عن حالة الاتحاد في عامهم الأول في المنصب؛ ومنهم رونالد ريغان في عام 1981، وجورج بوش الأب في عام 1989، وبيل كلينتون في عام 1993، وجورج دبليو بوش في عام 2001، وباراك أوباما في عام 2009، ودونالد ترمب في عام 2017، وجو بايدن في عام 2021. ويعود السبب بشكل أساسي إلى أن تقارب موعد خطابي حالة الاتحاد وخطاب التنصيب.

### مواكبة التقية

وكان الرئيس الأميركي كالفين كوليدج أول رئيس يُبث خطابه عبر الراديو في عام 1923. وكان خطاب الرئيس هاري ترومان في عام 1947 أول خطاب يُبث على شاشة التلفزيون. وقد أدرك الرئيس ليندون جونسون أهمية وجود جمهور واسع للخطاب، عندما نقل توقيت إلقاء الخطاب من فترة منتصف بعد الظهر إلى الساعة التاسعة مساءً في عام 1965؛ لجذب أكبر عدد من المشاهدين. وكان خطاب جورج دبليو بوش عام 2002 هو الأول المخاطب تمزق ورقة خطاب «حال الاتحاد» الذي ألقاه الرئيس السابق دونالد ترمب، في تعبير قوي عن الاعتراض والانتقاد لسياساته.

ونشاط السلطة التنفيذية، إلى عرض أجندة الرئيس التشريعية. أما اسم خطاب «حال الاتحاد»، فلم يكن هو الاسم الذي يتم إطلاقه على خطاب الرئيس الأميركي. ففي البداية، كان الخطاب يعرف بـ «الرسالة السنوية» للرئيس إلى الكونغرس. وكان الرئيس فرانكلين روزفلت في ثلاثينات القرن الماضي هو أول من استخدم عبارة «حالة الاتحاد»، ومنذ ذلك الحين أصبح مصطلحاً شائعاً.

وكان الرئيس الأميركي كالفين كوليدج أول رئيس يُبث خطابه عبر الراديو في عام 1923. وكان خطاب الرئيس هاري ترومان في عام 1947 أول خطاب يُبث على شاشة التلفزيون. وقد أدرك الرئيس ليندون جونسون أهمية وجود جمهور واسع للخطاب، عندما نقل توقيت إلقاء الخطاب من فترة منتصف بعد الظهر إلى الساعة التاسعة مساءً في عام 1965؛ لجذب أكبر عدد من المشاهدين. وكان خطاب جورج دبليو بوش عام 2002 هو الأول المخاطب تمزق ورقة خطاب «حال الاتحاد» الذي ألقاه الرئيس السابق دونالد ترمب، في تعبير قوي عن الاعتراض والانتقاد لسياساته.

## زعيم كوريا الشمالية يطالب جيشه بـ«تكثيف التدريبات الحربية»

واشنطن: علي بردى

غداة اتصال أجراه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مع رئيس الوزراء الهاتي هيري لتعظيم «انتقال سياسي عاجل» للسلطة في الطوارئ وحظر التجول ليلاً في محاولة كبح هجمات العصابات المتتالية التي شلت العاصمة بورت أو برنس.

وأعلن حظر التجول لمدة ثلاثة أيام خلال عطلة نهاية الأسبوع. بيد أن العصابات واصلت مهاجمة مراكز الشرطة ومؤسسات الدولة الأخرى ليلاً، في حين تكافح الشرطة لاحتماء موجة العنف الجديدة التي بدأت قبل أسبوع، بعد فترة وجيزة من إعلان هنري إجراء انتخابات عامة في منتصف عام 2025 أثناء حضوره اجتماعاً لزعامة منطقة البحر الكاريبي في غويانا.

وكان رئيس الوزراء الهاتي سافر إلى نيويورك سعياً إلى موافقة كينيا على نشر قوة شرطة تدعمها الأمم المتحدة للمساعدة في مكافحة العصابات في هاتي، علماً أن إحدى المحاكم الكينية عدت في يناير (كانون الثاني) الماضي أن نشر القوة غير دستوري. ويوجد هنري حالياً في بورتوريكو، حيث اضطر إلى الهبوط الثلاثاء بعدما فرضت العصابات المسلحة حصاراً على المطار الدولي ومنعته من العودة. وتوسعت العصابات المسلحة التي تسيطر على مساحات

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

بالذخيرة الحية. ووصفت بيونغ يانغ التدريبات بأنها «متطورة» وحذرت حلفاءها بأنهم سيدفعون «ثمنًا باهظًا». وترى كوريا الشمالية أن هذه المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بمثابة تدريب على غزو أراضيها، وقد أجزت تجارب عسكرية صاروخية في الماضي رداً عليها.

في المقابل، تقول سيول إن جيشها مستعد تماماً لأي استفزازات محتملة من كوريا الشمالية. وكرر الزعيم كيم جونج أون، الشهر الماضي، أن بيونغ يانغ لن تتردد في «إثهاء» كوريا الجنوبية إذا تعرضت بلاده لهجوم، واصفاً سيول بأنها «العدو الأول والأخطر لكوريا الشمالية والعدو اللدود الناتج».

وفي يناير (كانون الثاني)، أطلقت كوريا الشمالية وإبلاً من القذائف المدفعية بالقرب من جزيرتين كوريتين جنوبيتين - جودويتين، ما دفع سيول إلى إجراء تدريبات بالذخيرة الحية وإصدار أوامر بإجلاء سكان المنطقة.

## مخاوف أممية وأميركية من فوزى العصابات في هايتي

مخاوف من أن الإمدادات ستختفأل بسرعة.

وأفاد الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك بأن انعدام الأمن أجبر برنامج الأغذية العالمي على تعليق خدمة النقل البحري، والتي تعد حالياً الوسيلة الوحيدة لنقل الإمدادات الغذائية والطبية لمنظمات الإغاثة من بورت أو برنس إلى أجزاء أخرى من البلاد، مشيراً إلى أن 24 شاحنة محملة بالمعدات والإمدادات الطبية والأغذية عالقة في ميناء بورت أو برنس. ونقل عن مبعوثة الأمم المتحدة الخاصة إلى هايتي ماريا إيزابيل سلفادور دعوتها إلى النشر الفوري لقوة تدعمها الأمم المتحدة «المنع البلاد من الانزلاق إلى مزيد من الفوضى؛ إذ وصل عنف العصابات في هايتي إلى مستويات غير مسبوقة»، مضيفاً أن سلفادور على اتصال وثيق مع هنري وممثلي الأطراف الأخرى التشجيع حوار سلمي وبناء وطني لهذه الأزمة».

وعبر مجلس الأمن الأربعة الماضي عن قلقه من تدهور الوضع في هايتي، في حين طالب بعض أعضائه بنشر بعثة أممية هناك في أسرع وقت ممكن. وقالت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد إن الولايات المتحدة طلبت من هنري «المضي في عملية سياسية تؤدي بنهب حاويات الشحن المليئة بالأغذية في ميناء الرئيسي للعاصمة، مما أثار



متظاهرون يطالبون برحيل رئيس الوزراء الهاتي هيري في بورت أو برنس (إ.ب.أ)

ولكنه استدرك بأن أي قرار نهائي لم يتخذ بعد. وسعت الحكومة الهايتية حالة الطوارئ لمدة شهر واحد في غرب البلاد، بما في ذلك العاصمة بورت أو برنس، بعد فرار أكثر من أربعة آلاف من نزلاء سجنين في وقت سابق من الأسبوع وانضمامهم إلى صفوف العصابات.

وتحدث مسؤول في وزارة الدفاع الخارجية الأميركية (البنثاغون) عن نشر فريق أصني من أسطول مشاة البحرية (المارينز) لمكافحة الإرهاب من أجل حماية السفارة الأميركية لدى هايتي.

واسعة من البلاد إلى إطاحة حكومة هنري. وسط مخاوف من أن تؤدي حالة الفوضى إلى حرب أهلية شاملة، وإلى دفع موجات جديدة من المهاجرين إلى الولايات المتحدة، تحدث بلينكن مع هنري عن «الحاجة العاجلة اليوم إلى تسريع عملية الانتقال لحكومة أوسع وأشمل»، وفقاً لما كشفه مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون النصف الغربي من الكوكب براين نيكولز، الذي أضاف أمام مجلس الأميركيين «كاريكوم» أن بلينكن شدد على

بوقف إطلاق النار في غزة، فإن إسرائيل لا تزال ترفض - عبر مواقف مسؤوليها - هذا الأمر. فإرضاء شروطاً لا يزال «حزب الله» و«لبنان الرسمي» يرفضانها؛ ما يعني بقاء احتمال توسع الحرب موجوداً مع تفاوت في التقديرات.

إلى ما ستفضي إليه المفاوضات الجارية حول هدنة غزة كي يُبنى على الشيء مقتضاه، مع أنه ليس ثمة ضمانات بانسحاب التهديد في غزة - إذا ما تحققت - إلى لبنان. والحال، أنه على الرغم ربط «حزب الله» التفاوض ووقف العمليات

بعد ستة أشهر على المواجهات العسكرية بين «حزب الله» وإسرائيل لا تزال جبهة جنوب لبنان مفتوحة على كل الاحتمالات مع تصاعد العمليات العسكرية ورفع سقف التهديدات من قبل الطرفين. وبالتوازي، تتجه الأنظار

## مع تزايد القلق الداخلي أمنياً وسياسياً واقتصادياً

# جبهة جنوب لبنان مفتوحة على كل الاحتمالات... والعين على هدنة غزة

بيروت: كارولين عاكوم

تحت شعار «مساندة غزة» أطلق «حزب الله» نيرانه الأولى من جبهة جنوب لبنان، يوم 8 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 باتجاه إسرائيل، بعد إطلاق عملية «طوفان الأقصى». وحصل ذلك عبر تنفيذ مجموعات «الشهيد القائد الحاج عماد مغنية» هجوماً على ثلاثة مواقع إسرائيلية في منطقة مزارع شبعا، «على طريق تحرير ما تبقى من أرضنا اللبنانية المحتلة وتضامناً مع المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني...» بحسب ما أعلن في بيان له.

يومذاك، أعلن «حزب الله» أنه على اتصال مباشر مع قيادة حركة «حماس» في الداخل والخارج. وقال مسؤول الإعلام في لجان المقاومة في فلسطين «أبو مجاهد» إن «مؤازرة (حزب الله) منسقة مع المقاومة الفلسطينية ورسالة للعدو»، قبل أن يعود أمين عام الحزب حسن نصر الله لينفي علمه بالعملية، وينفي أيضاً مسؤولية إيران عنها، قائلاً: «عدم علم أحد بمعركة (طوفان الأقصى) تثبت أنها فلسطينية بالكامل».

غير أن هذه المساندة تحولت

مواجهات مفتوحة بين الحزب وإسرائيل، التي لم تكتف باستهداف مراكز عسكرية للحزب، بل اعتمدت سياسة الاعتقالات. ومن ثم، وسعت نطاق القصف الجغرافي داخل العمق اللبناني كإستراتيجية للاحتباك مع قوات العدو، وهي أيضاً اعتمدت توسيع إطار «حرب الاعتقالات» التي تجاوزت خطوط المناطق الحدودية والجنوبية، بحيث وصلت إلى قلب الضاحية الجنوبية لبيروت. وفي الضاحية نفذت إسرائيل عملية اغتيال نائب رئيس حركة «حماس» صالح العاروري وستة آخرين بواسطة صواريخ موجهة أطلقتها طائرة حربية إسرائيلية.

توسيع عمليات الاستهداف وعادت الة الحرب الإسرائيلية، لاحقاً، لتقتل عدداً من القياديين عبر استهدافهم في سياراتهم أو منازلهم. ولقد نفذت إحدى العمليات في منطقة جندرا، التابعة لقضاء الشوف بجبل لبنان شمال شرقي مدينة صيدا، على الطريق التي تربط بيروت بالجنوب، على مسافة نحو 60 كيلومتراً عن الحدود، حيث استهدفت قيادياً في حركة «حماس». وأيضاً، قصفت بعكك إلى الشمال من محافظة البقاع في أول عملية تستهدف العمق اللبناني بهذا الحجم منذ «حرب تموز/يوليو» 2006، بالإضافة إلى استهداف مدينة النبطية وبلدة كفرمان، الجاورة لها، في عمليات وصفت بالوعية طالبت مسؤولين في الحزب داخل شقق سكنية.

لقد تركّز هذا القصف على بنى تحتية لـ«حزب الله» في محاولات يبدو أن الغاية منها لقطع خطوط الإمداد، ومنها مخازن أسلحة ومراكز عسكرية، وهو ما أعلنته مرات عدة إسرائيل. ولكن كذلك، طال القصف الكنائس والجماعات والمدارس والمراكز الصحية بما يخالف القوانين والأعراف الدولية.

## ... وأسلحة جديدة

عسكرياً، كشف «حزب الله» الذي نفذ أكثر من ألف عملية خلال خمسة أشهر، من جهته، عن أسلحة جديدة للمرة الأولى، أبرزها صواريخ «بركان» ومنصة الصواريخ «نار الله» و«فيلق»، قبل أن يسجل تطوراً جديداً نهاية الشهر الماضي، تمثل في استخدامه منظومة دفاع جوي متطورة أدت إلى إسقاط مسيرة إسرائيلية كبيرة من نوع «هرمس 450» بصاروخ أرض - جو فوق منطقة إقليم التفاح بشمال جنوب لبنان، وهذا بعدما سبق له أن أسقط مسيرات صغيرة عبر استخدام تقنيات الحرب الإلكترونية. وللعلم، المسيرة «هرمس 450» هي الثالثة من حيث الحجم التي تمتلكها إسرائيل بعد «هرمس 900» (الثانية)، في حين تعد طائرة «إيتان» أو «هيرون تي» الأخطر والأكبر من حيث الحجم، وينفذ بواسطتها معظم عمليات الاعتقال الإسرائيلية في لبنان. وفي حينه، ردت إسرائيل بقصف ما ادعت أنها مستودعات أسلحة في بعكك.

## استمرار التصعيد... مقدمة لحرب واسعة؟

التصعيد المستمر بين «حزب الله» وإسرائيل يضع المواجهات بينهما أمام كل الاحتمالات، لا سيما مع التهديدات المستمرة من قبل إسرائيل. وهذا ما عبر عنه أخيراً وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت، بعد لقائه قبل أيام المبعوث الأميركي أموس هوكستين؛ إذ قال: «التوتر المستمر مع (حزب الله) على الحدود اللبنانية يقرب الوضع من التصعيد العسكري». ولكن في المقابل، يعتبر «حزب الله» على لسان نائب أمينه العام نعيم قاسم «أنه بنسبة 90 في المائة لن تكون هناك حرب واسعة في لبنان». وإن كان يؤكد في الوقت عينه استعداد الحزب لها «في ما لو حصلت عدداً»، ولقد جدد قاسم أخيراً القول: «نحن في موقع دفاعي وليس في موقع هجومي... جبهة دفاعية

ويتضح من كل الطروحات، أنها لا تشمل حسم الأمر بالنسبة إلى المناطق المحتلة من إسرائيل في جنوب لبنان، وبالذات القسم الشمالي من بلدة العجر ومزارع شبعا وتلال كفر شبعا، بل التركيز على تكريس الهدوء على جبهتي الحدود.

## رفض الأتلاق للحرب... واستثمارها سياسياً

على صعيد آخر، منذ الأيام الأولى لبدء المواجهات بين إسرائيل و«حزب الله» في جنوب لبنان ارتفعت أصوات معارضة رفضاً لزج لبنان بالحرب وتفرقت الحزب بقرار السلم والحرب. ثم تزايدت التحذيرات من «استثمار» الحرب في الداخل اللبناني للحصول على مكاسب سياسية في المرحلة المقبلة، وعلى رأسها رئاسة الجمهورية والفرغ المستمر منذ سنة ونصف السنة والحكومة المقبلة واستحقاقات سياسية واقتصادية، وذلك في ظل تمسك كل فريق بموقفه، ورفض «حزب الله» وحلفاؤه التخلي عن مرشحهم رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية.

إذ قال رئيس حزب «القوات» اللبنانية سمير جعجع: «في المفاوضات الجارية بين محور المانعة والمؤدين الغربيين، وخاصة الأميركيين، حول إعادة انتشار (حزب الله) في الجنوب وأمر أخرى، فإن محور المانعة ينهي حديثه بالقول: هذه الأمور لكي تتم تحتاج إلى وضع داخلي يتصل بملف (حزب الله) الذي يملك القرار بشأن الحرب، وهو ما لا يلقى بدوره رفضاً من قبل بعض الأفرقاء».

وبينما يؤكد المسؤولون اللبنانيون على ضرورة تطبيق القرار 1701 من قبل جميع الأطراف ووقف الانتهاكات الإسرائيلية، تطالب إسرائيل بإخلاء المنطقة الحدودية من مقاتلي «حزب الله» وتراجع مقاتليه إلى مسافات تتراوح بين 10 و17 كيلومتراً، وهو ما رفضه «حزب الله» ولبنان.

وفي سياق مواز، زار خلال الأشهر الخمسة المبعوث الأميركي أموس هوكستين بيروت ثلاث مرات كان آخرها بداية هذا الأسبوع، حين أطلق «رسالة

تهديد» إلى المسؤولين اللبنانيين بأن «الهدنة في غزة لن تمتد بالضرورة تلقائياً إلى لبنان... والتصعيد أمر خطير ولا شيء اسمه حرب محدودة». وبعد مغادرة هوكستين بيروت، قال رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، إن الأخير قدم مقترحاً بالتهديتة على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، وهو ما يتولى درسه رئيس مجلس النواب نبيه بري، على أن تبدأ مباحثات غير مباشرة لوقف الأعمال القتالية على حدود لبنان مع إسرائيل خلال شهر رمضان المبارك الأسبوع المقبل، لكن نائب أمين عام «حزب الله» نعيم قاسم كان حاسماً في موقفه حول مساعي هوكستين بالقول: «لا أجوبة لدينا قبل وقف إطلاق النار في غزة... وهوكستين يستطيع أن يقول ما يشاء ولن نقبل بأن يفرض علينا الإسرائيلي شروطه». للعلم، طرح هوكستين، الذي لا يختلف كثيراً عما عرف بـ«الورقة الفرنسية» للحل، يتضمن انتشار الجيش اللبناني في منطقة عمل قوات «ليونيفيل» وإخلاء المنطقة من المظاهر المسلحة والمراكز العسكرية، أي إبعاد عناصر «حزب الله» عن الحدود.



هوكستين خلال مباحثاته مع رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي (الشرق الأوسط)

اقتصادية واجتماعية صعبة. ولقد سجلت في هذا الإطار زيارات لوفود أجنبية ودبلوماسيين تحت العناوين نفسها، وتحول المسؤولون في لبنان إلى «سعاة بريد» بين هؤلاء و«حزب الله» الذي يملك القرار بشأن الحرب، وهو ما لا يلقى بدوره رفضاً من قبل بعض الأفرقاء».

وبينما يؤكد المسؤولون اللبنانيون على ضرورة تطبيق القرار 1701 من قبل جميع الأطراف ووقف الانتهاكات الإسرائيلية، تطالب إسرائيل بإخلاء المنطقة الحدودية من مقاتلي «حزب الله» وتراجع مقاتليه إلى مسافات تتراوح بين 10 و17 كيلومتراً، وهو ما رفضه «حزب الله» ولبنان.

وفي سياق مواز، زار خلال الأشهر الخمسة المبعوث الأميركي أموس هوكستين بيروت ثلاث مرات كان آخرها بداية هذا الأسبوع، حين أطلق «رسالة

تهديد» إلى المسؤولين اللبنانيين بأن «الهدنة في غزة لن تمتد بالضرورة تلقائياً إلى لبنان... والتصعيد أمر خطير ولا شيء اسمه حرب محدودة». وبعد مغادرة هوكستين بيروت، قال رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، إن الأخير قدم مقترحاً بالتهديتة على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، وهو ما يتولى درسه رئيس مجلس النواب نبيه بري، على أن تبدأ مباحثات غير مباشرة لوقف الأعمال القتالية على حدود لبنان مع إسرائيل خلال شهر رمضان المبارك الأسبوع المقبل، لكن نائب أمين عام «حزب الله» نعيم قاسم كان حاسماً في موقفه حول مساعي هوكستين بالقول: «لا أجوبة لدينا قبل وقف إطلاق النار في غزة... وهوكستين يستطيع أن يقول ما يشاء ولن نقبل بأن يفرض علينا الإسرائيلي شروطه». للعلم، طرح هوكستين، الذي لا يختلف كثيراً عما عرف بـ«الورقة الفرنسية» للحل، يتضمن انتشار الجيش اللبناني في منطقة عمل قوات «ليونيفيل» وإخلاء المنطقة من المظاهر المسلحة والمراكز العسكرية، أي إبعاد عناصر «حزب الله» عن الحدود.



الشيخ نعيم قاسم (رويترز)

كما أن إسرائيل لم تحقق أهدافها لغاية الآن، إلا إذا حصلت عملية عسكرية مفاجئة وتغيرت الموازين لصالح أحد الطرفين».

ومن جهته، يتكلم العميد المتقاعد خليل الحلو عن «حرب استنزاف يتعرّض لها (حزب الله) في الجنوب من قبل الإسرائيلي الذي يملك زمام المبادرة في الجنوب، ويقصف بشكل ممنهج وتدميري، وليس فقط رداً على الصواريخ التي يطلقها (حزب الله)». ثم يذكر الحلو بالموقف الإسرائيلي الذي خسّر حتى الآن نحو 250 مقاتلاً في ما كان نصر الله أعلن أن لديه مئة ألف مقاتل.

في الوقت عينه، يعتقد الدكتور سامي نادر، مدير «معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية» بأن احتمالات استمرار الحرب لا تزال مرتفعة. وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» أشار نادر إلى أن «إسرائيل ستقترغ أكثر للجبهة الشمالية في حال التوصل إلى هدنة في غزة». وأعتبر أن الأمور «مرتبطة بموازين القوى التي لم تتبدل حتى الساعة، والتي لا تسمح بإقبال الجبهة وتطبيق القرار 1701،

ومحدودة وقوم بالتضحيات من أجل عدم جر لبنان إلى حرب»، مجدداً القول: «موقفنا واضح... فما دامت الحرب موجودة على غزة فهذا يعني أن جبهة لبنان متأثرة بها، وعندما تتوقف في غزة تتوقف في لبنان».

وبينما يرفض الجانب الإسرائيلي ربط أي هدنة قد تتحقق في غزة بوضع جبهة الجنوب، على عكس ما يعلنه ويعلنها إسرائيل، أبقى مسؤولون أميركيون خشيتهم من تنفيذ إسرائيل توغلاً برياً في لبنان خلال أشهر. فقد نقلت شبكة «السي إن إن» الأسبوع الماضي، عن مسؤولين أميركيين كبار قولهم إن هناك قلقاً داخل الإدارة الأميركية من أن تكون إسرائيل تخطط لتوغل بري في لبنان يمكن حدوثه في غضون أشهر إذا فشلت الجهود الدبلوماسية في إبعاد جماعة «حزب الله» اللبنانية عن الحدود مع إسرائيل.

مع هذا، ورغم إمكانية توسع الحرب، يستبعد اللواء الركن المتقاعد عبد الرحمن شحيتلي، خلال حوار مع «الشرق الأوسط»، احتمال التوغل البري الإسرائيلي في جنوب لبنان لأسباب عدة. وهو يرى أنه، في حال

## كشف «حزب الله» الذي نفذ أكثر من ألف عملية خلال 5 أشهر عن أسلحة جديدة أبرزها صواريخ «بركان» ومنصة الصواريخ «نار الله»

محدودة وقوم بالتضحيات من أجل عدم جر لبنان إلى حرب»، مجدداً القول: «موقفنا واضح... فما دامت الحرب موجودة على غزة فهذا يعني أن جبهة لبنان متأثرة بها، وعندما تتوقف في غزة تتوقف في لبنان».

وبينما يرفض الجانب الإسرائيلي ربط أي هدنة قد تتحقق في غزة بوضع جبهة الجنوب، على عكس ما يعلنه ويعلنها إسرائيل، أبقى مسؤولون أميركيون خشيتهم من تنفيذ إسرائيل توغلاً برياً في لبنان خلال أشهر. فقد نقلت شبكة «السي إن إن» الأسبوع الماضي، عن مسؤولين أميركيين كبار قولهم إن هناك قلقاً داخل الإدارة الأميركية من أن تكون إسرائيل تخطط لتوغل بري في لبنان يمكن حدوثه في غضون أشهر إذا فشلت الجهود الدبلوماسية في إبعاد جماعة «حزب الله» اللبنانية عن الحدود مع إسرائيل.

مع هذا، ورغم إمكانية توسع الحرب، يستبعد اللواء الركن المتقاعد عبد الرحمن شحيتلي، خلال حوار مع «الشرق الأوسط»، احتمال التوغل البري الإسرائيلي في جنوب لبنان لأسباب عدة. وهو يرى أنه، في حال

## خسائر الحرب... بشرية واقتصادية

شملت خسائر الحرب، لبنانياً، خلال خمسة أشهر خسائر بشرية واقتصادية وزراعية وسياسية وغيرها؛ ما سينعكس سلباً على قطاعات أخرى في المرحلة المقبلة. إذ أسفرت المواجهات عن مقتل 302 شخص على الأقل في لبنان، غالبيتهم من مقاتلي «حزب الله» و51 مدنياً بينهم ثلاثة صحافيين، وفق حصيلة جمعتها «وكالة الصحافة الفرنسية»، بينما أحصى الجيش الإسرائيلي مقتل عشرة جنود وسبعة مدنيين.

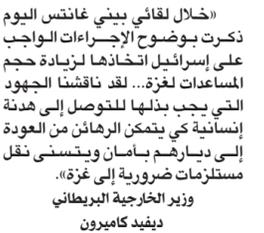
وتعرّض الاقتصاد اللبناني لخسائر تقدر بين 7 و10 مليارات دولار، وفق ما أعلن وزير الاقتصاد أمين سلام. وقدرت الخسائر التي أصابت القطاع الزراعي بـ2,5 مليار دولار أميركي، وأعلن وزير الزراعة عباس الحاج حسن، القضاء على عشرات الآلاف من الدونمات الزراعية نتيجة القصف الإسرائيلي بالفوسفور الأبيض، إضافة إلى نحو 5 آلاف شجرة زيتون، وإن كان المسح

على الحدود الجنوبية للبنان سيقاقم معاناة المستشفيات التي تعاني أصلاً نقص النقود في البلد الذي يمر بأزمة مالية. أما مدير مستشفى مرجعيون، فذكر أن في المستشفى 14 سرير طوارئ، وهو يعاني لمواصلة العمل بسبب نقص الموظفين ونقص الوقود الضروري. ويعمل المستشفى بمولدات الكهرباء الخاصة به 20 ساعة يومياً وينفق 20 ألف دولار شهرياً على الوقود.

لبنان، كما أن احتمال انكماش الاقتصاد بات مرتفعاً، بحسب التقرير نفسه. ولم يسلم أيضاً القطاع الطبي من الحرب؛ إذ استهدفت إسرائيل مراكز صحية مرات عدة، وقُتل سبعة عمال إنقاذ ومسعفين جراء القصف الإسرائيلي، بحسب وزارة الصحة اللبنانية. وحذر فابريسيو كاربوني، المدير الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر في الشرق الأوسط، من أن تصعيد القتال

إلى زيادة تلوث المحاصيل ومصادر المياه، مما يشكل تهديداً للماشية وصحة الإنسان، كما عانت محاصيل رئيسية مثل الزيتون والخروب والحبوب والمحاصيل الشتوية كثيراً، كما أي حماقة، لأننا سنزج بكل الوسائل والأدوات، ولدينا كل الحق في أن ندافع عن هذا الوطن فيما لو أراد هذا العدو أن يمضي في عدوانه باتجاه هذه الحرب المفتوحة التي يهدد بها».

الميداني الدقيق لا يزال صعباً مع استمرار القصف، وفق الحاج حسن. وإضافة إلى نزوح أكثر من 90 ألف شخص من بلدات الجنوب، سجل تدمير حتى الآن نحو ألف منزل، وفق ما أعلن وزير الداخلية بسام مولوي، وتضرر نحو خمسة آلاف منزل. وبحسب تقرير أولي لـ«برنامج الأمم المتحدة الإنمائي»، سجل خسائر كبيرة في الماشية والدواجن وتربية الأحياء المائية، وأدى القصف بقذائف الفوسفور



«خلال لقائي بيني غانتس اليوم ذكرت «سنواصل محاسبتهم. وندعو الحكومات حول العالم لفعل الأمر ذاته... هجمات الحوثيين على السفن لم تعطل التجارة الدولية فحسب، ولم تؤد إلى اضطراب حرية الملاحة في مياه دولية فحسب، ولم تعرّض البحارة إلى الخطر فحسب، بل قتلت حتى الآن عدداً منهم».

الناطق باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر

علي فياض، النائب عن «حزب الله» في البرلمان اللبناني

علي فياض، وزير الخارجية الصيني وانغ بي

«الرجبة (الأميركية) في تكديس اللوم تحت أي ذريعة وصلت إلى مستوى غير معقول... من المؤسف أن وسائل الضغط على الصين تُجدد باستمرار، وقائمة العقوبات الأحادية تُوسّع باستمرار... إننا نعارض بحزم كل أعمال الهيمنة والتخويف، وسندعم بقوة السيادة الوطنية والأمن، فضلاً عن مصالح التنمية».

«خلال لقائي بيني غانتس اليوم ذكرت بوضوح الإجراءات الواجب على إسرائيل اتخاذها لزيادة حجم المساعدات لغزة... لقد ناقشنا الجهود التي يجب بذلها للتوصل إلى هدنة إنسانية كي يتمكن الرهائن من العودة إلى ديارهم بأمان ويتسنى نقل مستلزمات ضرورية إلى غزة».

وزير الخارجية البريطاني ديفيد كامبرون

## تحقيقات داخلية

جدير بالذكر، أنه قبل بدء اللجنة المستقلة تحقيقاتها أواسط الشهر الفائت، كانت «الأونروا» قد باشرت تحقيقاتها الداخلية في المزاعم الإسرائيلية. وتضم ثلاث منظمات إسكندنافية متخصصة في تقييم الحياض، ومن المنتظر أن تقدم تقريرها النهائي أواخر إبريل (نيسان) المقبل.

وفي هذا الشأن، قال لازاريني إن الوكالة «تواجه ظرفاً مفصلياً أمام عزوها عن استيعاب الصدمة المالية الناجمة عن تعليق التمويل في خضم الحرب بعدما قُزت 16 دولة وقف ضخ المساعدات بقيمة 450 مليون دولار؛ ما يهدد بقطع المساعدات الأساسية ليس فقط لسكان القطاع، بل أيضاً إلى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والأردن وسوريا».

هذا، ومنذ وصول بنيامين نتانياهو إلى الحكم في إسرائيل، دابت السلطات الإسرائيلية على توجيه الاتهامات للوكالة، مدعية أن «حماس» تستخدم مدارسها للأنشطة الإرهابية، وتخزين السلاح وحفر الأنفاق تحتها، وأنها ترؤج لأفكار المناهضة للسامية في مناهجها التعليمية.

وبعد عملية «طوفان الأقصى»، ازدادت حدة هذه الاتهامات حتى بلغت مطالبة رئيس الوزراء الإسرائيلي بتفكيكها وإنهاء خدماتها، زاعماً أنه حتى قبل 7 أكتوبر... «كانت (الأونروا) دائماً جزءاً من المشكلة ولم تكن أبداً جزءاً من الحل». وفي آخر التصريحات التي صدرت عن مكتب نتانياهو عن الوكالة، جاء تهديده «أن (الأونروا) لن تواصل بعد الآن أنشطتها في غزة كما كانت عليه قبل السابع من أكتوبر الفائت، وأن دورها قد انتهى... ولا بد من إبدالها فوراً وقطع تمويلها وتفكيكها».

ولكن، في حين علقت بعض الدول تمويلها للوكالة، قررت دول أخرى، مثل المملكة العربية السعودية، وقطر، وتايلاند، والمكسيك، وماليزيا، واندونيسيا وإسبانيا، زيادة حجم مساهماتها.

## أين محاسبة إسرائيل؟

كذلك، في رده على المزاعم والاتهامات الإسرائيلية ضد الوكالة، تساءل رياض منصور، المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، «ماذا عن محاسبة إسرائيل على قتلها 158 موظفاً كانوا يعملون في (الأونروا)، ومن بينهم أمهات وأمهات، قُتلوا مع أفراد عائلاتهم؟ وأين هي محاسبتها على تدمير 155 منشآت الوكالة؟ والأخطر من كل ذلك، عن قتلها وجرحها مئات المدنيين الفلسطينيين الذين كانوا يسعون إلى اللجوء تحت شعارات الأمم المتحدة لكنهم خرموا من حمايتها؟». وللعلم، كان فلسطيني قد قُتلوا منذ بداية الحرب بينما كانوا يحتمون في مبانٍ تابعة لوكالة الدولية.

ومنذ أيام شكك لازاريني من أن السلطات الإسرائيلية تتخذ إجراءات عقابية ضد الوكالة وموظفيها تتعارض مع الاتفاقات الموقعة من الأمم المتحدة. وأردف أنه يتطلع على هذه الإجراءات عن طريق وسائل الإعلام؛ لأن السلطات الإسرائيلية لا تبغية رسمياً بها. وكان وزير المال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش - الذي ينتمي إلى كتلة اليمين المتطرف - قد غرّد أخيراً على حسابه: «إن إسرائيل ستوقف تطبيق الإعفاءات الضريبية عن الذين يتعاونون مع الإرهاب»، بعدما كان قد أعطى تعليماته بإلغاء المزايا التي يتمتع بها عادة موظفو الأمم المتحدة بموجب الاتفاقات الدولية، وكان أحد المصارف الإسرائيلية يلغي حساب الوكالة من غير إبلاغ المفوض العام بذلك.

## تجاهل كامل لموقعه

من جهة ثانية، كان فيليب لازاريني قد أوضح أمام الجمعية العامة أن وزارة الخارجية الإسرائيلية لم تسلّمه التقرير الذي وضعته الاستخبارات الإسرائيلية ويتضمن الاتهامات الموجهة إلى الوكالة وموظفيها، والذي حصلت عليه بعض وسائل الإعلام الأميركية، ويزعم «أن 10 في المائة من موظفي الوكالة يقيمون علاقات ما مع منظمتي (حماس) والجهاد الإسلامي»...

ثم أنه، بعد لقائه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عقب اتخاذ القرار بإنهاء عقود اثني عشر موظفاً في الوكالة، اعترف لازاريني بأنه تصرف «بعكس ما تقتضيه المحاكمة العادلة» التي أساسها أن المتهم بريء إلى أن تثبتت تهمته. وتابع أنه إنما اتخذ قراره انطلاقاً من «المخاطر الكبيرة على سمعة الوكالة في ضوء الاتهامات، ومن أجل الحفاظ على قدرتها لمواصلة أنشطتها وتقديم الخدمات الإنسانية الحيوية في مثل هذه الظروف على أبواب مجاعة محدقة بسبب من عرقلة دخول المساعدات الغذائية».

في المقابل، في خطابه السنوي الأخير أمام الكنيست، واصل رئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو الزعم أن «الأونروا» «مخرقة كلياً» من «حماس»، وأنه «لا دور لها على الإطلاق في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب».



## شدد لازاريني في حديث إلى الصحافيين على أن الاتهامات الإسرائيلية ضد الوكالة «تضمنت ادعاءات وتضليلًا وتشويهاً للحقائق»

بعدها، في أواسط فبراير (شباط) الماضي، أعلن لازاريني أنه لا ينوي تقديم استقالته كما كان يطالب عدد من أعضاء حكومة نتانياهو، مؤكداً أن إسرائيل «لم تقدم بعد أي أدلة تدعم الاتهامات الخطيرة التي سبق وجهتها إلى بعض موظفي الوكالة». وكانت السلطات الإسرائيلية، ضمن حملتها المركزة على لازاريني قد ادعت أن المنظمة الحقوقية التي أسستها وتديرها زوجته البريطانية أنطونيا مولغي قد وضعت تقارير منحازة ضد إسرائيل، وطالبت بإبعادها عن التحقيقات الجارية.

ومع احتدام الحملة الإسرائيلية على «الأونروا»، وإطلاقها سيل الاتهامات ضدها، صرح لازاريني يوم الاثنين الفائت أمام جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة قائلاً: «تواجه الوكالة حملة ممنهجة ومقصودة لعرقلة عملياتها بهدف القضاء عليها نهائياً». وتابع في تصريحاته - التي أثارت غضب البعثة الإسرائيلية التي حاولت مقاطعته خلال الجلسة -: «نقوم هذه الحملة على إغراق الجهات المانحة بمعلومات مُضللة مُصممة لزعزعة الثقة بالوكالة وتشويه سمعتها».

وفي حديثه لاحقاً أمام الصحافيين، شدد لازاريني على أن الاتهامات ضد الوكالة «تضمنت ادعاءات وتضليلًا وتشويهاً للحقائق»، مؤكداً أن «هذه الاتهامات التي نشرتها السلطات الإسرائيلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والصحافة لا تقدمها بصورة رسمية إلى الأمم المتحدة».

## بمواجهة ضغوط المزاعم واتهم الإسرائيلية

## فيليب لازاريني...

## مفوض «الأونروا»

## والشخصية

## الأممية المؤتمنة

## على أرواح ملايين

## الفلسطينيين

## بروفائيل

مدريد: شوقي الرئيس

«من واجبنا أن نمنع استخدام المعونة الإنسانية كسلاح في الحرب»... «لا بد من وقف المذبحة؛ فقد أرف وقف إطلاق النار في غزة»... «يجب أن تسود الإنسانية في غزة». هذه مقتطفات من بعض التصريحات التي أدلى بها فيليب لازاريني، المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) خلال الأسابيع الأخيرة المنصرمة. وتوج لازاريني مواقفه مطلع هذا الأسبوع بتوجيه اتهام صريح ومباشر لإسرائيل بأنها تشنّ حملة للقضاء على هذه الوكالة التي أنشأتها الأمم المتحدة في عام 1949 لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين الذين أُجبروا على النزوح من أراضيهم في أعقاب «النكبة»، والتي تحوّلت على مرّ السنين إلى الجهة الوديعة الرئيسية لمنفى فلسطيني الشتات الذين يحملون بالعودة يوماً إلى ديارهم، أو إلى ما تبقى منها.

في غضون ذلك، وبعدها علقت الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية مساهماتها لتمويل «الأونروا» في انتظار نتائج التحقيق المستقل الذي باشرت به اللجنة المستقلة التي شكلها الأمين العام للأمم المتحدة وكلف رئاستها وزير الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا لتقييم حيادية الوكالة، يردد لازاريني أمام زملائه في مجالس خاصة: «إن العالم لم يشهد بعد كل القذائف التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في غزة، والتي وثقت الوكالة العديد منها».

في غضون ذلك، وبعدها علقت الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية مساهماتها لتمويل «الأونروا» في انتظار نتائج التحقيق المستقل الذي باشرت به اللجنة المستقلة التي شكلها الأمين العام للأمم المتحدة وكلف رئاستها وزير الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا لتقييم حيادية الوكالة، يردد لازاريني أمام زملائه في مجالس خاصة: «إن العالم لم يشهد بعد كل القذائف التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في غزة، والتي وثقت الوكالة العديد منها».

## الخلفية والمسيرة

منذ أن تخرّج فيليب لازاريني في جامعتي لوزان ونيوشاتيل السويسريتين، حيث درس الاقتصاد وإدارة الأعمال، كرّس الرجل نشاطه للعمل الإنساني. فالتحق خلال عام 1989 به «اللجنة الدولية للصليب الأحمر»، التي يعتبرها السويسريون المفخرة الدولية لنظامهم ورمزاً لحيادهم، وكان مندوباً لها في بلدان عدة، منها جنوب السودان، ولبنان، والأردن وغزة. ثم أشرف على أنشطة «اللجنة» في كل من البوسنة وأفغولا ورواندا، ثم انتقل أواخر تسعينيات القرن الفائت إلى القطاع المصرفي الخاص في سويسرا، حيث شغل منصب المسؤول عن ترسيخ قواعد المسؤولية الاجتماعية والاستثمار الأخلاقي.

بعد ذلك، في عام 2003 انضمّ لازاريني إلى «مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الأنشطة الإنسانية» (أوتشا) كمستشار للعمليات في العراق، ثم انتقل إلى أفغولا والصومال، ومنها إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وعام 2010 أصبح مديراً لقسم التنسيق والاستجابة في «المكتب»، ثم مساعداً لأمين العام ومنسقاً خاصاً للشؤون الإنسانية في «برنامج الأمم المتحدة للتنمية». ومن ثم، في عام 2005 عيّنه الأمين العام منسقاً خاصاً لأنشطة المنظمة الإنسانية في لبنان، ومشرفاً على الجوانب الإنسانية لـ«برنامج الأمم المتحدة للتنمية» حتى عام 2020. عندما قرّر الأمين العام الحالي أنطونيو غوتيريش تعيينه مفوضاً عاماً لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في الشرق الأوسط.

## المتاعب مع إسرائيل

بدأت متاعب لازاريني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلية عام 2023 عندما انتقد الحصار الذي فرضته على قطاع غزة. وكان في الواقع

## «الأونروا»... تاريخ حافل ومشرف من الإغاثة والتأهيل



شعار «الأونروا» على شاشة إغاثة (روبوتز)



إحدى مدارس الوكالة (الأونروا)

قطع الطعام والماء والخدمات الطبية والكهرباء والمأوى يجعل الناس أمام خيارين لا ثالث لهما: تبقى وتموت... أو ترحل.

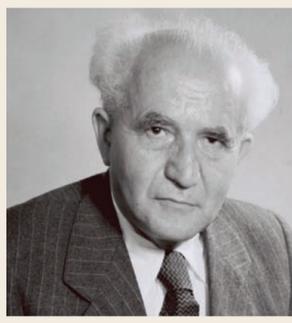
وثانياً، القضاء نهائياً على «حق العودة» لما يقرب من ستة ملايين فلسطيني الذي رفض المغاوضون الفلسطينيون دائماً التنازل عنه في جميع المفاوضات.

وتؤكد لجنة شمالي، الباحثة في المركز المذكور، أن «مجرد وجود هذه الوكالة التي أنشأتها الأمم المتحدة لتقديم المساعدات إلى اللاجئين الفلسطينيين، بحد ذاته تهديد لسرية إسرائيل وإصرارها الدائم على أن اللاجئين الفلسطينيين لا وجود لهم، وبالتالي، لا وجود لحق العودة».

هذا، وفي تغريدة على حسابه مطلع الشهر الفائت، قال الناطق بلسان الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي: «إن حق العودة الذي يطالب به الفلسطينيون هو بمثابة حق مطلق للهجرة يعطى لسته ملايين شخص». مع العلم أن قوانين الدولة العبرية تنص على هذا الحق المطلق لجميع اليهود حيثما كانوا وأياً كانت الجنسية التي يحملون.

وعلى الرغم من أن ولاية «الأونروا» لا تشمل مساعدة الفلسطينيين على العودة إلى ديارهم، فإن نص القرار 302 الذي أنشئت بموجبه عام 1949 يشير إلى قرار آخر هو القرار 194 الذي يعترف بحق العودة.

وهنا توضح الباحثة أوكامبو، التي وضعت أطروحتها في العلاقات الدولية حول «الأونروا» قائلة: «سئل عن بن غوريون قوله بعد النكبة: الكبار سيموتون والشباب سينسون»، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي (يومذاك) لم يتنبه لقوة المشاعر القومية لدى الفلسطينيين وإصرارهم على العودة. ولم يكن يتوقع أن تساهم «الأونروا» بشكل غير مباشر في الحفاظ على ذاكرة الشعب الفلسطيني وبناء القومية الفلسطينية».



ديفيد بن غوريون

الفلسطينيين إلى ديارهم من شأنها أن تترك اليهود في موقع الأقلية، وتهدد طابع «الدولة الأثة للشعب اليهودي»، أي أنها ستكون خطراً يهدد وجود الدولة العبرية.

وبالتالي، تعتقد أوكامبو أن أحد الأسباب الرئيسية وراء الاتهامات التي وجهتها إسرائيل إلى عدد من موظفي الوكالة بمشاركتهم في عملية «طوفان الأقصى»، هو أن «الأونروا» هي أيضاً الجهة الشرعية الوديعة لحق عودة الفلسطينيين إلى ديارهم.

وأولاً، قطع تقرير وضعه «مركز الموارد لحقوق اللاجئين الفلسطينيين وإقامتهم» (بديل)، وهو منظمة استشارية لدى الأمم المتحدة مقرها في رام الله، إن الاتهامات التي توجهها إسرائيل منذ سنوات ضد «الأونروا» تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تفاقمت خلال حرب غزة، أبرزها:

أولاً، قطع المساعدات الإنسانية من أجل دفع الفلسطينيين خارج القطاع من أجل ضمه لاحقاً إلى إسرائيل التي تهدف إلى فرض ما يسمى في القانون الدولي «الإطار القهري». وذلك أن

● يوم 18 يوليو (تموز) 1948، أي بعد شهرين على إعلان قيام دولة إسرائيل، كتب رئيس الوزراء الإسرائيلي (يومذاك) ديفيد بن غوريون في مذكراته: «يجب علينا التأكد من أنهم لن يعودوا».

ذلك «الضمير الغائب» كانوا السكان الفلسطينيين البالغ عددهم 700 ألف، الذين طردوا من ديارهم أو أُجبروا على النزوح خوفاً من المذابح التي ترتكبها الميليشيات الصهيونية. وذلك الجرح الجماعي بشكل جزئياً لا يتجزأ من تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأيضاً من تاريخ إنشاء «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» في الشرق الأوسط، المعروفة بـ«الأونروا» نسبة إلى اسمها الإنجليزي المختصر، والتي تقدم المساعدات الإغاثية والإنسانية من خدمات صحية وتعليمية وفرض عمل إلى اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة ولبنان والأردن وسوريا.

لقد تحوّلت هذه الوكالة - التي لها صفة المؤقتة منذ إنشائها - بارتشيفها البصري وسجلاتها، إلى الجهة الدولية الوديعة لما يشكل «جواز السفر» الذي من المفروض أن يضمن للفلسطينيين حق العودة الذي اعترفت به الأمم المتحدة عام 1948... بالرجوع إلى الأراضي التي احتلتها اليوم إسرائيل، واستعادة ممتلكاتهم أو الحصول على تعويض ما تضرر أو اندثر منها، وهو الحق الذي ما زالت الدولة العبرية تصرّ على رفضه.

من أولئك اللاجئين الذين أحصتهم الأمم المتحدة عام 1948 لم يتبق سوى قلة قليلة، لكن الباقين منهم على قيد الحياة والمتحذرين منهم يبلغ عددهم اليوم قرابة 6 ملايين مسجلين لدى «الأونروا» في قطاع غزة، والضفة الغربية، وسوريا، ولبنان والأردن.

وهنا تقول الباحثة المكسيكية جوليتا أوكامبو، المتخصصة في شؤون اللاجئين والمحاضرة في الجامعة الأوروبية، إن عودة

الرئاسية في السنغال لتأجيل بدا مفاجئاً لكثيرين، وتسبب في احتقان الأفق السياسي، وإشعال ردود فعل غاضبة سواء على مستوى الشارع أو القوى الحزبية والمدنية، عندما أصدر الرئيس ماكي سال مطلع فبراير (شباط) الماضي قراراً بتأجيل الانتخابات الرئاسية إلى أجل غير مسمى بعدما كان مقرراً إجراؤها يوم 25 فبراير 2024.

دولة شاسعة المساحة أو هائلة الموارد، لكنها استطاعت أن ترسم لنفسها صورة مختلفة عن جيرانها في الغرب الأفريقي عبر تجربة سياسية اعتمدت الانتقال السلمي للسلطة سواء من الاشتراكية إلى الليبرالية، أو عبر الالتزام باحترام التعددية الحزبية وحرية المنافسة؛ ما جعلها تبدو «حالة نادرة» في منطقة لم تعد «الانقلابات» بها خبراً لافتاً. ولكن للمرة الأولى منذ ستة عقود تعرّضت الانتخابات

عودة السنغال إلى المسار الديمقراطي، لا ينقذ البلاد فقط من الأزمة السياسية والشعبية، بل يمتد أثره ليؤكد سمعة الدولة التي اشتهرت كواحة ديمقراطية في الغرب الأفريقي، الذي بات عنواناً للتغييرات غير الدستورية في الحكم، والذي تعززت صورته تلك بعد سلسلة من الانقلابات العسكرية خلال السنوات الأربع الأخيرة. صحيح، أن السنغال لا تبدو على الخريطة الأفريقية

## بعد قرار إجراء الاستحقاق الرئاسي قبل نهاية الشهر الحالي

# السنغال... تعود «واحة» للديمقراطية في الغرب الأفريقي

السيناريوهات عدا إجراء الانتخابات تحمل بذور أزمة مؤسسية، وما كان ليقلها أحد. ومن جهة ثانية، فإن الاهتمام بمسار الأحداث في السنغال لم يقتصر فقط على أبناء البلاد التي اجتازت العديد من أزماتها عبر احترام مبدأ التعايش السلمي والتعدد السياسي - فضلاً عن المسحة الصوفية التي تغلب على شعبيها - بل امتد إلى كتيرين، في القارة الأفريقية. ولقد كان على السنغال أن تحسم خياراتها، فإما الحفاظ على إرث التداول السلمي للسلطة، أو الاستسلام لعدوى الاضطرابات المنشرة بقوة في الغرب الأفريقي... ويبدو أن «مؤسسات الدولة» السنغالية حسمت بالعودة إلى إقرار الانتخابات الرئاسية مسارها المعتاد، حتى وإن انحرفت الأمور قليلاً.

وهكذا، قد تكون استعادة المسار بحد ذاته خبراً ساراً للسنغاليين وللمراهين على إمكانية أن تترسخ تجربة ديمقراطية في «القارة السمراء». على المستوى القاري، وقبيل العدول عن قرار التأجيل، حث رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي السنغاليين على حل «خلافهم السياسي من خلال التشاور والتفاهم والحوار»، داعياً السلطات إلى «تنظيم الانتخابات بشفاافية وسلام ووفاء وطني». أما «المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا» (إيكواس)، التي لطالما اتخذها الرئيس ماكي سال منبراً للمطالبة بالديمقراطية في دول أفريقية تعاني عدوى الانقلابات، فكانت أعربت عن أسفها لما تمر به دكار من «خروج على مبادئ الديمقراطية»، وطالبت بالإسراع في الخروج من حالة «الأنسداد السياسي الذي يؤدي إلى الفوضى».

وخارج أفريقيا، دخلت على الخط الولايات المتحدة، التي تعذ أحد أبرز حلفاء السنغال، فاعتبرت الخارجية الأميركية التصويت لإرجاع موعد الانتخابات الرئاسية السنغالية «لا يمكن أن يعتبر شرعياً»، كما انتقدت كل من فرنسا وألمانيا ودول أخرى في الاتحاد الأوروبي قرار تأجيل الانتخابات. وعليه، لعل إعلان موعد إجراء الانتخابات قبل نهاية الشهر الحالي سيسعد تلك الأطراف المترقبين، بحسب عمر ندياي، الذي يرى أن التأثير الإقليمي للأزمة السنغالية كان «هائلاً»، وبلغت إلى معاناة جيران السنغال خلال السنوات الخمس الماضية من أزمات مؤسسية ناجمة عن الانقلابات العسكرية. ويضيف: «الجميع كان يأمل أن تقدم السنغال درساً في الانتقال الديمقراطي والسلمي للسلطة... وكان من شأن تعذ ذلك إعطاء العسكريين في بلدان غرب أفريقيا الفرصة لطرح أنفسهم كحل لأزمة الديمقراطية هذه».

أما الصباحي، فترى أن تداعيات الأزمة في السنغال لم تكن لتقتصر على إمكانية تفويض عقود من التقدم الديمقراطي في البلاد، بل ستحسب أيضاً على المنطقة ككل، فهي ليست مجرد قضية داخلية، بل تتعلل آثاراً إقليمية كبيرة، بل تشكل الأزمة السياسية في السنغال «أخباراً حاسماً للديمقراطية في عموم غرب أفريقيا؛ لكون السنغال نموذجاً قارياً للحكم الديمقراطي».



جانب من المظاهرات الاحتجاجية الأخيرة في دكار (رويتز)



الرئيس ماكي سال (أ.ف.ب)



كريم واد (أ.ف.ب)



معارضون يرفعون لافتات مؤيدة لعثمان سونكو (أ.ف.ب)

والفعل، حافظ الجيش في السنغال على حياده سياسياً؛ إذ التزم منذ الاستقلال بالابتعاد عن التدخل في السياسة، وكان هذا من بين السمات المميزة للسنغال عن جيرانها في غرب أفريقيا. ثم إن استطلاعات الرأي تشير إلى أن 85 في المائة من السنغاليين يعربون عن قناعتهم بالجيش، وهذه النسبة من بين أعلى المعدلات في القارة.

### «سيناريو» فراغ السلطة

عودة إلى عمر ندياي، الذي يرى أن قرار إجراء الانتخابات قبل نهاية ولاية الرئيس الحالي في 2 أبريل (نيسان) المقبل «مثل إخراجاً للبلاد من سيناريو فراغ السلطة الذي كان يهددها». لا سيما وأن كل الحلول التي طرحت سابقاً للخروج من الأزمة مثل تنظيم الانتخابات في يونيو (حزيران) المقبل، أو إمكانية بقاء الرئيس المنتهية ولايته لتتظلمها، كانت جميعها «موضع خلاف».

ويضيف الكاتب السنغالي: «كل

الاستراتيجية، خلال تعليق له «الشرق الأوسط»، الرؤية المحذرة من خطورة الوضع السابق الذي أدى إليه قرار تأجيل الانتخابات على مستقبل التجربة الديمقراطية في السنغال. إذ تشير إلى أن تأجيل الاستحقاق الرئاسي «كان بمثابة دفع للبلاد إلى مزيد من تصعيد المشهد المضطرب»، على الرغم من الضغوط الداخلية والخارجية العديدة. وازداد الوضع تعقيداً مع استبعاد زعماء المعارضة الرئيسيين من الانتخابات؛ ما أسهم بتقويض الاستقرار السياسي والسلام المجتمعي في دولة اعتبرت طوال العقود الماضية «جزيرة الاستقرار ونموذجاً للديمقراطية في منطقة غرب أفريقيا». وأضافت الصباحي: «السنغال لم تتعرض لأي انقلاب عسكري منذ الاستقلال، فجزى تداول انتقال السلطة بشكل منظم، كما أن تاريخها حافل بالتعددية الحزبية والانتقال السلمي من خلال صناديق الاقتراع». وبالتالي، إجراء الانتخابات الرئاسية قبل انتهاء ولاية سال يأتي «انتصاراً لقيم الدولة ومسارها السياسي الديمقراطي».

### تقويض الاستقرار

وتشارك ندياي، عبر استفتاء، على الدستور الجديد الذي طرحه الرئيس واد بنسبة فاقت 90 في المائة من الأصوات، وتضمن ذلك

ولاية الرئيس سال - وهو ما تتمسك المعارضة برفضه - جاء قرار «المجلس الدستوري» بإبطال قرار البرلمان، والزام السلطات بإجراء الاستحقاق الرئاسي قبل نهاية مارس الحالي ليكون بمثابة «طوق نجاة».

### لحظة فارقة

يرى عمر ندياي، الكاتب والباحث السنغالي، والمتخصص في العلاقات الدولية والدراسات الأمنية، أن قرار تنظيم الانتخابات قبل نهاية الشهر الحالي «يمثل استعادة للنهج الديمقراطي الذي اتسمت به البلاد على مدى 6 عقود». واعتبر له «الشرق الأوسط» أن قرار تأجيل الانتخابات «لم يكن يحظى بالإجماع بين الطبقة السياسية وحتى بين الرأي العام السنغالي؛ لأن الأسباب المقدمة ليست قوية».

وأضاف ندياي: «هذه هي المرة الأولى التي تشهد فيها الديمقراطية السنغالية، التي بُنيت على مدى العقود الأخيرة، مثل هذه اللحظة

أحزاب المعارضة، بل استفحلت الأزمة من جديد عندما أصدر «المجلس الدستوري» السنغالي القائمة النهائية التي ضمت 20 مرشحاً رئاسياً، لكنها خلت من كريم واد زعيم الحزب الديمقراطي السنغالي (ونجل الرئيس السابق عبد الله واد) بحجة أنه ثنائي الجنسية، في حين أن اللائحة ضمت مرشحة مزدوجة الجنسية هي روز وديني (انسحبت لاحقاً). وللعلم، فإن «المجلس» هو السلطة الدستورية العليا في البلاد والجهة المخولة التصديق على انطباق شروط الترشح على الراغبين في خوض السباق الرئاسي.

ويوم 1 فبراير طالب نواب الحزب الديمقراطي السنغالي بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق مع عضوين في «المجلس الدستوري» لاتهامها بالتواطؤ من أجل إبعاد كريم واد. وهذا ما استند إليه الرئيس سال لإصدار قراره بتأجيل الانتخابات؛ ما تسبب في اندلاع موجة من أعمال العنف سقط خلالها قتلى ومصابون.

مجلة «جون أفريك» الفرنسية المتخصصة في الشؤون الأفريقية، قدمت تحليلاً للمشهد المرتبك في السنغال، ليس فقط على مستوى الشارع، بل وحتى خلال إقرار البرلمان قرار تأجيل الانتخابات. إذ اشتد وتعدت قوات الدرك لإخراج نواب المعارضة من قاعة البرلمان من أجل إصدار قرار التأجيل. وأشار تحليل المجلة الفرنسية إلى أن أفراد «المحيط السياسي» للرئيس سال أقنعوه بتأجيل الانتخابات الرئاسية حتى يتمكنوا من إيجاد وريث يكون قادراً على جمع الطيف السياسي من حوله. وتابعت المجلة أن سال يدرك خطورة الصداقة على ترشيح ياسيرو ديوماي فاي، بيدل عثمان سونكو، الذي تدعمه الحركات الشبابية والنقابية، والذي بات يمثل «خطراً» على خطوط أمانه. واد، مرشح حزب الرئيس، وبخاصة مع تنامي اقتناعه من مرشحة بان سونكو لن يتمكن من حسم السباق لصالحه؛ بسبب تصدع معسكر النظام واقتناع ترشيح بالإجماع، إضافة إلى وجود مرشحين منقسمين عن النظام الحاكم، هما الوزير الأول السابق محمد عبد الله ديون، وزير الداخلية السابق علي نغوي ندياي.

كل هذه الملبسات أسهمت في دفع سال إلى الاقتناع بالتنسيق مع كريم واد، المقرَّب من فرنسا، والذي يحظى بقبول كبير داخل دوائر «الدولة العميقة»، وكان استبعاد ترشيح كريم واد، من جانب «المجلس الدستوري» قد استند إلى حملته الجنسية الفرنسية عندما قدم طلبه الترشيح لمنصب الرئيس. ومع أن واد (ابن الرئيس السابق عبد الله واد من سيدة فرنسية) تخلى عن جنسيته الفرنسية، فإن الخطوة لم تتوافق مع مهل تقديم الترشيحات؛ ما فرض تأجيل الانتخابات، ثم الدعوة إلى موعد جديد، وفتح باب الترشح مجدداً «إعادة ترتيب أوراق السباق» بما يخدم مصالح الرئيس سال، حسبما ادعت المعارضة. وعقب تصويت البرلمان بالموافقة على إجراء الانتخابات في ديسمبر (كانون الأول) من العام الحالي؛ ما يعني إدخال البلاد في حالة من الفراغ أو تمدد

الرئيس. ثم إن الإجراءات التي اتبعتها السلطة بحق عثمان سونكو، الذي يُنظر إليه على أنه منافس بارز ويحظى بشعبية كبيرة بين الشباب السنغالي بسبب خطابه الشعبي ومواقفه القوية ضد الفساد، كانت سبباً آخر في إثارة الكثير من المخاوف إزاء صدق نوايا السلطة في إجراء انتخابات تنافسية. إذ سُجن سونكو إثر اتهامه بعدد من التهم، بينها التمرد، التي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها «ذات دوافع سياسية»، ولا يزال هذا المعارض البارز قابعاً في السجن؛ ما حال دون ترشحه للانتخابات.

### مشهد مرتبك

لم يلبث الوضع فقط استخدام السلطة الأحكام القضائية حجة لإبعاد بعض المرشحين الأقوياء من

القاهرة: أسامة السعيد  
قرار تأجيل الانتخابات الرئاسية السنغالية أشعل غضب أحزاب المعارضة، وسرعان ما انتقلت الأزمة إلى الشارع عبر مظاهرات شعبية سقط خلالها قتلى ومصابون إثر مصادمات مع قوات الشرطة، قبل أن يحسم المجلس الدستوري الصراع لصالح المسار الديمقراطي بقراره إجراء الانتخابات الرئاسية قبل نهاية شهر مارس (آذار) الحالي. إلا أن، رغم انتهاء الفصل الحالي من الأزمة السياسية بإجراء الانتخابات الرئاسية قبل انتهاء فترة حكم الرئيس سال، تفتح الأزمة المجال أمام مراجعات قد تحتاج إلى مزيد من الجهد عقب وصول رئيس جديد إلى سدة الحكم؛ كي لا يتكرر مشهد الارتباك الذي أدى إليه قرار تأجيل الانتخابات.

### جنود الأزمة

وبينما يحاول كثير من المحللين ربط الأزمة السياسية الراهنة بقرار الرئيس سال إرجاء الانتخابات الرئاسية، يرى البعض أن الأزمة أعمق من ذلك؛ إذ ترجع إلى نتائج التعديلات الدستورية التي اعتمدت عام 2016، وبموجبها قُلّصت الولاية الرئاسية إلى ولايتين فقط. وحقاً أقزت التعديلات الدستورية بعدما بدأ الرئيس سال ولايته الأولى (عام 2012)، ونص الدستور السنغالي المعدل على أنه «لا يمكن لأحد أن يحكم البلاد أكثر من فترتين متتاليتين»، لكن سال قال عام 2021 إنه ينوي الترشح لولاية ثالثة، معتبراً أن هذه المادة لا تنطبق عليه باعتبار أن ولايته الأولى كانت قبل التعديلات الدستورية.

هذا الأمر أثار ردة فعل عنيفة سواء على مستوى الشارع أو من أحزاب المعارضة، وبالذات من رئيس حزب «باستيف» المعارض عثمان سونكو الذي دعا إلى النزول للشارع للوقوف أمام طموحات سال. وفعلاً، شهدت السنغال مظاهرات عنيفة شملت العاصمة دكار وعدد من كبريات مدن البلاد، راح ضحيتها قتلى وجرحى، ثم تدخلت دبلوماسية المشيخة الصوفية وهيئات العلماء وأسهمت بإنهائها. وعندما أعلن الرئيس تخليه عن فكرة الولاية الثالثة، لكن إعلان لم يفتح العديد من قطاعات الشارع السنغالي أو الطبقة السياسية بحسن نية الرئيس.

ثم إن الإجراءات التي اتبعتها السلطة بحق عثمان سونكو، الذي يُنظر إليه على أنه منافس بارز ويحظى بشعبية كبيرة بين الشباب السنغالي بسبب خطابه الشعبي ومواقفه القوية ضد الفساد، كانت سبباً آخر في إثارة الكثير من المخاوف إزاء صدق نوايا السلطة في إجراء انتخابات تنافسية. إذ سُجن سونكو إثر اتهامه بعدد من التهم، بينها التمرد، التي يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها «ذات دوافع سياسية»، ولا يزال هذا المعارض البارز قابعاً في السجن؛ ما حال دون ترشحه للانتخابات.

انتخاب واد في الجولة الأولى من الانتخابات بنسبة 55,9 في المائة من الأصوات. عقب عملية اقتراع جرت بإشراف مراقبين دوليين صادقوا جميعهم على نتائجها.

وفي الانتخابات التي أجريت عام 2012، خاض الرئيس واد سباقاً محموماً مع المعارضة بقيادة ماكي سال، ففاز سال يومذاك جامعاً 65,8 في المائة من الأصوات ليغدو الرئيس الرابع للسنغال منذ الاستقلال.

أما آخر انتخابات رئاسية، في 24 فبراير 2019، فحظيت بمشاركة واسعة من الناخبين تجاوزت نسبة 66 في المائة من إجمالي من لهم حق التصويت وتنافس فيها خمسة مرشحين، يتقدمهم الرئيس سال، الذي ترشح لولاية ثانية، ورغم من ارتفاع حدة المنافسة جرت عملية التصويت بهدوء وشفافية، وانتهت بفوز سال من الجولة الأولى بعد حصوله على 58 في المائة من الأصوات الصحيحة.



عبد الله واد (أ.ف.ب)



عبد صيوف (أ.ف.ب)



ليوبولد سنجور (أ.ف.ب)

الدستور ضمانات عديدة لترسيخ الانتقال السلمي للسلطة. ويوم 25 فبراير (شباط) 2007 أعيد

السنغاليون، عبر استفتاء، على الدستور الجديد الذي طرحه الرئيس واد بنسبة فاقت 90 في المائة من الأصوات، وتضمن ذلك

النظام الاشتراكي، واعتُبر «نموذجاً» بين الحالات الانتقالية الديمقراطية في أفريقيا. وفي يناير (كانون الثاني) 2001، وافق

الذي تنحى عام 1981، ليرث بعده الحكم رئيس الوزراء السابق عبده صيوف. لقد أنشأت السنغال بين عامي 1970 و1980 مؤسسات ديمقراطية وأقرت تعددية الأحزاب، وأعيد انتخاب الرئيس صيوف مرات عدة أعوام 1983 و1988 و1993، قبل أن يقَرَّ بهزيمته عام 2000 أمام خصم الاشتراكيين «الأدائم» عبد الله واد، الذي تزعم منذ عام 1974 «الحزب الديمقراطي» السنغالي وهو حزب ذو نزعة ليبرالية.

وخلال عقدي الثمانينات والتسعينات تمكّنت المعارضة السنغالية، التي كان واد أبرز رموزها من تحقيق مكاسب ديمقراطية ملموسة، من بينها إيجاز قانون انتخابي متفق عليه، وإنشاء جهاز مستقل للإشراف على الانتخابات، ثم تحقيق التعددية الشاملة التي مهدت الطريق لظهور مئات الأحزاب السياسية في البلاد.

كان فوز عبد الله واد بالرئاسة عام 2000 أول تداول سلمي للسلطة بعد 40 سنة من

● مثّل السنغال واحدة من الدول الأفريقية الأكثر استقراراً منذ استقلالها عن فرنسا عام 1960. وتحولت البلاد التي كانت مستعمرة فرنسية منذ القرن 17، جمهورية ذات حكم ذاتي من بين مجموعة المستعمرات الفرنسية.

وبالفعل، عكست التجربة السياسية السنغالية نجاحاً للديمقراطية في البلاد وقدرة على تحقيق الانتقال السلمي للسلطة وإجراء الإصلاحات السياسية، مع أن هذه التجربة مرّت بالعديد من المعطفات التي رسخت إيمان السنغاليين وتمسكهم بأهمية احترام الخيار الديمقراطي.

منذ عام 1960 إلى عام 2000 هيمن على حكم السنغال حزب واحد هو «الاتحاد التقدمي السنغالي» الذي سُمي منذ عام 1976 «الحزب الاشتراكي»، وقاد هذا الحزب في البداية الرئيس السابق ليوبولد سيجار سنجور، الشاعر والمفكر

# سحر الكرسي الأخضر



محمد  
الريمحي

توقعت بعد الحل الأخير لمجلس الأمة الكويتي في 15 فبراير (شباط) الماضي أن يصار إلى تعديل في آلية الانتخابات، وبالتالي تحسن في مخرجات العملية الانتخابية المشتكى منها. لم يحدث ذلك، وسوف تجري الانتخابات في 4 أبريل (نيسان)، أي بعد أقل من 4 أسابيع على نفس الآليات السابقة.

في المجلس المنحل 2023 كان هناك تغير طفيف، فقد شهد المجلس وقتها 10 أعضاء جديداً، ومقعداً واحداً للمرأة؛ هذه المرة المتوقع أن يكون التغير أقل!

هناك كثير مما كتب حول تطوير تلك الآليات المستحقة لترقية التجربة إلى الأفضل، ولكن لم يلتفت إليها أحد حتى الساعة، لسبب غير مفهوم للامة، إلا أن الاحتمال الأكثر قرباً هو أن تأتي إلى مجلس 2024 تقريباً الوجوه نفسها، بنفس الشعارات الشعبية، إلا قلة قد تجد فرصتها في النجاح الصعب، ذلك لن يغير كثيراً في التركيبة عن تلك التي مضت ولا في الممارسة، وشعارات «المعركة» حتى الآن في أغلبها لم تخرج عن الشعارات السابقة.

من عدم العدل القول إن كل أعضاء مجالس الأمة السابقين يقدمون الخير الخاص على الخير العام، أي الخاص الشخصي، أو الشلطي أو القبلي أو الطائفي، إلا أنه من العدل القول بانفسه أن عدداً وازناً منهم يفعل ذلك، وعدداً آخر أقل كثيراً يحاول تقديم الخير العام على الخاص، إلا أن من يفكر في الخير الخاص، يقدمه للناس على أنه أيضاً خير عام؛ وتلك مفارقة يتحلى بها كثير من المتسابقين إلى الكرسي الأخضر.

عوار الانتخابات الكويتية لا يحتاج إلى بيان، خلال 4 سنوات فقط، جرت في الكويت 5 انتخابات عامة، بدءاً من انتخابات ديسمبر (كانون الأول) 2020 و 2021 و 2022 و 2023.

الانتخابات المقبلة يتسابق عليها وفرة كبيرة من المرشحين، إما سابقين مباشرة، أو من الأقدم منهم، الذين «وحشهم الكرسي الأخضر»، في ظاهرة تجعل المراقب يفكر في أن ثمة سحراً لهذا الكرسي الأخضر في مقاعد مجلس الأمة الكويتي، فمن جلس هناك يريد بشكل شبه «إرمانى» للعودة إليه، وتتنايل «الكلمات» في شكل «كلمات»، التي تنم في كثير منها عن سطحية وفقر لا يتكر في التعبير.

ربما هناك إيمان ما، ويشكل ما، على تلك الكراسي لما فيها من امتيازات، يقول البعض إن الدولة تقدمها، ويرى هذا البعض أن تقليل «امتيازات» الأشخاص قد يقلل من شهوة الترشح، في محاولة للمقارنة مع الفارق، بين «عضو البرلمان البريطاني» الذي تحدد صلاحيته بدقة القانون، ويصرف من الحزب، إن أخطأ، حتى في تصريح، وبين العضو في المجلس الكويتي، الذي يسمح له العرف والسوابق بتلك الامتيازات عدم المساءلة، حتى من ناخبه!

وعلى الرغم أن القانون لم يسن حتى الآن قواعد لتنظيم المجتمع في أحزاب سياسية، والبعض يعارض ذلك التوجه، فإن الأحزاب غير الرسمية أصبحت معروفة في المجتمع، وتنظم على أساس مذهبي أو طائفي في الغالب، وهي الأكثر تأثيراً في القرار السياسي، لأنها مجموعة منظمة.

ومع ذلك يرى البعض أن إشهار أحزاب على نظم حديثة ودقيقة بعيدة عن التأتير القبلي والطائفي قد يمهّد لمتح أفضل، حيث إن تلك الأحزاب سوف تلتزم ببرامج محددة المعالم، وواضحة للكافة، تجري بعدها محاسبة الأعضاء على تحقيق أو عدم تحقيق تلك البرامج، وأي عاقل يعرف يقيناً أن الآلية الحالية الفريدة تعني مواجهة الجهاز التنفيذي تقريباً بـ 50 برنامجاً «فريداً»، أغلبها شخصاني ومتناقض وشعوبي، وبهذا لا يتمكن أي جهاز تنفيذي من مواصلة برنامج إصلاحي يتوخاه المجتمع.

في الفضاء الاجتماعي الكويتي بشكل أحرّت الكويت في كثير من النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، وهو قول قد يكون مبالغاً فيه، إلا أن القول الأصح هو

لتوسيع الحلف في مواجهة القوى المدنية الديمقراطية. كشف العسكر، بجناحيهما، الجيش «الدعم السريع»، عن رغبتهم في الاستئثار بالسلطة، واستمرت مؤامراتهم ضد الحكومة الانتقالية، ثم نفذوا انقلاباً عسكرياً في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، أبعدوا خلاله القوى المدنية واستأثروا بالحكم، ثم قاموا بعدة محاولات لإيجاد ظهير مدني، لكنهم فشلوا في ذلك، كما فشلوا في تشكيل حكومة لمدة عامين. تلقت الفريق البرهان حوله، ولم يجد نصيراً سياسياً، فلجأ لكوار النظام السابق من الإسلاميين فاستعان بهم، ووزعهم على كل مفاصل السلطة. أثار هذا الأمر خلافاً بينه وبين الفريق حميدتي قائد «الدعم السريع» الذي اتسع خلفه مع الإسلاميين الذين يحملونه مسؤولية الانقلاب على البشير، ويضرون له الشر.

باختصار شديد، ينظر كثير من الناس لقيادة الجيش على أنها تمثل قوة سياسية لديها مروح ورغبة في البقاء في الحكم والسيطرة عليه، ولا يمكن النظر إليهم بوصفهم قيادة مهنية وطنية للقوات المسلحة. صحيح أن جنود وصغار ضباط القوات المسلحة ليسوا بالضرورة جزءاً من الحلف السياسي، وجلبهم مواطنون سودانيون عاديون ينتمون للوطن ويعملون في القوات المسلحة بدافع وطني، لكن بحكم قيود الترتيب العسكرية، فإن الموقف السياسي وخطة العمل تعدهما القيادة العسكرية السياسية وفقاً لأهدافها.

لهذا، عندما بدأت هذه الحرب، كان موقف الكثيرين أنها صراع على السلطة بين قوتين تسعيان للبقاء في الحكم، ولا شأن للوطن والمواطني بها. تغيرت مواقف البعض بعد المناطق التي سيطرت عليها، فصارت بالنسبة إليهم ميراً للاستمرار في الحرب والوقوف في صف الجيش، على أمل أن ينقلب لهم الجيش ويبيض ب«قوات الدعم السريع»، ولهذا يرى هؤلاء أن موقف «لا للحرب» هو موقف مهانٍ ل«قوات الدعم السريع» وداع لها.

بعد عشرة أشهر ليست هناك أي دلائل على أن طرفاً سينتصر في هذه الحرب، ويصعب على المرء أن يجد أناساً يشكون من الجرائم والانتهاكات التي تقع على المواطنين، ثم في نفس الوقت يطالبون باستمرار الحرب بمنطق «الحرب كويسة... بس الدعم السريع لا يحارب وفقاً للطريقة التي نريدها».



فيصل محمد صالح

## بعد عشرة أشهر على بدء الحرب في السودان ليس هناك أي دلائل على أن طرفاً سينتصر فيها

الأجهزة على أساس مهني وقومي، لكن لم تكن القيادة العسكرية صادقة فيما وعدت به، والتزمت به بحسب الوثيقة الدستورية. وكانت القوى المدنية تطالب بحل «قوات الدعم السريع» واستيعاب المؤهلين من قواتها في الجيش، لكن، ويا للعجب، انبرى الفريق البرهان ورفاقه للدفاع عن «الدعم السريع»، ثم قام بإصدار مرسوم، حين كان يحكم باسم المجلس العسكري الانتقالي، فاعطى هذه القوات استقلالية عن القوات المسلحة وسمح لها بالتمدد والانتشار، وعين الفريق حميدتي نائباً له. وكان موقف الحركة الإسلامية مطابقاً لموقف البرهان، فقد كانت نظرتهم ل«قوات الدعم السريع» أنها حليف استراتيجي، وأن بقاءها أمر ضروري

مواصلة لحديث الأسبوع الماضي حول كيف نفهم الحرب في السودان، يتبقى شيء من الكلام عن طرفي الحرب، هذه الجملة الإشكالية، التي تغضب بعض الناس، وتبدو صعبة على فهم بعض الناظرين للشأن السوداني. يسألون بشكل مباشر، أوليست هذه حرب بين القوات المسلحة، المؤسسة العسكرية الوطنية، وميليشيا متمردة... فلماذا إذن يستخدم الناس مصطلح طرفي النزاع أو طرفي الحرب...؟ هذا تساؤل غير السوادنيين، أما بعض إخواننا في الوطن الذي يتهمون غيرهم بمواولة «الدعم السريع»، فحين يعجزهم التحدي الذي يقال لهم أن اقتوا بسطر واحد كتينا فيه تأييداً أو دعماً ل«قوات الدعم السريع»، فمنطقهم يقول إن كل من لا يصرح بتأييده ودعمه للجيش هو بالضرورة داعم ل«الدعم السريع»، ولا يحتاج الأمر لقول صريح.

يحتاج الأمر لعودة للماضي القريب، حين انقلبت الجبهة الإسلامية القوية عبر جناحيها العسكري على النظام الديمقراطي في يونيو (حزيران) 1989، وكانت تمثل القوة الثالثة في البرلمان المنتخب بطريقة ديمقراطية، طبقت ما أسمته بسياسة «التمكين»، بمعنى السيطرة على كل مؤسسات الدولة عبر كوار «الإخوان المسلمين»، ففصلت عشرات الآلاف من الضباط الوطنيين والأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعات والعمال والمهنيين، من وظائفهم، وعينت مكانهم الكوادر الحزبية الملتزمة.

وامتد الأمر للقوات النظامية، فتم استيعاب دفعات كاملة من الكوادر في القوات المسلحة والشرطة وجهاز الأمن والمخابرات الذي تم تأسيسه على أيدي قادة النظام. ولم يقتصر الأمر على الدفاع من خريجي المدارس الثانوية الذين التحقوا بالكلية الحربية، وإنما تم استيعاب كوار مقدمة في العمر تحت مسمى «الدفعات الفنية» شملت مهندسين وفنيين وإداريين من مختلف التخصصات في رتب متقدمة. لم تعد، منذ ذلك الوقت، النظرة لهذه الأجهزة، كما كانت سابقاً، مؤسسات وطنية مبنية على الأساس المهني، وإنما صارت في نظر الكثيرين أجهزة حزبية عقائدية تخدم خطأً حزبية معينة، وبالضرورة إلا يتفق فيها هو لا ينتمي لها الخط العقائدي.

استمر هذا الأمر حتى الانتفاضة الشعبية في 2019، التي غيرت قيادة النظام، ووضعت خطاً لتطهير الأجهزة العسكرية والأمنية من الكوادر الحزبية، وإعادة بناء هذه

# بايدن... خطاب اتحاد أم انتخاب؟



إميل أمين

## استحضر بايدن ترمب اثنتي عشرة مرة مستخدماً لفظة «سلفي» من دون أن يذكر اسمه

ربما يكون من الميكّر قياس ردادات فعل الأميركيين، على خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه الرئيس بايدن عشية الخميس المنصرم، غير أن التساؤل الأولي الذي راج عقب انتهاء كلمته: «هل كان هذا خطاباً لثنتين حالة الاتحاد، أم خطاباً انتخابياً ضمن حملة تستهدف البقاء في البيت الأبيض لأربع سنوات أخرى؟»

في الأيام المقبلة، سوف نعلم هل تغيرت وجهات نظر الأميركيين في أوضاع ساكن البيت الأبيض، والذي زلّ لسانه من جديد حين وصف أسعار الدواء في روسيا بأنها أرخص مما في أميركا، وهو وضع قد يكون صحيحاً رغم نوايا بايدن إظهاره العس؟

عشية الخطاب كانت استطلاعات الرأي تذهب إلى أن 6 من كل 10 أميركيين، أي أكثر من النصف، يشكون في القدرات الذهنية للرئيس بايدن، وهي نسبة متصاعدة ففي شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، كان 5 من كل 10 يتخونون موقفاً سلبياً منه.

علامة الاستفهام هنا، وبعد خطاب افتقد كثيراً إلى الكياسة السياسية من جانب الجمهوريين نواباً وشيوخاً، علقها في صفوف «هل نجا بايدن من فخ الجمهوريين أم أنه سقط فيه؟».

المؤكد أن الرجل شخصن الخطاب في مواجهة منافسيه، والمدهش أنه كاد يساوي بين دونالد ترمب وفلاديمير بوتين. اثنتا عشرة مرة يستحضر ترمب، مستخدماً لفظة «سلفي»، ومن دون أن يذكره بالتصريح، مهاجماً إياه وعاقداً المقاربات بينه وبين الرئيس الجمهوري السابق رونالد ريغان ومواقفه من الاتحاد السوفياتي في زمن غورباتشوف.

جري العرف أن يكون خطاب حالة الاتحاد مناسبة وطنية، يظهر فيها سيد البيت الأبيض أوضاع الإمبراطورية الأميركية، وأن يرتفع في تلك الدقائق عن الحزبية، مقدماً المصلحة الكلية للجمهورية، والخير العام لكل مواطنيها. هنا يمكن القطع بأن بايدن قد أخفق في تقديم صورة الرئيس المتميز لعموم الأميركيين، عبر محاباة حزبية ديمقراطية، ربما أفضل من غير عنها رئيس مجلس النواب مايك جونسون، والذي رأى أن الرئيس لم يقدم أفضل ما عنده؛ إذ كان عاطفياً زيادة عن اللزوم.

لم يقد صراح بايدن شعبيته، فقد رأى عدد من المحللين النفسيين أن الرجل حاول أن يداري أو يوارى مخاوف عميقة تجتاحه، ولهذا الزمه مستشاروه بالنص المكتوب والا يخرج بعيداً عنه أبداً.

هل كان الخطاب تصالحياً تسامحياً مع بقية أرجاء المسكونة، حيث كان عليه أن يظهر ملامح

سياسة بلاده الخارجية؟ مؤكداً أن النزعة الفوقية الأميركية لم تغادر سطور الخطاب تجاه روسيا أول الأمر، حيث أظهر مكونات صدره مباشرة بحديثه المباشر للقيصر بوتين: «نحن لن نتعد عن أوكرانيا... أنا لن أنحن».

يكاد يكون بايدن قد أعطى بوتين الواثق على باب رئاسة جديدة، ورقة ضمان لفوزه بعد إظهار النوايا الأميركية تجاه روسيا الاتحادية من جديد، لا سيما مناشدته للكونغرس تيسير جريان الأموال المقدمة لحكومة زيلينسكي والتي تبلغ قرابة الستين مليار دولار، ما يعني صب المزيد من الزيت على نيران مشتعلة منذ عامين.

المشهد الأميركي من الصين، بدأ فوقياً إمبريالياً أميركياً تقليدياً، فقد أقر الرئيس الثمانيني بان واشنطن تقف ضد ممارسات الصين الاقتصادية غير العادلة على حد قوله، والدفاع عن السلام والاستقرار عبر ضيق تايوان، جازماً بأن واشنطن في وضع أقوى للفوز في أي منافسة ضد الصين أو أي دولة أخرى، ما يقيد بان منطق «القرن الأميركي»، الذي وضع لبناته المحافظون الجدد في تسعينات القرن المنصرم، باق ولم ينصرف، وضارب جذوره في رئاسات أميركا، ديمقراطية كانت أو جمهورية.

إحدى النقاط المثيرة للغاية التي أعلنها بايدن في خطابه،

## الآلية المعتمدة في الكويت وعدم التغيير فيها حتى الآن سوف يساهمان في تعطل المسيرة

أن «شكل الممارسة الديمقراطية في الكويت» عطل المسار، وعليه يجمع أهل الخبرة والراي أن هذه الآلية المعتمدة حتى الآن سوف تظل تعطل المسيرة. بيت القصيد أنه إن لم تغير الآلية فسوف لن يتغير الكثير، وتغيرها بيد السلطة التنفيذية كما يرى كثيرون.

سوف يقال في الحملة الانتخابية التي بدأت بالفعل الكثير كالعادة، وكثير من الأقوال لتسخين المواجه ومزايدة من نوع ما، ووعود شعوبية على حساب الحزبية العامة، وقد بدأت وسائل التواصل الجديدة يؤجر بعضها لندم القائم، ومدح القادم، بل بعض المرشحين من عشاق الكرسي الأخضر بدأوا مبكراً في التصعد على قاعدة من يصعد أبكر يحصد أصوات أكثر! من جهة أخرى، يجب ألا تقلل من ذكاء الناخب الكويتي، فهو قد يقدم لنا المفاجآت في بعض ما ينتج من خلال الصندوق، فالتجارب السابقة نجد أحدهم يقدم نفسه للمرة الأولى أنه «المنقذ» والمحارب لكل «الشور» فيحصل على أغلبية أصوات مشهورة، ولكن بعد وصوله إلى الكرسي وبدء ممارسته، يتبدد أحدهم في الدورة المقبلة إما إلى إهمال انتخاب ذلك العضو، أو إلى تقليل الأصوات، حيث ينتهي في «آخر القائمة». وعلى الرغم من أن «العدل المطلق» لا يتوفر في النظام الحالي، نجد أن عضواً ما يحصل على أغلبية كبيرة، والأخير في القائمة (أي العاشر في الدائرة الواحدة) يحصل على أقل من ربع أصوات الأول!

المفروض أن البشر يتعلمون من أخطائهم، إلا أن السياسيين هم أقل البشر تعلماً من أخطائهم، لذلك فمن المتوقع أن «تعود حليلة إلى عاداتها القديمة». أعرف أن هذا الرأي متشائم إلى حد كبير، إلا أنه ربما أقرب إلى الواقع.

شهر رمضان مع الانتخابات في الكويت له طعم آخر، فنتحول للقاءات الرمضانية إلى حلبة سباق يقال فيها الكثير، فهل يمكن الاعتماد على ذكاء المواطن وقطعة، أم أن ندغة المشاعر ونثر الأسميات والوعود في استنزاف للميزانية العامة هي التي ستكون مسيطرة على المشهد؟

آخر الكلام... في الممارسة توضع «حقوق المواطن» قبل «واجباته»، و«حرياته» قبل مسؤولياته؛

## وكيل الاشتراكات

	شركة العربية لليبديا ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

## الوكيل الاعلاني

	Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916570 Email: revenue@srmg.com srmg.com
واشنطن	واشنطن
Washington DC	Washington DC
+1 2026628825	+1 2026628825
+1 2026628823	+1 2026628823
بيروت	بيروت
Beirut	Beirut
+9611 549002	+9611 549002
+9611 549001	+9611 549001
عمان	عمان
Amman	Amman
+9626 5539409	+9626 5539409
+9626 5537103	+9626 5537103

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لبحريها وكتائها ومراسليها وحموريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الواجبة لتأدية مهمته بامانة وبموضوعية.

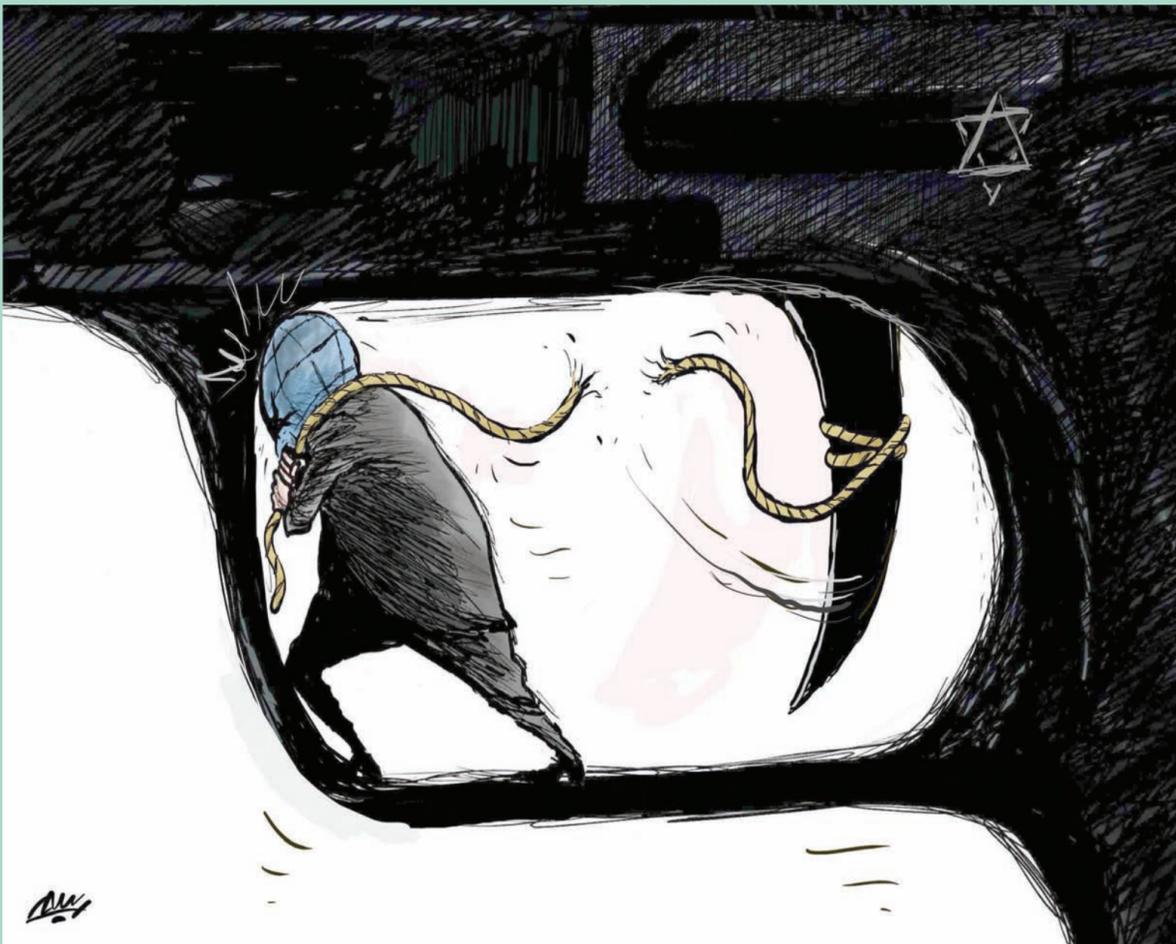
## وكيل التوزيع

	شركة التوزيع السعودية Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	ص.ب: 62116 الرياض 11585
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	ص.ب: 62116 الرياض 11585
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	ص.ب: 62116 الرياض 11585
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	ص.ب: 62116 الرياض 11585

## المقر الرئيسي

	شركة التوزيع السعودية Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	ص.ب: 62116 الرياض 11585
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	ص.ب: 62116 الرياض 11585
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	ص.ب: 62116 الرياض 11585
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	ص.ب: 62116 الرياض 11585

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لبحريها وكتائها ومراسليها وحموريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الواجبة لتأدية مهمته بامانة وبموضوعية.



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Saud Al Rayes

## أوروبا من تاتشر وميركل إلى ميلوني



عبد الرحمن شلقم

تترأس الوزارة. كانت زعيمة استثنائية. واجهت الصعوبات الاقتصادية التي عاشتها البلاد بجرأة، وتبنت سياسة ليبرالية شاملة، ودخلت في حرب مفتوحة مع النقابات، وحققت طفرة اقتصادية عاشتها كل البلاد. معركة جزر الفوكلاند مع الأرجنتين، رفعتها إلى هام الزعامة الوطنية. أعادت غزل خيوط سياسة بلادها مع أوروبا والعالم. لم تعد بريطانيا التابع الصامت للسياسة الأميركية، بل كثيراً ما كانت هي الموجهة للسياسة الأميركية في بعض الأحداث الدولية. الرئيس الأميركي القوي، رونالد ريغان كان يستشيرها ويستمع إليها. كانت الحاضر الكبير في السياسات الدولية، من أوروبا إلى الاتحاد السوفياتي وأمريكا اللاتينية وأفريقيا. سُميت بالمرأة الحديدية، وكانت كذلك. بدقة تعبيراتها، وحدة مواقفها وقوة إرادتها. اختلفت عن جميع من سبقها في رئاسة الحكومات البريطانية. كانت مارغريت تاتشر هي المرأة الأولى والأخيرة التي ترأست حكومة المملكة المتحدة، وبقيت اسماً طليعياً في كل أوروبا إلى اليوم. شخصية نسائية ثمانية اعتلت كرسي القرار في أوروبا، وهي أنجيلا ميركل التي تولت منصب المستشار في ألمانيا سنة 2005 حتى سنة 2021. هي أسنادة كيميائية، وكانت كذلك في السياسة أيضاً. قادت حكومات ائتلافية من أحزاب عدة. ترأست المجلس الأوروبي ومجموعة الثمانية، ولعبت دوراً مهماً في مفاوضات معاهدة لشبونة وإعلان برلين، ولعبت دوراً أساسياً في إدارة الأزمة المالية على المستويين الأوروبي والدولي. وقامت بدور مهم في إصلاح النظام الاجتماعي والرعاية الصحية، وأزمة الطاقة واهتمت بقضية المهاجرين، وسُميت بسيدة القرار. وُعدت من كبار زعماء العالم الحر. في إيطاليا يتجلى الآن قمر سياسي أوروبي ثالث، السيدة جورجيا ميلوني التي نجحت في تشكيل حكومة ائتلافية من ثلاثة أحزاب، حزبا إخوان إيطاليا وحزب رابطة الشمال، وحزب فورسا إيطاليا، في أكتوبر (تشرين الأول) 2022. هي صحافية وسياسية وعضو برلمان. إيطاليا التي لا تعترف فيها الحكومات طويلاً، عرفت زعماء من العيار الثقيل منذ قيام الجمهورية سنة 1946 حيث كان دي جاسبري زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي، ومن بعده فانفاني والدو مورو وجوليو أنديوتي، وسبادوليني من الحزب الجمهوري وكراسكي من الحزب الاشتراكي إلى سيلفيو برلسكوني، كانوا من أبرز رؤساء الحكومات وكلها تالفت من أحزاب عدة. تولت ميلوني رئاسة الحكومة كاول سيدة تقود الوزارة في إيطاليا. كان السؤال المثير الذي حضر في الأوساط الإعلامية والسياسية، هل ستحتج هذه الشابة في إدارة إيطاليا التي يقوم نظام الحكم فيها على اللامركزية، وتعاني مشاكل اقتصادية مزمنة، ومعارضة قوية من أحزاب مختلفة، وبخاصة من يسار الوسط؟ الائتلاف الحاكم مكون من أحزاب مختلفة التوجه والعلاقات الخارجية. حتى الآن أثبتت ميلوني قدرتها على مواجهة الأزمات بقوة، وتصدت للمعارضة بكفاءة، واجهت مشكلة الهجرة، وجعلتها قضية متوسطة وأوروبية، وواجهت مشاكل الأقاليم، وقرضت حضورها الأوروبي والدولي. جورجيا ميلوني صارت اليوم مرشحة بجدارة أن تكون الضلع الثالث، في مثل القيادة النسائية التاريخية الأوروبية، مع تاتشر وميركل.

## المرأة في أوروبا الغربية حصلت على حق المشاركة في الانتخابات وساهمت بجهودها في إعادة بناء ما دمرته الحروب

أوروبا حيث تتدفق مياه الزمن في نهر الحياة المتجدد، صار للمرأة وجود فاعل في مختلف المجالات. في دنيا السياسة الأوروبية التي نعيشها اليوم، وضعت المرأة مكياجاً بلون آخر على وجه القيادة السياسية. زعامة اختلفت عن تلك التي عاشتها القارة العجوز بين الحربين العالميتين وبعدهما. شخصيات حظت على زمن القوة والسيطرة، وصنعت الحروب. أدولف هتلر في ألمانيا، وبينيتو موسوليني في إيطاليا، وفي روسيا السوفياتية جوزيف ستالين. ونستون تشرشل، الزعيم الداهية البريطاني، قاد العالم إلى حقبة تغير فيها كل شيء. نيفيل تشمبرلين رئيس حكومة بريطانيا العظيمة، عاد من اجتماعه مع هتلر، حاملاً في يده ورقة اتفاقية الترضية التي بشرت البريطانيين بالسلام، بعدما قبل قادة أوروبا باستيلاء ألمانيا النازية على جزء من تشيكوسلوفاكيا. السياسي المحافظ والاديب البريطاني، رفع صوت المعارضة الحاد، لسياسة الترضية التي تبناها تشمبرلين مع هتلر، ودعا إلى سياسة المواجهة مع هتلر. العقيد شارل ديغول، العسكري الفرنسي الشاب، تمرد على قادته الذين استسلموا لألمانيا بعد احتلالها فرنسا، وقاد المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي على رأس حركة فرنسا الحرة. لجا العقيد ديغول إلى بريطانيا، لتأسيس جبهة الحلفاء ضد ألمانيا التي تحالف معها موسوليني الزعيم الفاشي الإيطالي. بدأ زمن أوروبي جديد سريسم مستقبل العالم لعقود طويلة. أكتمل التحالف الديكتاتوري بانضمام الإمبراطورية اليابانية إلى ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية، وحمل اسم المحور، في حين انضمت الولايات المتحدة الأمريكية، ثم الاتحاد السوفياتي إلى بريطانيا وقوات فرنسا الحرة بقيادة شارل ديغول. اشتعلت الحرب العالمية الثانية في أوروبا، وقتل فيها الملايين ودمر فيها الحجر والشجر. رحل زمن وُلد آخر.

الحروب تزيح عهوداً، وتطوي صفحات كتبها ثقافة وسلوك، ما قبل الحرب. في الحرب العالمية الأولى، جرى تجنيد الرجال البالغين، واضطرت المصانع إلى توظيف النساء، وفُتحت الدوائر الحكومية والبنوك أبوابها كذلك لهن. في كل حرب هناك رابع وخاسر. المرأة المشاركة في أوروبا الغربية، حصلت على حق المشاركة في الانتخابات، وساهمت بجهودها في إعادة بناء ما دمرته الحروب، وبخاصة في ألمانيا.

الحرب العالمية الثانية أنتجت عالماً آخر. تحالفات عسكرية دولية، وأنظمة سياسية مختلفة، ورموز سياسية رحلت وأخرى جديدة برزت. السياسي البريطاني الذي حاز جائزة نوبل للسلام، وكان العقل الذي رسم سياسات التحالف الذي هزم النازية والفاشية، خسر أول انتخابات بعد احتفاله بالنصر، وقاز عليه برزنت. السياسي البريطاني الذي حاز جائزة نوبل للسلام، وكان العقل الذي رسم سياسات التحالف الذي هزم النازية والفاشية، خسر أول انتخابات بعد احتفاله بالنصر، وقاز عليه برزنت. السياسي البريطاني الذي حاز جائزة نوبل للسلام، وكان العقل الذي رسم سياسات التحالف الذي هزم النازية والفاشية، خسر أول انتخابات بعد احتفاله بالنصر، وقاز عليه برزنت.

رقيقة الجنرال دوايت أيزنهاور الذي قاد قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، الذي أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، في طوفان الاستقبالات والمهرجانات الاحتفالية التي أقامها له رفيق معارك الحرب العالمية الثانية، التي ألقى الزعيم الذي هُزم سياسياً، بعد الانتصارات التي حققها في الحرب، خطابات سياسية، قرأ فيها خرائط الزمن السياسي الأوروبي، بل والعالمى القادم. تحدث مطولاً عن الستار الحديدي، الذي يرفع بين الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي،

## حرب أميركية مقبلة على الحوثيين



عبد الرحمن الراشد

## ترك واشنطن أن يفعلها الحوثيون هو نتيجة لتقاعسها وفشلها في فهم طبيعة الميليشيا الوكيلية

لن يغزو الأميركيون صنعاء، لكن مع تصاعد الهجمات على السفن في المياه الدولية وخسائر التجارة الدولية، يجعل الحوثيون أنفسهم هدفاً ضرورياً و«مشروعاً» للمواجهة لإجبارهم على التوقف، وربما حتى إسقاط حكمهم في صنعاء وشمال البلاد. وهذا يتوافق مع سياسة تطهير البحر الأحمر من النفوذ الإيراني، الذي سبق وأجهض مشروع قاعدتها العسكرية في السودان.

هل يمكن للولايات المتحدة خوض حرب جديدة، وهي التي تركت أفغانستان، وفشلت في منع «طالبان» من استعادة السلطة هناك؟ وما الذي يمكن لأي قوة أخرى أن تقوم به أكثر مما فعلته السعودية والتحالف العسكري العربي (2015-2024)؟ ثم، لماذا ستهدف اليد الحوثية بينما العقل المدبّر في طهران؟

المثل الأميركي يقول: «حتى تليخ عجة، تحتاج إلى كسر بعض البيض». وكذلك وقف حرب الحوثيين على الملاحة البحرية الدولية سيتطلب عملاً عسكرياً واسعاً ضدّ أكبر من الضربات الصاروخية المحدودة.

طهران تدرك أنه من المستبعد أن يغازم الرئيس الأميركي الحالي بعمليات عسكرية على الأرض؛ لأنها سنة انتخابات، ولأن اليمن يشبه كثيراً أفغانستان من حيث وعورة التضاريس، والحوثيون يشبهون «طالبان» في مرونتهم على التناقل حينما وجدوا.

في الكونغرس، أُنصَح أن المعلومات الاستخباراتية عن القوة العسكرية الحوثية محدودة، ولهذا النقص سبب، الأميركيون لم يعتبروا الحوثيين عدواً لهم، رغم استيلائهم على الحكم بالقوة ورغم تحالفهم مع إيران. ولم تحكف واشنطن بالحباد، حيث حمت فعلياً الحوثيين إلى حد ما، عندما رفضت التعاون مع السعودية والحكومة الشرعية اليمنية، ووافقت إمدادات الذخيرة للسعودية، وعطلت التعاون الاستخباراتي العسكري معها.

في هذه الأزمات، تدرك واشنطن أن ما يفعله الحوثيون هو نتيجة لتقاعسها وفشلها في فهم طبيعة الميليشيا الوكيلية، ذات الارتباط الإقليمي المعادي للولايات المتحدة. قزرت واشنطن مواجهة نظام صنعاء الحالي بهدف رده، وقد تنسب استمرار الهجمات على الملاحة الدولية في العمل على إسقاطه، وإخراجه من صنعاء. ويلاحظ زيادة الاتصالات الأميركية مع القوى اليمنية المسلحة المعادية للحوثيين، وزيارات قادتها إلى لندن. بمقدور هذه القوى المحلّة إعادة إشعال الحرب الأهلية، وبعضها يجرها فرصة لشن جولة جديدة.

أما كيف استطاع الحوثيون مواجهة السعودية ودول التحالف الثماني، فهي قصة طويلة ومعقدة. باختصار، التحالف، وإن لم يحز صنعاء، فإنه تمكن من إفشال وتقليص دولة الحوثيين إلى أقل من ثلث اليمن، بعد أن وصلت قواتهم إلى عدن ثم تفهّرت. نجح التحالف في تعطيل الانقلابين كنظام ودولة وخنق قدراتهم، ولم تعد لهم منافذ برية أو بحرية أو جوية رئيسية، وهذا ما اضطّرهم إلى القبول بالتفاوض والتصالح مع الرياض، قبل التوافق السعودي - الإيراني باكثر من ثمانية أشهر. لكن بالتأكيد لم ينجح التحالف في إسقاط الحوثيين ولا في إعادة الشرعية. واحد من الأسباب هو الموقف الأميركي الذي حرم التحالف من الذخيرة، وأوقف التعاون الاستخباراتي، وشن حملة قانونية تهدف إلى إجبار التحالف على تقيد الحرب.

حرب اليمن قصة معقدة؛ نظراً لتعدد القوى

بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة عمان Boursa Oman	بورصة دبي Dubai Stock Exchange	بورصة أبوظبي Abu Dhabi Stock Exchange	بورصة الرياض Saudi Exchange
0,71%	0,14%	0,16%	0,49%	5,24%	0,35%	0,09%	0,13%

## رئيس «كوغنيزانت» لـ «الشرق الأوسط»: توفير تقنيات متطورة تتناسب مع مستهدفات السعودية لاستقبال الزوار

# حلول رقمية تحسن تجربة المسافرين في «مطار الملك خالد الدولي» بالرياض

الرياض: بندر مسلم

قالت «كوغنيزانت» إنها ستقوم بتوفير حلول رقمية لإعادة تعريف تجربة السفر في السعودية مع التركيز على الإسهام في تحقيق التطوير التقني في المملكة. في الوقت الذي أطلقت فيه مطارات الرياض «مجلس ابتكار مطارات الرياض»، بالتعاون مع شركة «كوغنيزانت»، خلال مؤتمر «الربيع 24» الذي أقيم هذا الأسبوع في الرياض، قال ماجد وسيم، رئيس منطقة الشرق الأوسط في «كوغنيزانت»، إن شركته ستقوم بتوفير حلول رقمية لإعادة تعريف تجربة السفر، مع التركيز على تأثير إيجابي بغرض الإسهام في تحقيق التطوير التقني بالمملكة. وأضاف في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن «الحكومة السعودية لديها تطلعات في رفع عدد الزائرين إلى المملكة بنحو 150 مليون زائر سنوياً، وبالتالي لا بد أن تتوافق الحلول التقنية التي تقدمها الشركة مع هذا التوجه، وسيتم العمل على تسهيل الخدمات المقدمة إلى المسافرين».

باقتراح حلول مبتكرة لأنظمة يمكن استعمالها في المؤسسات الحكومية والخاصة في السعودية. وأعلنت مطارات الرياض، التي تتولى إدارة مطار الملك خالد الدولي وتشغيله، إطلاق «مجلس ابتكار مطارات الرياض» بالتعاون مع شركة «كوغنيزانت»، وهو بمثابة مبادرة رقمية للإبداع المشترك بهدف تحسين تجربة المسافر. جاء ذلك وفقاً للاتفاق الموقع بين الجانبين على هامش مؤتمر «الربيع 2024».

وكان قطاع السفر قد شهد انتعاشاً خلال عام 2023، مقارنة بالأعوام السابقة، مع ملاحظة تغيرات في سلوكيات المسافرين وتطلعاتهم على الصعيد الرقمي، مما أدى إلى ضرورة تبني التقنيات الحديثة والمتنوعة التي ستساهم في تحقيق ورفع مستوى تجربة العميل.

تجربة السفر الرقمية

قالت «كوغنيزانت» إنها ستوفر حلولاً رقمية لإعادة تعريف تجربة السفر بالسعودية مع التركيز على الإسهام في تحقيق التطوير التقني بالمملكة



جانب من مشاركة «كوغنيزانت» في «الربيع 24» المتعدّد أخيراً في الرياض (الشرق الأوسط)

وأوضح الرئيس التنفيذي للاتصالات وتقنية المعلومات في «مطارات الرياض»، أسامة الفوزان، أن «كوغنيزانت» تمتلك خبرات واسعة وتوقع أن الانفتاح يتضمن إيجاد منصة مخصصة لتحديد حالات الاستخدام وأولويات المبادرات، وتطوير تجارب إنبات المفهوم والحلول والمنتجات الأولية، بهدف توظيفها في تحقيق تطلعات المسافرين على صعيد تجربة السفر الرقمية، ورفع مستوى تجربة العميل في «مطار الملك خالد الدولي».

وأوضح الرئيس التنفيذي للاتصالات وتقنية المعلومات في «مطارات الرياض»، أسامة الفوزان، أن «كوغنيزانت» تمتلك خبرات واسعة وتوقع أن الانفتاح يتضمن إيجاد منصة مخصصة لتحديد حالات الاستخدام وأولويات المبادرات، وتطوير تجارب إنبات المفهوم والحلول والمنتجات الأولية، بهدف توظيفها في تحقيق تطلعات المسافرين على صعيد تجربة السفر الرقمية، ورفع مستوى تجربة العميل في «مطار الملك خالد الدولي».

الشراكة على توفير عنصر أساسي يتمثل بالفوق في الإنجاز الناجح للمشروع ضمن المعايير العالمية وفترة التسليم.

وأوضح الرئيس التنفيذي للاتصالات وتقنية المعلومات في «مطارات الرياض»، أسامة الفوزان، أن «كوغنيزانت» تمتلك خبرات واسعة وتوقع أن الانفتاح يتضمن إيجاد منصة مخصصة لتحديد حالات الاستخدام وأولويات المبادرات، وتطوير تجارب إنبات المفهوم والحلول والمنتجات الأولية، بهدف توظيفها في تحقيق تطلعات المسافرين على صعيد تجربة السفر الرقمية، ورفع مستوى تجربة العميل في «مطار الملك خالد الدولي».

داعماً للمطارات الأخرى، ومحفزاً على تحسين جودة الخدمات. وأكمل مدير عام «كوغنيزانت» في السعودية، أن الشركة ستلتزم بتوفير كل المجهودات اللازمة والخبرات والأفكار الرائدة وتوفير الفائدة المضافة لمطارات الرياض والمملكة عامة، خصوصاً «مطار الملك سلمان الدولي» الجديد الذي سيكون الأول عالمياً وداقياً لتطوير الطيران المدني في البلاد والمنطقة، مؤكداً أن «كوغنيزانت» تحرص ضمن هذه

الدكاء الاصطناعي التوليدي

تتمثل المشاركة في توفير أفكار رائدة على مستوى الذكاء الاصطناعي التوليدي، خصوصاً الجانب الإيجابي والأخلاقي لهذه التقنية، يتوافق مع أولويات السعودية.

وحول الشراكة الجديدة مع «مطارات الرياض»، أكد زرق العيون أنها ستوفر فرصاً لتحسين الخدمات والجودة في مطار العاصمة، فيما سيكون عنصراً

زرق العيون، لـ «الشرق الأوسط»، إن «مؤتمر «الربيع 24» مثل فرصة للشركات الصغرى والمتوسطة للاطلاع على آخر الابتكارات في ميدان التكنولوجيا في المؤسسات العالمية. كما وفر القدرة على الجمع بين الشركات الكبرى الوطنية والشركات العالمية، مما يسهل تبادل الخبرات، وفق الاطلاع على ميادين الاهتمام المشتركة، مما يوفر عملية تلاحق ازواجي في ميدان الابتكار بالصناعة ويطرق العمل».

زرق العيون، لـ «الشرق الأوسط»، إن «مؤتمر «الربيع 24» مثل فرصة للشركات الصغرى والمتوسطة للاطلاع على آخر الابتكارات في ميدان التكنولوجيا في المؤسسات العالمية. كما وفر القدرة على الجمع بين الشركات الكبرى الوطنية والشركات العالمية، مما يسهل تبادل الخبرات، وفق الاطلاع على ميادين الاهتمام المشتركة، مما يوفر عملية تلاحق ازواجي في ميدان الابتكار بالصناعة ويطرق العمل».

## إجماع بين «المركزي الأوروبي» و«الفيدرالي» على خفض تدريجي لأسعار الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

وقال فيليبوري: «يبدو لي أنه من المحتمل جداً أن يكون هناك خفض أولي لأسعار في الربيع، إنكركم أن الربيع هو فصل (...) يمتد من أبريل إلى 21 يونيو». وقال جانبه، قال عضو مجلس إدارة «المصرف المركزي الأوروبي» أولي رين إن مخاطر إقدام «المركزي الأوروبي» على خفض أسعار الفائدة بشكل ميكرو قد تراجعت، مضيفاً أن المجلس الحاكم بدأ مناقشة الجدول الزمني المناسب لتيسير السياسة النقدية.

وقال رين في مدونة: «تقديري الخاص هو أنه بناءً على التوقعات التي تم الحصول عليها الآن، فإن مخاطر خفض أسعار الفائدة ميكرو جداً من منظور السيطرة على التضخم قد انخفضت بشكل كبير». وكانت كريستين لاغارد، رئيسة «المركزي الأوروبي»، قد حثت بقوة يوم الخميس إلى أن خفض أسعار الفائدة الأولية الأوفر تداولاً عالمياً، بلغ في أكثر احتمالاً أن يحدث خلال اجتماع «المركزي» بعد الاجتماع المقبل، أي في أوائل يونيو، وليس في أبريل. وقالت، خلال تصريحات صحافية

وقال فيليبوري: «يبدو لي أنه من المحتمل جداً أن يكون هناك خفض أولي لأسعار في الربيع، إنكركم أن الربيع هو فصل (...) يمتد من أبريل إلى 21 يونيو». وقال جانبه، قال عضو مجلس إدارة «المصرف المركزي الأوروبي» أولي رين إن مخاطر إقدام «المركزي الأوروبي» على خفض أسعار الفائدة بشكل ميكرو قد تراجعت، مضيفاً أن المجلس الحاكم بدأ مناقشة الجدول الزمني المناسب لتيسير السياسة النقدية.

وقال رين في مدونة: «تقديري الخاص هو أنه بناءً على التوقعات التي تم الحصول عليها الآن، فإن مخاطر خفض أسعار الفائدة ميكرو جداً من منظور السيطرة على التضخم قد انخفضت بشكل كبير». وكانت كريستين لاغارد، رئيسة «المركزي الأوروبي»، قد حثت بقوة يوم الخميس إلى أن خفض أسعار الفائدة الأولية الأوفر تداولاً عالمياً، بلغ في أكثر احتمالاً أن يحدث خلال اجتماع «المركزي» بعد الاجتماع المقبل، أي في أوائل يونيو، وليس في أبريل. وقالت، خلال تصريحات صحافية

وقال فيليبوري: «يبدو لي أنه من المحتمل جداً أن يكون هناك خفض أولي لأسعار في الربيع، إنكركم أن الربيع هو فصل (...) يمتد من أبريل إلى 21 يونيو». وقال جانبه، قال عضو مجلس إدارة «المصرف المركزي الأوروبي» أولي رين إن مخاطر إقدام «المركزي الأوروبي» على خفض أسعار الفائدة بشكل ميكرو قد تراجعت، مضيفاً أن المجلس الحاكم بدأ مناقشة الجدول الزمني المناسب لتيسير السياسة النقدية.

وقال رين في مدونة: «تقديري الخاص هو أنه بناءً على التوقعات التي تم الحصول عليها الآن، فإن مخاطر خفض أسعار الفائدة ميكرو جداً من منظور السيطرة على التضخم قد انخفضت بشكل كبير». وكانت كريستين لاغارد، رئيسة «المركزي الأوروبي»، قد حثت بقوة يوم الخميس إلى أن خفض أسعار الفائدة الأولية الأوفر تداولاً عالمياً، بلغ في أكثر احتمالاً أن يحدث خلال اجتماع «المركزي» بعد الاجتماع المقبل، أي في أوائل يونيو، وليس في أبريل. وقالت، خلال تصريحات صحافية

وقال فيليبوري: «يبدو لي أنه من المحتمل جداً أن يكون هناك خفض أولي لأسعار في الربيع، إنكركم أن الربيع هو فصل (...) يمتد من أبريل إلى 21 يونيو». وقال جانبه، قال عضو مجلس إدارة «المصرف المركزي الأوروبي» أولي رين إن مخاطر إقدام «المركزي الأوروبي» على خفض أسعار الفائدة بشكل ميكرو قد تراجعت، مضيفاً أن المجلس الحاكم بدأ مناقشة الجدول الزمني المناسب لتيسير السياسة النقدية.

وقال رين في مدونة: «تقديري الخاص هو أنه بناءً على التوقعات التي تم الحصول عليها الآن، فإن مخاطر خفض أسعار الفائدة ميكرو جداً من منظور السيطرة على التضخم قد انخفضت بشكل كبير». وكانت كريستين لاغارد، رئيسة «المركزي الأوروبي»، قد حثت بقوة يوم الخميس إلى أن خفض أسعار الفائدة الأولية الأوفر تداولاً عالمياً، بلغ في أكثر احتمالاً أن يحدث خلال اجتماع «المركزي» بعد الاجتماع المقبل، أي في أوائل يونيو، وليس في أبريل. وقالت، خلال تصريحات صحافية

## أسعار النفط ترتفع مدعومة بالطلب المتنامي... وإشارات إيجابية من «الفيدرالي»

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط يوم الجمعة مدفوعة بالطلب المتزايد في أكبر دولتين مستهلكتين للنفط في العالم، وهما الولايات المتحدة والصين، كما أشار «الاحتياطي الفيدرالي الأميركي» إلى نقطة إيجابية بشأن إمكانية خفض أسعار الفائدة. وارتفع سعر خام برنت الأجل بنسبة 0,6 في المائة إلى 49 سنتاً ليصل إلى 83,45 دولار للبرميل بحلول الساعة 04:15 (بتوقيت غرينيتش). وارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط الأميركي الأجل بنسبة 0,7 في المائة إلى 60 سنتاً ليصل إلى 79,53 دولار للبرميل، وفق «رويترز». ومع ذلك، فقد انخفضت كلا

البنزين الأميركي بمقدار 4,5 مليون برميل الأسبوع الماضي، وانخفض مخزونات ناتج التكرير بمقدار 4,1 مليون برميل. وكلاهما انخفض أكثر من المتوقع، في إشارة إلى قوة الطلب. وقالت «إيه إن زد للأنحاث» في مذكرة: «مع اقتراب موسم قيادة السيارات الأميركي، يمكن أن يزداد تشديد السوق في الأسابيع المقبلة». وفي الصين، ارتفعت واردات النفط الخام بنسبة 5,1 في المائة في الشهرين الأولين من عام 2024 مقارنة بالعام السابق، وارتفع استهلاك الوقود في الهند بنسبة 5,7 في المائة في فبراير (شباط) على أساس سنوي، وسط نشاط قوي للمصانع في ثالث أكبر مستورد ومستهلك للنفط في العالم.

وقالت شركة «كابيتا إيكونوميكس»، في مذكرة، إنه بعد احتساب اليوم الإضافي لهذا العام في فبراير، ارتفعت واردات النفط في الصين بنسبة 3,3 في المائة على أساس سنوي، وهو ما يتماشى مع توقعات بزيادة الطلب لهذا العام.

البنزين الأميركي بمقدار 4,5 مليون برميل الأسبوع الماضي، وانخفض مخزونات ناتج التكرير بمقدار 4,1 مليون برميل. وكلاهما انخفض أكثر من المتوقع، في إشارة إلى قوة الطلب. وقالت «إيه إن زد للأنحاث» في مذكرة: «مع اقتراب موسم قيادة السيارات الأميركي، يمكن أن يزداد تشديد السوق في الأسابيع المقبلة». وفي الصين، ارتفعت واردات النفط الخام بنسبة 5,1 في المائة في الشهرين الأولين من عام 2024 مقارنة بالعام السابق، وارتفع استهلاك الوقود في الهند بنسبة 5,7 في المائة في فبراير (شباط) على أساس سنوي، وسط نشاط قوي للمصانع في ثالث أكبر مستورد ومستهلك للنفط في العالم.

وقالت شركة «كابيتا إيكونوميكس»، في مذكرة، إنه بعد احتساب اليوم الإضافي لهذا العام في فبراير، ارتفعت واردات النفط في الصين بنسبة 3,3 في المائة على أساس سنوي، وهو ما يتماشى مع توقعات بزيادة الطلب لهذا العام.

## مؤشر أسعار الغذاء العالمية يتراجع للشهر السابع على التوالي

روما: «الشرق الأوسط»

منذ فبراير 2021. وانخفض مؤشر الحبوب بنسبة 5 في المائة على أساس شهري في فبراير، وتراجع بنسبة 22,3 في المائة من مستواه قبل عام، بفضل التوقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية، والأسعار التنافسية التي تقدمها أوكرانيا. وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 1,3 في المائة في فبراير مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني)، بنسبة 11 في المائة سنوياً، وسط توقعات بوفرة الإمدادات في أميركا الجنوبية. كما انخفضت أسعار زيت بذور اللفت وعباد الشمس بفضل وفرة الصادرات.

منذ فبراير 2021. وانخفض مؤشر الحبوب بنسبة 5 في المائة على أساس شهري في فبراير، وتراجع بنسبة 22,3 في المائة من مستواه قبل عام، بفضل التوقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية، والأسعار التنافسية التي تقدمها أوكرانيا. وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 1,3 في المائة في فبراير مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني)، بنسبة 11 في المائة سنوياً، وسط توقعات بوفرة الإمدادات في أميركا الجنوبية. كما انخفضت أسعار زيت بذور اللفت وعباد الشمس بفضل وفرة الصادرات.

منذ فبراير 2021. وانخفض مؤشر الحبوب بنسبة 5 في المائة على أساس شهري في فبراير، وتراجع بنسبة 22,3 في المائة من مستواه قبل عام، بفضل التوقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية، والأسعار التنافسية التي تقدمها أوكرانيا. وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 1,3 في المائة في فبراير مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني)، بنسبة 11 في المائة سنوياً، وسط توقعات بوفرة الإمدادات في أميركا الجنوبية. كما انخفضت أسعار زيت بذور اللفت وعباد الشمس بفضل وفرة الصادرات.

منذ فبراير 2021. وانخفض مؤشر الحبوب بنسبة 5 في المائة على أساس شهري في فبراير، وتراجع بنسبة 22,3 في المائة من مستواه قبل عام، بفضل التوقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية، والأسعار التنافسية التي تقدمها أوكرانيا. وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 1,3 في المائة في فبراير مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني)، بنسبة 11 في المائة سنوياً، وسط توقعات بوفرة الإمدادات في أميركا الجنوبية. كما انخفضت أسعار زيت بذور اللفت وعباد الشمس بفضل وفرة الصادرات.

## المستثمرون يتخلون عن أسهم التكنولوجيا ويتبعون الأمان في السندات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ويعد الأول في تسعة أسابيع، حسبما قال «بنك أوف أميركا» في تقريره الأسبوعي عن تدفقات الأموال الداخلة والخارجة من الأسواق العالمية. وتغطي البيانات الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء 6 مارس (آذار)، والذي انخفضت خلاله أسهم التكنولوجيا الأميركية بشكل حاد. وشمل ذلك شركة «أبل»، التي انخفضت أسهمها بنسبة 2,8 في المائة بعد أن أظهر تقرير بحثي أن مبيعات «إيفون» في الصين انخفضت بنسبة 24 في المائة على أساس سنوي خلال الأسابيع الستة الأولى من عام 2024. وانتعشت أسهم التكنولوجيا إلى حد ما منذ ذلك الحين، وسجل مؤشر «ستاندردز أند بورز» مستوى إغلاق جديد مرتفعاً يوم الخميس. وكانت مكاسبها

ويعد الأول في تسعة أسابيع، حسبما قال «بنك أوف أميركا» في تقريره الأسبوعي عن تدفقات الأموال الداخلة والخارجة من الأسواق العالمية. وتغطي البيانات الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء 6 مارس (آذار)، والذي انخفضت خلاله أسهم التكنولوجيا الأميركية بشكل حاد. وشمل ذلك شركة «أبل»، التي انخفضت أسهمها بنسبة 2,8 في المائة بعد أن أظهر تقرير بحثي أن مبيعات «إيفون» في الصين انخفضت بنسبة 24 في المائة على أساس سنوي خلال الأسابيع الستة الأولى من عام 2024. وانتعشت أسهم التكنولوجيا إلى حد ما منذ ذلك الحين، وسجل مؤشر «ستاندردز أند بورز» مستوى إغلاق جديد مرتفعاً يوم الخميس. وكانت مكاسبها

ويعد الأول في تسعة أسابيع، حسبما قال «بنك أوف أميركا» في تقريره الأسبوعي عن تدفقات الأموال الداخلة والخارجة من الأسواق العالمية. وتغطي البيانات الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء 6 مارس (آذار)، والذي انخفضت خلاله أسهم التكنولوجيا الأميركية بشكل حاد. وشمل ذلك شركة «أبل»، التي انخفضت أسهمها بنسبة 2,8 في المائة بعد أن أظهر تقرير بحثي أن مبيعات «إيفون» في الصين انخفضت بنسبة 24 في المائة على أساس سنوي خلال الأسابيع الستة الأولى من عام 2024. وانتعشت أسهم التكنولوجيا إلى حد ما منذ ذلك الحين، وسجل مؤشر «ستاندردز أند بورز» مستوى إغلاق جديد مرتفعاً يوم الخميس. وكانت مكاسبها

منذ فبراير 2021. وانخفض مؤشر الحبوب بنسبة 5 في المائة على أساس شهري في فبراير، وتراجع بنسبة 22,3 في المائة من مستواه قبل عام، بفضل التوقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية، والأسعار التنافسية التي تقدمها أوكرانيا. وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 1,3 في المائة في فبراير مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني)، بنسبة 11 في المائة سنوياً، وسط توقعات بوفرة الإمدادات في أميركا الجنوبية. كما انخفضت أسعار زيت بذور اللفت وعباد الشمس بفضل وفرة الصادرات.

منذ فبراير 2021. وانخفض مؤشر الحبوب بنسبة 5 في المائة على أساس شهري في فبراير، وتراجع بنسبة 22,3 في المائة من مستواه قبل عام، بفضل التوقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية، والأسعار التنافسية التي تقدمها أوكرانيا. وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 1,3 في المائة في فبراير مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني)، بنسبة 11 في المائة سنوياً، وسط توقعات بوفرة الإمدادات في أميركا الجنوبية. كما انخفضت أسعار زيت بذور اللفت وعباد الشمس بفضل وفرة الصادرات.

منذ فبراير 2021. وانخفض مؤشر الحبوب بنسبة 5 في المائة على أساس شهري في فبراير، وتراجع بنسبة 22,3 في المائة من مستواه قبل عام، بفضل التوقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية، والأسعار التنافسية التي تقدمها أوكرانيا. وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 1,3 في المائة في فبراير مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني)، بنسبة 11 في المائة سنوياً، وسط توقعات بوفرة الإمدادات في أميركا الجنوبية. كما انخفضت أسعار زيت بذور اللفت وعباد الشمس بفضل وفرة الصادرات.

منذ فبراير 2021. وانخفض مؤشر الحبوب بنسبة 5 في المائة على أساس شهري في فبراير، وتراجع بنسبة 22,3 في المائة من مستواه قبل عام، بفضل التوقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية، والأسعار التنافسية التي تقدمها أوكرانيا. وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 1,3 في المائة في فبراير مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني)، بنسبة 11 في المائة سنوياً، وسط توقعات بوفرة الإمدادات في أميركا الجنوبية. كما انخفضت أسعار زيت بذور اللفت وعباد الشمس بفضل وفرة الصادرات.

منذ فبراير 2021. وانخفض مؤشر الحبوب بنسبة 5 في المائة على أساس شهري في فبراير، وتراجع بنسبة 22,3 في المائة من مستواه قبل عام، بفضل التوقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية، والأسعار التنافسية التي تقدمها أوكرانيا. وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 1,3 في المائة في فبراير مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني)، بنسبة 11 في المائة سنوياً، وسط توقعات بوفرة الإمدادات في أميركا الجنوبية. كما انخفضت أسعار زيت بذور اللفت وعباد الشمس بفضل وفرة الصادرات.

منذ فبراير 2021. وانخفض مؤشر الحبوب بنسبة 5 في المائة على أساس شهري في فبراير، وتراجع بنسبة 22,3 في المائة من مستواه قبل عام، بفضل التوقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية، والأسعار التنافسية التي تقدمها أوكرانيا. وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 1,3 في المائة في فبراير مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني)، بنسبة 11 في المائة سنوياً، وسط توقعات بوفرة الإمدادات في أميركا الجنوبية. كما انخفضت أسعار زيت بذور اللفت وعباد الشمس بفضل وفرة الصادرات.

منذ فبراير 2021. وانخفض مؤشر الحبوب بنسبة 5 في المائة على أساس شهري في فبراير، وتراجع بنسبة 22,3 في المائة من مستواه قبل عام، بفضل التوقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية، والأسعار التنافسية التي تقدمها أوكرانيا. وانخفضت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 1,3 في المائة في فبراير مقارنة بشهر يناير (كانون الثاني)، بنسبة 11 في المائة سنوياً، وسط توقعات بوفرة الإمدادات في أميركا الجنوبية. كما انخفضت أسعار زيت بذور اللفت وعباد الشمس بفضل وفرة الصادرات.



وائل مهدي

## البتروكيماويات بعد 50 عاماً

قبل أيام بسيطة، احتفلت «الهيئة الملكية للجيبيل وينبع» بتدشين هويتها الجديدة بعد مرور 50 عاماً على تأسيسها، وحينها كان الراحل الملك فهد بن عبد العزيز أول رئيس لها، وظل في هذا المنصب حتى عام 1991، مما يدل على أهميتها. الهيئة رأت النور لتتوسع الاقتصاد السعودي، وتمكنت، من خلال استغلال الغاز المهمل الذي كانت تحرقه «أرامكو» عندما كانت أميركية، من بناء قطاع بتروكيماويات قوي ومناطق اقتصادية وسكنية إلى اليوم تشكل قاطرة للاقتصاد السعودي، ونموذجاً للعمل والعيش.

والجيبيل التي بنتها شركة «بكتل» الأميركية، وينبع، هما عماد الهيئة اليوم، رغم توسعها الآن لتشمل رأس الخير وجازان.

وعندما نتحدث عن الجيبيل وينبع نتحدث عن قطاع البتروكيماويات المهم جداً للاقتصاد السعودي والصادرات غير النفطية، والمهم كذلك لسوق الأسهم، إذ إن شركات البتروكيماويات تقود مؤشر تداول صعوداً وهبوطاً، كل يوم. لكن هل البتروكيماويات، اليوم، هي مستقبلنا مثلما كانت قبل 50 عاماً؟ لا اعتقد ذلك، رغم أن غالبية الطلب على النفط ستأتي في المستقبل من قطاع البتروكيماويات، لكنه قطاع يشهد تحديات.

ففي عالم يتجه نحو الاستدامة، وإعادة التدوير، ومحاربة البلاستيك، والتشديد على الإشراف البيئية، فإن فرص النمو تتضاءل. نعم سيكون هناك طلب من السيارات والطائرات وأشباه كثيرة أخرى، ولكنه ليس القطاع الذي سينمو بأرقام مضاعفة.

قد تكون الكيماويات المتخصصة أكثر حظاً لأنها تدخل في أمور دقيقة ومعقدة أكثر من الإيثيلين الذي يدخل في صناعة العبوات البلاستيكية، وهو ما يجعلنا نتقرب بتفاوت مشروعاً رائداً لتحويل النفط مباشرة إلى كيماويات، الذي تنفذه «أرامكو» و«سابك».

والذي يظن لـ «رؤية 2030»، يجد أنها تركز على صناعات أخرى؛ مثل التقنية المحيطة، والسياحة، والتعدين، التي لم تصل للنضج الذي وصلت له البتروكيماويات.

وبالحديث عن «سابك»، فإن خسائرها، العام الماضي، جعلنا نغفرك بانها لا مامن مع البتروكيماويات وحدها لتتنوع الاقتصاد، خصوصاً أن الصين تبني العديد من معامل البتروكيماويات، وهو ما سيزيد العرض، ويضغط على الأسعار، ويقلل الطلب عليها من خارج آسيا.

أما أوروبا فهي قصة حزينة، ولا مستقبل للقطاع هناك، رغم وجود شركات كبرى أوروبية مثل «باسف»، الألمانية، في حين تكتفي أميركا بإنتاجها، خصوصاً أن لديها الغاز الصخري الذي يجعل تكلفة إنتاج البتروكيماويات منخفضة.

وعندما نذكر «سابك» والبتروكيماويات، لا بد لنا أن نتحدث عن الكفاءات الذين خرجوا من رحم القطاع.

أخرهم مطبق الميرشد، الرئيس التنفيذي لشركة التصنيع، والذي كان سابقاً نائب الرئيس المالي في «سابك» لسنوات، والذي أعلنت التصنيع استقالته من منصبه، الأسبوع الماضي. لم تكن استقالة الميرشد مفاجئة لأحد؛ لأنها جاءت بعد خلاف علني بينه وبين مجلس الإدارة؛ على خلفية تصريحاته في الإعلام عن ارتفاع تكلفة اللقيم وتأثيرها على الشركة، والذي عده المجلس رأيه الشخصي ولا يمثل الشركة.

قد لا يكون هذا هو سبب استقالة الميرشد، ولكن قد يكون أحد الأسباب أو بداية الشرارة بينه وبين المجلس.

معرفة الميرشد محدودة جداً، وكلها في إطار اللقيم. بدايتها كانت قبل 14 عاماً، سألته حينها ونحن في الظهران عن توجه الحكومة السعودية لرفع سعر اللقيم، ومدى احتمالية هذا الأمر، وأتذكر أنني نشرت كلامه أو توقعاته عن ذلك، ثم غضب مني لأنني نشرت دون أن أستاذنه، لكن الرصاصة كانت قد انطلقت للأسف.

وبعد ما بعام أو عامين، حضرت له لقاء مع موظفي «سابك» في الجيبيل، وكان يتحدث بشغافية ويرد على كل تساؤلات زملاؤه؛ لأنه كان لا يدري أن هناك إعلامياً اندس بينهم، ولكنني، هذه المرة، لم أنتشر شيئاً مما قاله، بل احتفظت به في ذاكرتي. سألوه حينها عن رأيه في صفقة شراء «سابك» ذراع البلاستيك من «جنرال إلكتريك»، خاصة أن قيمتها عالية، وكثير من المتقدين يعتقدون أن «سابك» تعرضت للخداع في هذه الصفقة ودفعت سعراً مبالغاً فيه.

كان رد الميرشد حينها أن «سابك» اكتسبت العديد من قدرات البحث والتطوير وبراءات الاختراع من وراء الصفقة، وهي مكتسبات لا يخطئ المحللون الماليون لها. وأتذكر أنه تكلم بفخر عن الصفقة، وكيف أنها ساهمت في وضع «سابك» على الصفحة الأولى لـ «وول ستريت جورنال»، وهو أمر صعب في ذلك الوقت عندما كانت الصفحة الأولى في الصحافة الورقية تعني الكثير.

ما يعجبني في الميرشد ومميزه، في نظري، عن غيره هو أنه يتحدث بتواضع، ويعبر عن رأيه بلا تردد. ولا يزال الميرشد بلهجة التي تغلب عليها البداوة أحد كفاءات قطاع البتروكيماويات، هذا القطاع الذي كان مدرسة لسنوات طويلة خُزجت الكثير من المسؤولين في الدولة، آخرهم وزير التعليم الجديد يوسف بنينان، القادم من «سابك».

ما يزعجني هو أنني في كل مرة أسمع فيها نقاشاً عن قطاع البتروكيماويات، أجد أن الكثير من «أرامكو» أو من الحكومة يتكلمون عنه أنه قطاع مدلل يعيش على الدعم واللقيم الرخيص، وكفاءة شبيه معدومة.

وتولد بسبب هذا حالة من النظرة الدونية له والعداوية تجاهه.

وفي أحد المؤتمرات قبل 12 عاماً في ينبع، حضرت بنفسني كيف أن أحد كبار المسؤولين الحكوميين انتقد رئيس التصنيع السابق حينها، في العلن، أثناء جلسته الحوارية، وقال له إنكم يا صُنعي البتروكيماويات لم تقدموا شيئاً للدولة مقابل اللقيم الرخيص، سواء أكان توظيفاً للشباب أم غيره، وكل ما تفكرون فيه هو تعظيم الفائدة للمساهمين.

هذا الأمر قد يقودنا لنقاش آخر مستقبلاً حول مسؤولية الشركات، أي تعظيم أرباح المساهمين أم التوظيف والواجبات الاجتماعية.

في النهاية، قطاع البتروكيماويات سيظل مستمر إلى ما شاء الله، لكنه وصل للنضج، ولن ينمو كما نما قبل 50 عاماً بصورة مطردة، وسيظل رافداً للاقتصاد، ولكن لا اعتقد أن دوره في المستقبل سيظل مثل دوره، اليوم، نتيجة التحديات العالمية التي تحيط بالقطاع.

ولا بد أن نتوجه بالفضل في الختام لكل الشخصيات التي كانت خلف نشأة هذا القطاع ممن رحلوا عنا، مثل الملك خالد بن عبد العزيز، والملك فهد بن عبد العزيز، والوزير غازي القصيبي، والوزير هشام ناظر، وغيرهم الكثير من رموز الدولة الذين خطوا لمستقبله، وكذلك للأسر التي ساهمت واستثمرت لبناء هذا القطاع؛ من أمثال أسرة الزامل وغيرها.

## التعاون في إنشاء محطة طاقة رياح بقيادة «أكوا باور» في آسيا الوسطى

# السعودية وكازاخستان توقعان برنامجاً في مجالات الطاقة المتجددة والابتكارات

الرياض: «الشرق الأوسط»



الأمر عبد العزيز بن سلمان والوفد السعودي المرافق له خلال مراسم التوقيع مع ممثلي الجانب الكازاخستاني (الشرق الأوسط)

أساسي لتحقيق طموحات كازاخستان، والبدء في رحلة التحول نحو حلول الطاقة المستدامة. تعاوناً أكثر من مجرد استثمار، إنها شراكة لدعم أهداف كازاخستان في مجال الطاقة، التي تتماشى بدورها مع رؤية «أكوا باور» الخاصة في مستقبل يعمل بالطاقة النظيفة.

في منطقة جيتيسو بالقرب من بوابة دزونغاري، تحت تحالف تقوده «أكوا باور»، ومن المقرر أن يبدأ المشروع في بناء المحطة في صيف عام 2025. وقال محمد أبونيان، مؤسس ورئيس مجلس الإدارة في شركة أكوا باور: «من خلال التحالفات الاستراتيجية، نتلزم (أكوا باور) بالقيام بدور

الابتعاثات، بما في ذلك تحقيق الحياد الصفري بحلول عام 2060، ودعم البرنامج كذلك التعاون الوثيق بين شركات البلدين في مختلف المجالات ذات العلاقة. ومن خلال هذا التعاون، ستعمل الأطراف على بناء محطة طاقة رياح بقوة غيغواط واحدة

وقّعت السعودية وكازاخستان برنامجاً تنفيذياً للتعاون بين الحكومتين، تحت مظلة مذكرة التفاهم المبرمة بينهما في يونيو (حزيران) 2023، التي تشمل التعاون بين البلدين في عدد من قطاعات الطاقة كالمترو والغاز ومشتقاتهما، والتكرير، والبتروكيماويات، والكهرباء، والهيدروجين النظيف، والطاقة المتجددة، وكفاءة الطاقة، وتخزين الطاقة. وجرّت مراسم التوقيع بحضور الرئيس الكازاخستاني قاسم جومارت توكاييف، حيث وقع البرنامج وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، ووزير الطاقة الكازاخستاني إماسادام ساتكاليف، في العاصمة الكازاخستانية أستانة.

وبحسب المعلومات الصادرة الجمعة، يستهدف البرنامج تنفيذ مشروعات بكازاخستان، في مجالات الطاقة المتجددة، والابتكارات، ومكافحة الاحتباس الحراري، وتعزيز المشروعات التي تسهم في تحقيق أهداف وأولويات والتزامات كل من البلدين في مجالات أمن وتحولات الطاقة.

وينطبق هذا البرنامج على المشروعات الكبرى الهادفة إلى إنتاج الطاقة وتخزينها، بما في ذلك مشروعات الكهرباء، التي يمكنها الإسهام بفاعلية في تحقيق أهداف البلدين. كما يسهم في دعم مساعي كازاخستان لتحقيق أهدافها وسياساتها في مجال الحد من

## «موديز» تعدل نظرتها المستقبلية إلى «إيجابية»

# بوادر قوية لاستعادة مصر جاذبيتها أمام المستثمرين الأجانب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قبل نهاية الشهر على أحدث اتفاق جرى التوصل إليه على مستوى الخبراء بشأن المراجعتين للمجمعتين الأولى والثانية، بما سيعني تدفق مزيد من الأموال. وقد دعمت الأهمية الجيوسياسية للبلاد مطلبها الحصول على الدعم، خصوصاً في ظل الحرب في غزة.

وقال نديم أش، من شركة «بلوواي» لإدارة الأصول: «لقد تم التأكيد مرة أخرى على مكانة مصر المحورية بوصفها ركيزة أساسية للأمن في المنطقة». وأضاف: «لقد انعكس ذلك على السرعة، وحقيقة عودة صندوق النقد الدولي إلى الطاولة، واعتقد أنه خفف بعض الإشتراطات».

وتلخص بيانات لمجموعة بورصات لندن أن الجنيه استقر عند ما يزيد قليلاً على 49 جنيهاً للدولار بعدما هوى إلى مستوى قياسي منخفض يتجاوز 50 جنيهاً للدولار، يوم الأربعاء.

وفقاً لحسابات «غولدمان ساكس»، فإن التخفيض الأخير لقيمة العملة جعل سعر الصرف الفعلي الحقيقي، وهو مقياس شائع الاستخدام لقيمة العملة، أقل بنحو 40 في المائة من متوسطه على المدى البعيد، الأمر الذي أدى إلى انخفاض أكبر في قيمة العملة من أي من تحركات خفض سابقة.

وأضاف البنك أنه على المدى القريب، يمكن أن ترتفع العملة إلى ما يزيد بنجنيهاً قليلة على 40 جنيهاً للدولار، مما يزيل بعض المخاطر عن المستثمرين الذين يحتفظون بالأصول. وفي الوقت نفسه، حذرت أذون الخزائنة لأجل عام واحد في عطاء يوم الخميس متوسط عائد مرجح 32,3 في المائة.

وتبدو هذه المذكرة الإيجابية أكثر فتقاً لولا ما صدر خلال الأشهر الماضية. فقد سبق أن استبعد بنك «جيه بي مورغان» السندات الحكومية المصرية من مؤشر السندات الحكومية للأسواق الناشئة اعتباراً من 31 يناير (كانون الثاني) الماضي، بسبب إشكاليات تتعلق بتحويلات العملات الأجنبية.



رجل يهرأ أمام محل للصرافة وسط العاصمة المصرية القاهرة (رويترز)

بالتأكيد العودة إلى الأوراق المالية المحلية للحكومة. وأوصى بنك «جيه بي مورغان» في «وول ستريت» بشراء أذون خزائنة مصرية لأجل عام في عطاء يوم الخميس، وكتب غبولاهان تايو، من البنك، في مذكرة للعملاء: «عادت تجارة المناقلة في مصر إلى بؤرة التركيز مرة أخرى، وينبغي أن تكون هذه المرة مختلفة».

وفي العطاء، باع البنك المركزي أذون خزائنة لأجل عام بقيمة 87,8 مليار جنيه (1,78 مليار دولار) بعد تلقي عرض بثلاثة أضعاف هذا المبلغ تقريباً. وبينما لا ينشر البنك المركزي بيانات من اشترى الأوراق المالية، قال ثلاثة مصرفيين في مصر لـ «رويترز» إن مستثمرين أجانب شاركوا للمرة الأولى بعد غياب طويل. وفي عطاء مماثل في وقت سابق من هذا الأسبوع وقبل تخفيض قيمة العملة، باع البنك المركزي أذون خزائنة بقيمة 56,7

مليار جنيه لأجل عام واحد. وأبلغ فاروق سوسة، من «غولدمان ساكس»، العملاء في مذكرة يوم الخميس، أن التطورات الأخيرة أختت «فرضية الاستثمار على المدى القريب في الأصول المصرية ذات المخاطر العالية».

وكان تخفيض قيمة العملة يوم الأربعاء هو الرابع في مصر خلال عامين، بعدما كانت التعهدات السابقة لصناع السياسات تجعل سعر الصرف أكثر مرونة تتأثر بشدة بتصاعد الضغوط على الجنيه. هذه المرة، يعول المحللون على الحجم الهائل للتدفق التمويلي المرجح من مقرضين من القطاعين الرسمي والخاص. فقد تلقت مصر بالفعل 10 مليارات دولار من الإمارات مقابل صفقة التطوير العقاري لرأس الحكمة، وتقوم بتحويل 5 مليارات دولار أخرى من الودائع القائمة في إطار الاتفاق. ومن المتوقع أن يوقع المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي

بالعودة إلى الأوراق المالية المحلية للحكومة. وأوصى بنك «جيه بي مورغان» في «وول ستريت» بشراء أذون خزائنة مصرية لأجل عام في عطاء يوم الخميس، وكتب غبولاهان تايو، من البنك، في مذكرة للعملاء: «عادت تجارة المناقلة في مصر إلى بؤرة التركيز مرة أخرى، وينبغي أن تكون هذه المرة مختلفة».

وفي العطاء، باع البنك المركزي أذون خزائنة لأجل عام بقيمة 87,8 مليار جنيه (1,78 مليار دولار) بعد تلقي عرض بثلاثة أضعاف هذا المبلغ تقريباً. وبينما لا ينشر البنك المركزي بيانات من اشترى الأوراق المالية، قال ثلاثة مصرفيين في مصر لـ «رويترز» إن مستثمرين أجانب شاركوا للمرة الأولى بعد غياب طويل. وفي عطاء مماثل في وقت سابق من هذا الأسبوع وقبل تخفيض قيمة العملة، باع البنك المركزي أذون خزائنة بقيمة 56,7

## تبدو الطريق مهيأة أمام عودة المستثمرين الأجانب إلى مصر عقب غياب لسنوات

# الصين تؤسس صندوقاً عملاقاً للرفائق لمواجهة القيود الأميركية

بكين: «الشرق الأوسط»

معينة والمعدات المطلوبة من أجل المنتجات الحديثة مثل أشباه الموصلات. ولم يرد ممثلو «إس إم إي سي» و«هواوي» و«لام» على طلبات بالتعقيب. ورفضت «أبل» ماتريالز» ومكتب الصناعة والأمن في وزارة الشؤون الأميركية، المسؤول عن تنفيذ ضوابط التصدير، التعقيب. وجعلت الصين من الاكتفاء الذاتي التكنولوجي أولوية وطنية، وحظيت جهود «هواوي» لتحديث تصميم وتصنيع الرقائق المحلية بدعم بكين. الخطوات الصينية تأتي وسط تصعيد مع الولايات المتحدة حول جزيرة تايوان، حيث تعارض بكين التدخلات الخارجية الداعية لاستقلالها. وتعد تايوان أحد أكبر منتجي الرقائق على مستوى العالم.

وارتفعت مبيعات «شركة تايوان لصناعة أشباه الموصلات» بنسبة 9,4 في المائة خلال أول شهرين من عام 2024، بعد أن ساعد نمو قطاع الذكاء الاصطناعي في تعويض تراجع مبيعات هواتف آيفون من إنتاج شركة «أبل». وأفادت «بلومبرغ» بأن مبيعات أكبر شركة لصناعة الرقائق الإلكترونية في آسيا بلغت ما يعادل 12,6 مليار دولار أمريكي خلال شهري يناير

معيونة والمعدات المطلوبة من أجل المنتجات الحديثة مثل أشباه الموصلات. ولم يرد ممثلو «إس إم إي سي» و«هواوي» و«لام» على طلبات بالتعقيب. ورفضت «أبل» ماتريالز» ومكتب الصناعة والأمن في وزارة الشؤون الأميركية، المسؤول عن تنفيذ ضوابط التصدير، التعقيب. وجعلت الصين من الاكتفاء الذاتي التكنولوجي أولوية وطنية، وحظيت جهود «هواوي» لتحديث تصميم وتصنيع الرقائق المحلية بدعم بكين. الخطوات الصينية تأتي وسط تصعيد مع الولايات المتحدة حول جزيرة تايوان، حيث تعارض بكين التدخلات الخارجية الداعية لاستقلالها. وتعد تايوان أحد أكبر منتجي الرقائق على مستوى العالم.

وارتفعت مبيعات «شركة تايوان لصناعة أشباه الموصلات» بنسبة 9,4 في المائة خلال أول شهرين من عام 2024، بعد أن ساعد نمو قطاع الذكاء الاصطناعي في تعويض تراجع مبيعات هواتف آيفون من إنتاج شركة «أبل». وأفادت «بلومبرغ» بأن مبيعات أكبر شركة لصناعة الرقائق الإلكترونية في آسيا بلغت ما يعادل 12,6 مليار دولار أمريكي خلال شهري يناير

معيونة والمعدات المطلوبة من أجل المنتجات الحديثة مثل أشباه الموصلات. ولم يرد ممثلو «إس إم إي سي» و«هواوي» و«لام» على طلبات بالتعقيب. ورفضت «أبل» ماتريالز» ومكتب الصناعة والأمن في وزارة الشؤون الأميركية، المسؤول عن تنفيذ ضوابط التصدير، التعقيب. وجعلت الصين من الاكتفاء الذاتي التكنولوجي أولوية وطنية، وحظيت جهود «هواوي» لتحديث تصميم وتصنيع الرقائق المحلية بدعم بكين. الخطوات الصينية تأتي وسط تصعيد مع الولايات المتحدة حول جزيرة تايوان، حيث تعارض بكين التدخلات الخارجية الداعية لاستقلالها. وتعد تايوان أحد أكبر منتجي الرقائق على مستوى العالم.

وارتفعت مبيعات «شركة تايوان لصناعة أشباه الموصلات» بنسبة 9,4 في المائة خلال أول شهرين من عام 2024، بعد أن ساعد نمو قطاع الذكاء الاصطناعي في تعويض تراجع مبيعات هواتف آيفون من إنتاج شركة «أبل». وأفادت «بلومبرغ» بأن مبيعات أكبر شركة لصناعة الرقائق الإلكترونية في آسيا بلغت ما يعادل 12,6 مليار دولار أمريكي خلال شهري يناير

ذكرت «بلومبرغ نيوز» يوم الجمعة أن الصين بصدد جمع أكثر من 27 مليار دولار لأكبر صندوق للرفائق في البلاد، في خطوة لتسريع تطوير التقنيات المتطورة لمواجهة القيود الأميركية المتزايدة في مجال الرقائق والذكاء الاصطناعي. وبيانات من، قالت مصادر مطلعة إن شركة «هواوي» تكنولوجيز» الصينية العملاقة للاتصالات، وشريكها الشركة الدولية لتصنيع أشباه الموصلات (إس إم إي سي)، اعتمدت على التكنولوجيا الأميركية لإنتاج رقائق متقدمة في الصين العام الماضي.

وأضافت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لسرية التفاصيل، أن شركة «إس إم إي سي» ومقرها شنغهاي، استخدمت معدات من شركة «أبل» ماتريالز» ومقرها كاليفورنيا، و«لام ريسرشر كورب» لتصنيع رقائق نانومتر متقدمة لـ «هواوي» في 2023.

وأفادت «بلومبرغ» بأن المعلومات، التي لم تعلن في السابق، تشير إلى أن الصين ما زالت لا تستطيع بشكل كامل استبدال مكونات أجنبية

أمير الرياض يتوج الأبطال... والفصيل: رياضتنا العريقة تعيش نهضة

## اليوم... «تاج البطولات» تشعل تنافساً فروسياً على ميدان الملك عبد العزيز

الرياض: الشرق الأوسط

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ونياية عن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، يحضر الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، مساء اليوم (السبت)، حفل سباقات الخيل السنوي على كأس المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن للخيال العربية الأصيلة والخيال المهجنة الأصيلة (الفرورير)، الذي ينظمه نادي سباقات الخيل بميدان الملك عبد العزيز بالجنادرية في الرياض.

وفي تصريح بهذه المناسبة، رفع الأمير بندر بن خالد الفيصل، رئيس مجلس إدارة هيئة الفروسية، ورئيس مجلس إدارة نادي سباقات الخيل، الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين، الرئيس الفخري لنادي سباقات الخيل، ولولي العهد رئيس مجلس الوزراء على ما يلقاه النادي من الرعاية الدائمة والدعم الكبير، اللذين كان لهما أبلغ الأثر في تقدّم سباقات الخيل وانتشارها، وتحقيق ما يتطلع إليه محبوها ومتابعوها، بالإضافة إلى الاهتمام والتشجيع والحرص على مواصلة الريادة عالمياً في سباقات الخيل.

واكد الأمير بندر، أن «رعاية ودعم القيادة الرشيدة يعان الركيزة الرئيسية فيما وصلت إليه رياضة سباقات الخيل من نجاحات، وما حققته من إنجازات وتطور، شامل، حتى أصبحت محط أنظار الجميع بمشروعاتها وميادينها وسباقاتها، كما نعتز بالنهضة التي تعيشها الفروسية عموماً وسباقات الخيل تحديداً، والتي لم يتسن لها أن



من تدريبات الخيل المشاركة في السباق (الشرق الأوسط)

بما يُرضي طموحات عشاق الخيل محلياً وخارجياً بحول الله».

ويصل مجموع جوائز شوطي كأس الملك عبد العزيز، إلى 10 ملايين ريال، بواقع 5 ملايين ريال لكل شوط، يفوز بها أصحاب المراكز الخمسة الأولى.

ويشارك إسطنبول «أبناء الملك عبد الله بن عبد العزيز»، في الشوط الخامس لأمسية السبت، والذي يقام على كأس الملك عبد العزيز (فئة 1 محلية)، بد جبار، يتقدمها «ضيدان» الفائز في كأس الملك عبد الله بن عبد العزيز.

ومن إسطنبول نفسه أيضاً، تشارك الفرس «طيبة قال» القادمة من انتصار كاس الأمير صينة بنت فهد الدامر، بقيادة الخيال محمد الشرياء، كما يعد الجواد «الكواكب» للمالك الشريف هزاع شاكر العبدلي، بتدريبات عبد العزيز، الموسى وقيادة الخيال جيمس كراولي، أحد أبرز المتنافسين.

وتحتدم المنافسة، بمشاركة بطل كأس السروات برعاية «الخطوط السعودية» في كأس السعودية 2024، الجواد «عزم الرياض» للمالك أحمد عبد الرحمن العبدالمع، بتدريبات فهد العبدالمع وقيادة الخيال طارق المنصور.

وفي الشوط الحادي عشر، الذي يمتد لمسافة 1600 متر، يبرز الجواد «النجم المنير» للمالك ناصر فهد آل ظبية، ومن الأسماء المرشحة أيضاً، الفرس «مبارزة الخالدية» لابناء الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز».

وتستند المنافسة بمشاركة الجواد «شيل جودة» للمالك حسام الدامر، وذلك بالاضافة إلى الجواد «يزمي عذبة» لإسطنبول «عذبة للسباقات»، بتدريبات لو كاس جايتي وقيادة الخيال الجيسس مورينو.

يصل مجموع جوائز شوطي كأس الملك عبد العزيز إلى 10 ملايين ريال، بواقع 5 ملايين ريال لكل شوط، يفوز بها أصحاب المراكز الخمسة الأولى

السباقات، ونوعية الخيل المشاركة تُؤكّد ذلك.

واكد المقرن، جاهزية جميع إدارات نادي سباقات الخيل والفرق العاملة، للحدث الكبير، كما أعرب عن تطلّعه إلى ظهور التنظيم بما يليق باسم الكأس، قائلاً: «في ظلّ العمل الدؤوب من زملائي في النادي، نحن متفائلون بأنه ستكون هذه الكأس الغالية مميزة بشكل سنوي،

متعددة تُعنى بحفظ سلالات الخيل الأصيلة، وكذلك ارتباطها بتوحيد المملكة».

على الصعيد نفسه، قال الرئيس التنفيذي لنادي سباقات الخيل، زياد المقرن، إن «بطولة كأس الملك عبد العزيز حدث كبير، كما أسماها ولقيها رئيس هيئة الفروسية، الأمير بندر الفيصل استحداث كأس المؤسس، حيث تعود بداية تنظيم النادي للبطولة إلى عام 1999، عندما أعلن الملك عبد الله رئيس

المهجنة الأصيلة، مشروطة بالخيل المنتجة في المملكة، بمعنى (إنتاج محلي)؛ إذ تعد هذه الكأس بمثابة تاج البطولات؛ إذ تجمع نخبة الخيل في الميدان السعودي، هذا من الجانب الفني، أما من حيث الاسم، فيأتي وفاءً

لذكرى الملك عبد العزيز، الفارس الذي ارتبط بالخيال وارتبطت به من جوانب عدة، منها حفظه وتأسيسه لمرباط

تصل إلى ما وصلت إليه لولا توفيق الله، ثمّ الدعم الكبير اللامحدود من القيادة السعودية».

وأضاف رئيس مجلس إدارة نادي سباقات الخيل: «إن هذه المناسبة تمثل تظاهرة سباقية كبرى من نواح عدة، أبرزها أن أمسية وبطولة الحدث الرئيسي فيها شوطان؛ خصص أولهما للخيال العربية الأصيلة، والثاني للخيال

«الجائزة الكبرى» تجدد صراع المحركات على حلبة جدة

## فورمولا السعودية: فيرستابن أول المنطلقين... و«اصطدام» يوقف التجارب الحرة 10 دقائق

جدة: علي العمري وسلمان الصباحي

سجل ماكس فيرستابن سائق رد بول وبطل العالم 3 مرات أسرع لفة في التجارب الحرة الثالثة والأخيرة لجائزة السعودية الكبرى على حلبة جدة، ثاني محطات بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات، والتي شهدت رفع الأعلام الحمراء واحتلال أوليفر بيرمان سائق فيراري المركز العاشر قبل سباق الأول في البطولة. وشارك البريطاني بيرمان (18 عاماً)، وأصغر سائق صاعد على الإطلاق في الفريق الإيطالي بدلاً من كارلوس ساينز الذي تعرض لانتهاج الزائدة الدودية ما يتطلب خضوعه لجراحة.

وتوقفت التجارب 10 دقائق بعدما اصطدم غوانيو تشو سائق ساوبر بقوة في الحاجز في المنعطف الخامس.

وسجل فيرستابن، الفائز بجائزة البحرين الكبرى الافتتاحية مطلع الأسبوع، زمناً قدره دقيقة واحدة و28,412 ثانية، متفوقاً على شارل لوكلير سائق فيراري بمقدار 0,196 ثانية، بينما حل سيرجيو بيريز سائق رد بول الآخر في المركز الثالث. وسجل جورج راسل سائق مرسيدس رابع أسرع زمن، متفوقاً على لاندو نوريس سائق مكلارين الذي جاء في المركز الخامس وفرناندو أونسو سائق أستون مارتين صاحب المركز السادس.

وشارك أونسو (42 عاماً) في سباقات فورمولا 1 لأول مرة في 2001، وكان يقف على منصة التتويج مع رينو في المركز الثاني في السباق الذي أقيم على أرضه يوم مولد بيرمان. وحل لانس سترول سائق أستون مارتين في المركز السابع متفوقاً على أوسكار بياستري سائق مكلارين في المركز الثامن ولويس هاميلتون سائق



حلبة جدة جاهزة للسباق الرئيسي للفورمولا 1 (أ.ب.)

استقطاب، واستضافة المنافسات الرياضية، وعلى الأخص في مجال رياضة المحركات والذي شهد بروز أسماء سعودية لعل منها السانقة السعودية ريما الجفالي، والتي تعد أول سعودية تحصل على رخصة سباق، والأولى حصولاً على بطولة كأس سيربيت.

وكان عام 2018 شاهداً على مشاركة ريما الجفالي بوصفها أول سعودية تشارك في بطولة دولية، بينما دوّنت اسمها بوصفها أول سعودية تشارك في سباق دولي يقام في بلدها، وذلك من خلال سباق الجائزة الكبرى للسيارات الكهربائية

«جاكوار» على شوارع الرياض، اتبعتها بمشاركة أخرى في بطولة «GB3» عام 2021، بينما ظهرت لأول مرة في سباقات التحمل دبي، والتي تمتد 24 ساعة متواصلة، وذلك في عام 2022، إذ احتلت المرتبة الثانية في فئتها.

واستمرت ريما الجفالي في المشاركات الدولية، من أبرزها تحدي «GT World Europe»، ولكنها في هذا العام مثلت السعودية بوصفها بطلة خاصة في الجولة الافتتاحية من أكاديمية الفورمولا 1 على هامش فعاليات جائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1.

ومن جهة ثانية، شهدت جزيرة الإعلام بحلّة كورنيش جدة حضوراً إعلامياً هائلاً وصل إلى 237 إعلامياً يمثلون 41 جنسية.

وتتألف جزيرة الإعلام من 4 مناطق على شكل (مخيمات)، تضم الأولى مكاناً خاصاً بإقامة المؤتمرات الصحافية للسانقين والشركات، والثانية للصحافيين وصناع «البودكاست»، بينما يعمل المصورون في الخيمة الثالثة، أما الخيمة الأخيرة فقدم فيها الوجبات الخاصة لفرق الإعلام العاملة في فورمولا 1.

أوقعت عليه عقوبة لبتراجع للمرتبة الرابعة. وفي إحصاءات مميزة حققها سائق فيراري شارل لوكلير عام 2023، وذلك بحصوله على 5 انطلاقات من المركز الأول، و6 منصات، ولكنه خسر أمام زميله في فريق فيراري، ويسعى جاهداً لاستعادة أوقافه، خصوصاً بعد حلوله رابعاً في سباق جائزة البحرين الكبرى في العام الحالي. وتشهد المملكة نقلة نوعية في

دخوله عالم السباقات في عام 2007. ويتمسك جورج راسل الذي صعد إلى منصة التتويج مرتين خلال العام الماضي، بأمال كبرى من أجل الحصول على مراكز متقدمة، أو تدوين مزيد من الانتصارات، خصوصاً أنه يمتلك فوزاً واحداً باسمه خلال النسخة المنصرفة، إضافة إلى صعوده منصة حلبة كورنيش جدة العام الماضي محققاً المركز الثالث، إلا أن اللجنة المنظمة

الفوز في جائزة السعودية الكبرى عام 2023، إلى جانب انتصاره أيضاً في جائزة باك في أذربيجان. كما يسعى لويس هاميلتون سائق مرسيدس، الحاصل على جائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1 لعام 2021، على العمل جاهداً من أجل تكرار إنجازه مجدداً، لا سيما في ظل غيابه عن النسختين الماضيتين في المملكة، إذ حقق هاميلتون الفوز 7 مرات منذ

فيرستابن سائق فريق ريد بل، الذي يستحوذ على لقب بطولة العالم منذ عام 2021، وسيطّر على بطولة العام الماضي بواقع 19 فوزاً، إلى مضاعفة حجم طموحاته في هذا الموسم، والعمل بصورة كبرى على تسجيل البطولة الرابعة على التوالي، في حين تسعى الفرق الأخرى إلى انتصارات فيرستابن خصوصاً في ظل وجود زميله المكسيكي بيريز، الذي حقق

مرسيدس وبطل العالم 7 مرات والذي جاء تاسعاً. وقطع بيرمان 22 لفة، وكان أفضل زمن يسجله دقيقة واحدة و29,306 ثانية، بفارق 0,698 ثانية خلف لوكلير. وتشهد حلبة كورنيش جدة، الجمعة، انطلاق السباق الرئيسي بمشاركة 20 سائقاً، يمثلون 10 فرق. ويسعى الهولندي ماكس



فيرستابن تصدر الجولة الثالثة الحرة (أ.ب.)



من العروض الجوية تفاعلاً مع السباق العالمي (أ.ب.)



حادث غوانيو تشو سائق ساوبر أوقف التجارب الحرة 10 دقائق (رويترز)

مواجهة شرسة بين أستون فيلا وتوتنهام... ونيوكاسل يحل ضيفاً ثقيلاً على تشيلسي

## ليفربول يصطدم بمانشستر سيتي في قمة مصيرية بالدوري الإنجليزي



مانشستر سيتي يسعى للفوز ليكون المرشح الأوفر حظاً لحصد اللقب للمرة الرابعة على التوالي (رويترز)



يتطلع ليفربول للمحافظة على أمل حصد لقب جديد في الفصل الأخير من عهد المدرب كلوب (أ.ف.ب)

42 نقطة لتحقيق فوز ثالث على التوالي عندما يستضيف بيرنلي الذي يقبع في المركز التاسع عشر برصيد 13 نقطة. ويكافح بيرنلي للخروج من دوامة الهزائم في آخر أربع جولات، بينما اكتفى بفوز وحيد في آخر 10 جولات ليتأزق موقفه في جدول الدوري ويبقى مهدداً بالهبوط بقوة.

من جانبه، يواجه روبرتو دي زيربي مدرب برايتون تحدياً عندما يستضيف توتنهام فورست صاحب المركز السابع عشر برصيد 24 نقطة. ويعاني برايتون بشدة في الفترة الأخيرة، حيث تعادل مع إيفرتون وخسر أمام فولهام في آخر جولتين، بينما انهار برعاية في إيطاليا أمام روما، الخميس، ليصبح مهدداً بقوة بالخروج من الدوري الأوروبي ويحتاج لمعجزة في مباراة العودة إذا أراد التأهل لدور الثمانية. وبسببنايو مشابه، يسعى نونو سانتو مدرب توتنهام فورست للخروج بالفريق من النفق المظلم بعد الخسارة في آخر جولتين أمام أستون فيلا وليفربول، ليبقى الفريق على حافة الهبوط.

وتختتم منافسات الجولة يوم الاثنين المقبل بمباراة قوية بين تشيلسي ونيوكاسل يونايتد على ملعب «ستامفورد بريدج» معقل الفريق اللندني. يدخل تشيلسي اللقاء محتلاً المركز الحادي عشر برصيد 36 نقطة ويسعى لكسر سلسلة التعادلات في آخر جولتين أمام مانشستر سيتي وبرينتفورد، والارتقاء خطوة للأمام في جدول الترتيب. أما إيدي هاو مدرب نيوكاسل يونايتد فيأمل الاقتراب مجدداً من دائرة الكبار بعد فوز ثمين في الجولة الماضية أمام ولفرهامبتون قفز بالفريق للمركز الثامن برصيد 40 نقطة، حيث تفصله أربع نقاط فقط عن المركز المؤهلة للبطولات الأوروبية في الموسم المقبل.

هدية من الصدام المباشر بين ليفربول ومانشستر سيتي. أما برينتفورد فيسعى بسدوره لنتيجة إيجابية جديدة بعد تعادله في الجولة الماضية أمام تشيلسي بنتيجة 2-2 والذي أوقف سلسلة من ثلاث هزائم متتالية.

وفي مواجهات أخرى تقام (السبت)، يلعب ولفرهامبتون صاحب المركز العاشر برصيد 38 نقطة ضد ضيفه فولهام الثاني عشر برصيد 35 نقطة في مباراة لفض الاشتباك بوسط الجدول. وفي صراع الهروب من شبح الهبوط للدرجة الثانية، يلتقي كريستال بالاس صاحب المركز الرابع عشر (28 نقطة) مع ضيفه لوتون تاون الثامن عشر برصيد (20 نقطة). بينما يحل شيفيلد يونايتد الأخير برصيد (13 نقطة) ضيفاً على بورنموث صاحب المركز الثالث عشر (31 نقطة).

ويخالف القمة بين ليفربول ومانشستر سيتي، تقام ثلاث مباريات أخرى، أبرزها صدام شرس بين أستون فيلا الذي يستضيف توتنهام هوتسبير في مواجهة حاسمة بالمربع الذهبي. ويحتل أستون فيلا المركز الرابع برصيد 55 نقطة، ويسعى مدربه الإسباني أوني إيمري إلى مواصلة النتائج الإيجابية بعد تحقيق ثلاثة انتصارات متتالية في الدوري والعودة بتعادل سلبي أمام أياكس أمستردام الهولندي في دوري المؤتمر الأوروبي، ليعزز فرصه في التأهل. أما توتنهام فيحل خامساً

وما يزيد من أطماع مانشستر يونايتد معاناة ضيفه إيفرتون الذي عجز عن تحقيق الفوز في آخر 10 جولات حيث اكتفى بأربعة تعادلات فقط مقابل ست هزائم، ويكافح للعودة بنتيجة إيجابية من ملعب «اولد ترافورد» تسعفه في معركة الهروب من شبح الهبوط.

وفي ملعب الإمارات، يسعى فريق أرسنال صاحب أقوى خط هجوم في الدوري بتسجيله 68 هدفاً تضعه في المركز الثالث برصيد 61 نقطة إلى تحقيق الفوز على ضيفه برينتفورد صاحب المركز الخامس عشر برصيد 26 نقطة. يدخل أرسنال اللقاء منتشياً بفوزه الكاسح على شيفيلد يونايتد بنتيجة 6- صفر في الجولة الماضية، ويسعى ميكيل آرتيتا مدرب الفريق لتحقيق فوز ثامن على التوالي سيضعه على قمة الترتيب منتظراً

مباريات (السبت)، أولها لقاء بين مانشستر يونايتد صاحب المركز السادس برصيد 44 نقطة ضد ضيفه إيفرتون الذي يقبع في المركز السادس عشر برصيد 25 نقطة. ويأمل إيريك تين هاغ مدرب مانشستر يونايتد في الفوز على ضيفه فولهام ومانشستر سيتي واستغلال عامل الأرض والجمهور للحفاظ على آمال الفريق في دخول المربع الذهبي وانتزاع بطاقة التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

جاهزية محمد صلاح نجم الفريق بإشراكه في آخر ربع ساعة من مواجهة سبارتا براغ. وأشعل الكسندر أرنولد ظهير أيمن لليفربول أجواء المواجهة مبكراً بتصرحه أن القاب فريقه أكثر أهمية من مانشستر سيتي الذي حقق إنجازاته بفضل القوة الشرائية الضخمة وفقاً لتصرحات اللاعب الإنجليزي الدولي. ورد إرلينغ هالاند نجم مانشستر سيتي على أرنولد قائلاً: «في أول موسم لي مع الفريق حققنا الثلاثة، وهو إنجاز لا يعرف الآخرون قيمته».

ويدخل سيتي مواجهة القمة أمام ليفربول بمعنويات مرتفعة بعد التأهل لدور الثمانية لدوري أبطال أوروبا بعدما كسر فوزه على كوينهاغن الدنماركي نهائياً وإياباً بنتيجة واحدة 1-3، كما حقق الفريق 9 انتصارات مقابل تعادل وحيد في آخر 10 جولات، بينما تعثر لليفربول بتعادل وخسارة مقابل 8 انتصارات في نفس الفترة من عمر مسابقة الدوري الإنجليزي. ويملك لليفربول أيضاً ثاني أقوى خط هجوم في الدوري بتسجيله 64 هدفاً، ويرتكز بورغن كلوب في حلول تدهيفية متنوعة في الرباعي لويس دياز وداروين نونيز وصلاح وكودي غاكبو.

وتطلق منافسات الجولة بخمس مباريات (السبت)، أولها لقاء بين مانشستر يونايتد صاحب المركز السادس برصيد 44 نقطة ضد ضيفه إيفرتون الذي يقبع في المركز السادس عشر برصيد 25 نقطة. ويأمل إيريك تين هاغ مدرب مانشستر يونايتد في الفوز على ضيفه فولهام ومانشستر سيتي واستغلال عامل الأرض والجمهور للحفاظ على آمال الفريق في دخول المربع الذهبي وانتزاع بطاقة التأهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

التشيكي بنتيجة 1-5 (الخميس) في ذهاب دور الـ16 لبطولة الدوري الأوروبي. واستعاد لليفربول ركائزه الأساسية

بعودة ثنائي الوسط وثارو إندو ودومينيك سوبوسلاي واطمان بورغن كلوب أيضاً على

بهدف العودة إلى ملعب «أنفيلد» ويعينهم على استعادة الصدارة، حيث يحتل حامل لقب الموسم الماضي المركز الثاني برصيد 62 نقطة متخلفاً بفارق نقطة واحدة فقط عن ليفربول صاحب الصدارة.

لندن: «الشرق الأوسط»

بحل مانشستر سيتي ضيفاً ثقيلاً على لليفربول (الأحد) في قمة الجولة 28 من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في مواجهة مصيرية بسباق المنافسة على اللقب في هذا الموسم. يذهب جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي ولاعبه إلى ملعب «أنفيلد» ويعينهم على استعادة الصدارة، حيث يحتل حامل لقب الموسم الماضي المركز الثاني برصيد 62 نقطة متخلفاً بفارق نقطة واحدة فقط عن ليفربول صاحب الصدارة.

وكان لقاء الفريقين في الدور الأول انتهى بالتعادل 1-1 في ملعب الاتحاد، وشهد مشاهدة حاسمة في نهايته بين غوارديولا وداروين نونيز مهاجم لليفربول الذي يمر بانتعاشه الفنية كبيرة في الفترة الحالية بتسجيله 8 أهداف مع ثلاث تمريرات حاسمة في آخر 10 مباريات. كما يمر فريق ليفربول تحت قيادة بورغن كلوب الذي أعلن رحيله بنهاية الموسم الحالي بحالة فنية قوية، حيث توج الفريق بلقب كأس الرابطة وتجاوز ساوثهامبتون في الدور الخامس بكأس الاتحاد الإنجليزي بتشكيلة أغلبها من اللاعبين الشباب.

إلا أن كلوب استعاد تدريجياً ركائزه الأساسية ليحقق الفوز فوزاً صعباً بهدف قاتل أمام ضيفه توتنهام فورست في الجولة الماضية من الدوري، كما يدخل مواجهة مانشستر سيتي بمعنويات مرتفعة بعد فوز كاسخ على سبارتا براغ

بهدف العودة إلى ملعب «أنفيلد» ويعينهم على استعادة الصدارة، حيث يحتل حامل لقب الموسم الماضي المركز الثاني برصيد 62 نقطة متخلفاً بفارق نقطة واحدة فقط عن ليفربول صاحب الصدارة.

وكان لقاء الفريقين في الدور الأول انتهى بالتعادل 1-1 في ملعب الاتحاد، وشهد مشاهدة حاسمة في نهايته بين غوارديولا وداروين نونيز مهاجم لليفربول الذي يمر بانتعاشه الفنية كبيرة في الفترة الحالية بتسجيله 8 أهداف مع ثلاث تمريرات حاسمة في آخر 10 مباريات. كما يمر فريق ليفربول تحت قيادة بورغن كلوب الذي أعلن رحيله بنهاية الموسم الحالي بحالة فنية قوية، حيث توج الفريق بلقب كأس الرابطة وتجاوز ساوثهامبتون في الدور الخامس بكأس الاتحاد الإنجليزي بتشكيلة أغلبها من اللاعبين الشباب.

إلا أن كلوب استعاد تدريجياً ركائزه الأساسية ليحقق الفوز فوزاً صعباً بهدف قاتل أمام ضيفه توتنهام فورست في الجولة الماضية من الدوري، كما يدخل مواجهة مانشستر سيتي بمعنويات مرتفعة بعد فوز كاسخ على سبارتا براغ



جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي (رويترز)



يورغن كلوب مدرب لليفربول (رويترز)

## بطولة إيطاليا: إنتر ميلان في اختبار قوي أمام بولونيا... ويوفنتوس يصطدم بأتالانتا

قابل للهزيمة...»، متطرقاً إلى موقع فريقه وحلم المشاركة في دوري الأبطال، بالقول: «نحن نريد أن نكون أبطالاً، ليس في المباريات وحسب، بل في التمارين بجميع المسابقات.

وبعد الفوز على جنوا في لقاء شهد عودة الفرنسي ماركوس تورام إلى الفريق، بعد غيابه منذ 20 الشهر الماضي، بسبب تمدد في عضلات فخذه، رأى الألباني كريستيان اسلاني الذي سجل الهدف الأول لفريق إنترزاغي، أن «15 نقطة تشكل أفضلية مهمة جداً لكن لا يجب الانجراف. ما زال هناك كثير من المباريات، وتجب المحافظة على التركيز». ويحتاج إنتر بالتأكيد إلى التركيز ضد بولونيا ومدربه موتا الذي تحدث عن مواجهة فريقه السابق، قائلاً: «إنتر هو المرشح الأوفر حظاً للفوز بالدوري. لقد وصلوا إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وبالتالي نحن نحترم منافسينا بشكل كبير. أنا متحمس جداً بما يريده رؤيته (من لاعبيه)، وسنقدم كل ما لدينا لتحقيق نتيجة إيجابية».

لكنه عدّ أن «كل فريق نقاط ضعف، لا يوجد هناك فريق غير

على ضيفه برايتون الإنجليزي 4-0، ما يجعل فريق العاصمة في قمة معنوياته حين يحل الأحد، ضيفاً على فيورنتينا، في لقاء يسعي خلاله إلى انتصاره السادس على التوالي بجميع المسابقات.

وبعد الفوز على جنوا في لقاء شهد عودة الفرنسي ماركوس تورام إلى الفريق، بعد غيابه منذ 20 الشهر الماضي، بسبب تمدد في عضلات فخذه، رأى الألباني كريستيان اسلاني الذي سجل الهدف الأول لفريق إنترزاغي، أن «15 نقطة تشكل أفضلية مهمة جداً لكن لا يجب الانجراف. ما زال هناك كثير من المباريات، وتجب المحافظة على التركيز». ويحتاج إنتر بالتأكيد إلى التركيز ضد بولونيا ومدربه موتا الذي تحدث عن مواجهة فريقه السابق، قائلاً: «إنتر هو المرشح الأوفر حظاً للفوز بالدوري. لقد وصلوا إلى نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وبالتالي نحن نحترم منافسينا بشكل كبير. أنا متحمس جداً بما يريده رؤيته (من لاعبيه)، وسنقدم كل ما لدينا لتحقيق نتيجة إيجابية».

لكنه عدّ أن «كل فريق نقاط ضعف، لا يوجد هناك فريق غير



بولونيا يواجه إنتر ميلان على خلفية 6 انتصارات متتالية أحرها على أتالانتا (أ.ب)

بولونيا المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال برصيد 51 نقطة، وفارق 4 نقاط عن روما الخامس، المنتعش بقيادة مدربه الجديد لاعب وسطه السابق دانيلوي دي روسي، الذي قاده الخميس إلى فوز كاسخ بإياب دور الـ16 في «يوروبا ليغ»

في زيارته الأخيرة على ملعب منافسه في 27 أبريل (نيسان) 2022 (1 - 2)، و26 فبراير (شباط) 2023 (0 - 1)، على خلفية 6 انتصارات متتالية، أحرها على أتالانتا (2 - 1) الذي يعدّ من منافسيه على المشاركة في المسابقة القارية الأم. ويحتل

تباغو موتا، الذي فرض نفسه من أبرز مدربي هذا الموسم، بعدما منح جمهور بولونيا الأمل بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية فقط في تاريخ النادي، بعد أولى تعود إلى موسم 1964 - 1965. ويخوض بولونيا اللقاء ضد إنتر، الذي خسر

الذي كان آخر فريق يمنع إنتر ميلان من الفوز، بالتعادل معه 1 - 1 في 29 ديسمبر (كانون الأول)، ضمن المرحلة 18. وبهذا الفارق الكبير الذي يفصله عن يوفنتوس أو جاره ميلان المتخلف عنه بفارق 16 نقطة، يفرض إنتر هيمنته المطلقة على صعيد وفي مواجهة أخرى بالجولة نفسها، يتطلع يوفنتوس لتحقيق فوز يضمن له الحفاظ على المركز الثاني، وذلك حينما يضيفه أتالانتا.

ولا يبدو أن أحداً باستطاعته الوقوف بوجه مسعى إنتر لإحراز اللقب، لا سيما بعدما بات فريق المدرب سيموني إنزاغي يتقدم عن يوفنتوس الثاني بفارق 15 نقطة قبل 11 مرحلة على نهاية الموسم. واستفاد إنتر على أتم وجه من الخدمة التي قدمها له نابولي في المرحلة الماضية بتغلبه على يوفنتوس 2 - 1، ليتلقى فريق «السيدة العجوز» الهزيمة الخامسة على التوالي في معقل منافسه، في سيناريو لم يحصل معه على أرض منافس واحد منذ الفترة بين 1960 و1964، حين خسر 6 مباريات متتالية على ملعب فيورنتينا.

كما اقترب إنتر الذي رفع رصيده إلى 72 نقطة، خطوة إضافية من اللقب، بعدما حقق انتصاره الثاني عشر على التوالي بجميع المسابقات، وجاء على حساب ضيفه جنوا 2 - 1،

روما: «الشرق الأوسط»

يخوض إنتر ميلان، متصدراً ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم، اختباراً جديداً، حينما يحل ضيفاً على بولونيا، السبت، ضمن منافسات الجولة 28 من المسابقة. وفي مواجهة أخرى بالجولة نفسها، يتطلع يوفنتوس لتحقيق فوز يضمن له الحفاظ على المركز الثاني، وذلك حينما يضيفه أتالانتا.

ولا يبدو أن أحداً باستطاعته الوقوف بوجه مسعى إنتر لإحراز اللقب، لا سيما بعدما بات فريق المدرب سيموني إنزاغي يتقدم عن يوفنتوس الثاني بفارق 15 نقطة قبل 11 مرحلة على نهاية الموسم. واستفاد إنتر على أتم وجه من الخدمة التي قدمها له نابولي في المرحلة الماضية بتغلبه على يوفنتوس 2 - 1، ليتلقى فريق «السيدة العجوز» الهزيمة الخامسة على التوالي في معقل منافسه، في سيناريو لم يحصل معه على أرض منافس واحد منذ الفترة بين 1960 و1964، حين خسر 6 مباريات متتالية على ملعب فيورنتينا.

كما اقترب إنتر الذي رفع رصيده إلى 72 نقطة، خطوة إضافية من اللقب، بعدما حقق انتصاره الثاني عشر على التوالي بجميع المسابقات، وجاء على حساب ضيفه جنوا 2 - 1،

موتو في مواجهة إنتر

وستكون مواجهة السبت، مميزة؛ إذ تجمع إنتر بلاعب وسطه السابق

أعاد وولفرهامبتون إلى المسار الصحيح وابتعد به عن حافة الهبوط

## غاري أونيل يستحق بجدارة لقب أفضل مدير فني هذا الموسم

لندن - بن فيشر\*

عندما كان غاري أونيل يقترِب من نهاية مسيرته الكروية كلاعب، كان يجمع بين اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز ولعب الغولف. وفي عام 2012، فشل في محاولته الوصول إلى البطولة المفتوحة على ملعب رويال ليغام وسانت أنيس، وهو أحد الملاعب المفضلة لأسطورة الغولف تايجر وودز. ويذكر زملاء أونيل السابقون أنه كان يتصفح مجلات الغولف بحثاً عن الكمال، ويبحث في الصفحات عن نصائح يمكن وضعها موضع التنفيذ في نادي لندن، في منطقة كنت، وهي موطنه المحلي في ذلك الوقت. وفي أوقات فراغه كان يتنافس في البطولات الاحترافية وأصبح موهوباً ببطولة الأستاذة للغولف.

يُعد هذا بمثابة دليل واضح على إرادته الكبيرة على تحقيق النجاح في أي شيء يفعله. وخلال الصيف الماضي، أقبل أونيل من منصبه كمدير فني لبورنموث، بعد 37 مباراة من أول مهمة تدريبية له، على الرغم من نجاحه في الإبقاء على الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز. وعلى الرغم من قسوة هذا القرار، استأنف أونيل مسيرته التدريبية وعاد لتولي القيادة الفنية لولفرهامبتون وهو متعشش لإثبات نفسه كمدير فني على مستوى الخبة، وفي النادي الذي فقد فيه جولين لوبيتيغي شغفه وقدرته على التحدي.

والآن، وللمرة الثانية في غضون 12 شهراً أو نحو ذلك، يستحق أونيل تماماً الترشيح لجائزة أفضل مدير فني في الموسم، بعدما قاد وولفرهامبتون للاتحاد بنقطة واحدة فقط عن المركز السابع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، قبل المباراة التي خسرها الفريق أمام نيوكاسل بثلاثة نظيفة يوم السبت الماضي. وعلاوة على ذلك، هناك فرصة لوصول الفريق للدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي على ملعب ويمبلي، في حال الفوز على كوفنتري سيتي. وبالتالي، فإن ما كان من المفترض أن يكون موسماً بائساً تحول الآن إلى موسم جيد للغاية بالنسبة لولفرهامبتون.

ويجب أن نشير هنا إلى أن وولفرهامبتون استند مهمة قيادة

الفريق لأونيل قبل ما يزيد قليلاً عن 48 ساعة من بداية الموسم، وقبل 5 أيام فقط من أول مباراة للفريق في الموسم، أمام مانشستر يونايتد. وبالتالي، من حق جمهور وولفرهامبتون أن يتخيل ما كان يمكن أن يحققه الفريق لو حصل أونيل على الوقت الكافي خلال التحضير للموسم الجديد. وسرعان ما ترك أونيل بصمته على الفريق، الذي قدم أداء رائعاً في الجولة الافتتاحية للموسم أمام مانشستر يونايتد، رغم خسارته في هذه المباراة. ورغم النتائج الضعيفة في بداية الموسم، وهو الأمر الذي تفاقم بسبب الهزيمة في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة أمام إيبسويتش تاون، رغم أن وولفرهامبتون كان متقدماً في البداية بفارق هدفين، لكن الفريق استعاد عافيته تماماً منذ

فوزه على مانشستر سيتي، ولم يتعرض لكثير من الانتكاسات منذ ذلك الحين. وإذا كان هناك أي شيء محبط حقاً، فإنه تتمثل في سلسلة قرارات الفار التي كلفت الفريق كثيراً من النقاط، حيث اعترفت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بوجود أخطاء تحكيمية في مباريات الفريق أمام كل من مانشستر يونايتد ونيوكاسل وفولهام.

لقد أدرك مسؤولو وولفرهامبتون أن أونيل مدير فني استثنائي عندما تحدثوا معه لأول مرة، حيث انبهروا بالتفاصيل التي قدمها المدير الفني الإنجليزي الشاب خلال مقابلة استمرت 3 ساعات لخص خلالها العمل الذي قام به مع بورنموث، وكيفية دراسته للمنافسين، وطريقته المفضلة في اللعب، وكيف يمكن أن يتطور الفريق، كما سلط الضوء على مجموعة أساسية من لاعبي وولفرهامبتون الذين يقن بهم كثيراً ويشعر أنه قادر على تطوير مستواهم. وبالنسبة للمدير الفني لولفرهامبتون،



لاعبو وولفرهامبتون وفرحة التأهل لدور الثمانية في كأس إنجلترا بعد تخطي برايتون (رويترز)

مات هوبز، الذي استطلع آراء المدير الرياضي السابق ليفربول، مايكل إدواردز، وآخرين على دراية بالطريقة التي كان يعمل بها أونيل مع فريق ليفربول تحت 23 عاماً في أول دور تدريبي له، فقد أصبح الأمر يتعلق بسرعة إنهاء التعاقد مع هذا المدير الفني الواعد.

ويعترف أونيل، البالغ من العمر 40 عاماً، الذي يتحلّى بالهدوء والتواضع، بأنه ليس اسماً كبيراً في عالم التدريب مثل لوبيتيغي، ويفهم السبب الذي جعله عدداً كبيراً من المشجعين يرون أن التعاقد معه بمثابة خطوة مخيبة للأمال. والآن، من الإنصاف أن نقول إن أونيل قد استمال هذه الجماهير وجعلها تتقف في صفه تماماً. ربما طغت أعمال العنف المشينة على احتفالات أونيل الحماسية بعد فوز فريقه في مباراة الديربي أمام وست بروميتش البيون في كأس الاتحاد الإنجليزي (كانون الثاني) الماضي، لكن أونيل وجماهير وولفرهامبتون تشاركو الاحتفالات سواها في لحظة

ما كان من المفترض أن يكون موسماً بائساً تحول إلى موسم جيد للغاية لولفرهامبتون

السبت 2024/3/9 - العدد 16538 Issue

الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، وجواو غوميز، لاعب خط الوسط القوي الذي أثبت أنه يستحق الـ15 مليون جنيه إسترليني، التي دفعها النادي للتعاقد معه، وماتيو كونا، الذي تحرر أخيراً من ضغوط التعاقد معه بمقابل مادي كبير بلغ 44 مليون جنيه إسترليني، أمراً ملفتاً للنظر، كما نجح أونيل في تطوير مستوى كل من هوانغ هي تشان، وريان آيت نوري. يقدم ليمينا وكريغ داوسون مستويات جيدة منذ انضمامهما للفريق قبل ما يزيد قليلاً عن عام، لكن التأثير الأكثر وضوحاً حقاً كان في الثلث الأخير من الموسم: «أضعف خط هجوم في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي أصبح الآن يتحلى بفاعلية كبيرة للغاية، حيث سجل 40 هدفاً هذا الموسم، أي أكثر بـ9 أهداف من إجمالي عدد الأهداف التي سجلها الفريق خلال الموسم الماضي بأكمله».

سيكون أونيل أول من ينسب الفضل للآخرين، وقد قام طاقمه الفني بعمل رائع حقاً، بما في ذلك مساعدة تيم جينكينز، الذي عمل معه في ليفربول وبورنموث، ومديرا الفريق الأول إيان بورشنال، المدير الفني السابق لأوسترسوند ونوتس كاوتني، وشون ديري، لاعب خط وسط كريستال بالاس السابق. لقد عمل أونيل وطاقمه الفني بلا كلل أو ملل تماماً للفريق. يقول ليمينا: «لا يوجد إحباط في غرفة خلع الملابس، فنحن جميعاً نعرف أننا سنلعب في وقت ما، ونحن جميعاً جزء من المجموعة».

ولعل هذا هو أعظم إنجاز لأونيل، حيث نجح في تحفيز مجموعة اللاعبين الذين كانوا مستعدين من قبل لوبيتيغي للصفوف الماضي، وخلق منافسة شرسة بين جميع اللاعبين على حيز مكان في التشكيلة الأساسية للفريق. وكان روبن نيفين، وماتيو نونيز، وناتان كولينز، وراؤول خمينينز من بين أولئك الذين رحلوا عن الفريق من أجل ضبط الأمور المالية والتأكد من عدم انتهاك قواعد الريح والاستدامة. لقد بدأ رحيل هؤلاء اللاعبين المميزين مثيراً للقلق، لكنه سمح للاعبين الآخرين بأن يشاركو في العودة لتقنية الفيديو المساعد، رأى فريق نشيط وناضج بالحيا. وكان الظهور المستمر لبيدرو نينيو، الذي يُعد أحد أبرز اللاعبين في

استثنائية بعد نهاية هذه المباراة. لقد أثار أونيل حماس الجماهير من خلال الإشارة إليهم بقبضة يده 3 مرات، وفعل نفس الشيء خلال الشهر الماضي في تشيلسي بعد الفوز المثير للإعجاب الذي حققه فريقه على «البلون» بـ4 أهداف مقابل هدفين، وهي المباراة التي دفع خلالها بالفائد ماس كيلمان وماريو ليمينا في خط الوسط. وكرر أونيل احتفالاته مع الجماهير بعد فوز وولفرهامبتون على برايتون ليضمن مكاناً في دور الثمانية للكأس. وقال أونيل: «لكن يبدو أن أستمتع بهذه المباراة، ولكن يبدو أن المشجعين استمتعوا بها. والآن، أنا مجبر نوعاً ما على الاستمتاع بذلك بسبب الجماهير».

لقد ترك أونيل بصمة كبيرة على أداء فريقه منذ اليوم الأول لتوليهِ المسؤولية. وانبهر لاعبو وولفرهامبتون باهتمامه بأداء التفاصيل، وشعروا بالقدرة على تطبيق أفكاره وفلسفته داخل الملعب. والآن، أصبح شعار «مجموعة واحدة»

\* خدمة «الغارديان»

عودة المدرب الفوضوية إلى النادي تبدو وكأنها محكوم عليها بالفشل

## هل باتت أيام كريس وايلدر في شيفيلد يونايتد معدودة؟

لندن: لويز تايلور\*

كان هناك وقت بنحس فيه كريس وايلدر بانتظام إلى أفراد من العائلة والأصدقاء في حانة الفندق ذي الأربع نجوم المجاور للملعب «برامال لين» لتناول المشروبات بعد انتهاء المباريات.

ومع صعود شيفيلد يونايتد من دوري الدرجة الثانية لاحتلال المركز التاسع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز وتوجيه جائزة أفضل مدير فني من قبل رابطة المدربين الفئتين للدوري الإنجليزي الممتاز لعام 2019، بدأ أن الظهور في حانة الفندق بهذا الشكل يعكس عدم وجود طموح من جانب المدير الفني الذي يتم رؤيته أحياناً وهو يسافر إلى ملعب التدريب بالحافلة.

واليوم تم إغلاق هذا الفندق بعدما أصبح في حالة يرثى لها، واكتشف وايلدر أنه من الصعب للغاية تحمل تبعات الفشل. فبعدما رحل وايلدر عن شيفيلد يونايتد بالتراضي في عام 2021، واجه فترات صعبة أثناء توليه القيادة الفنية ليدلسبره وانفورد قبل أن يعود مرة أخرى لقيادة شيفيلد يونايتد.

وتأتي عودته في أوقات صعبة للغاية، حيث يبدو أن النادي في طريقه للهبوط للمرة الثانية خلال أربع سنوات، ما لم تحدث معجزة. وتعرض شيفيلد يونايتد لهزيمة ساحقة أمام أرسنال 6-0 مساء الاثنين، وأصبح الفريق لا يتذلل جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز فحسب، ولكن شداكه اهتزت أيضاً بـ72 هدفاً في الدوري هذا الموسم، ليكون بذلك شيفيلد يونايتد صاحب أسوأ سجل دفاعي بين جميع الأندية في الدوريات الخمس الكبرى في أوروبا.

لاعبو شيفيلد يونايتد والهزيمة الساحقة بسداسية نظيفة أمام أرسنال في الجولة الماضية (رويترز)



هكذا أصبح حال وايلدر مع كل هزيمة ساحقة لشيفيلد (رويترز)

جون إيجان، قائد الفريق وأبرز مدافعيه، لإصابة خطيرة في وتر العرقوب في سبتمبر (أيلول) الماضي. كان إيجان يلعب دوراً حاسماً في النظام الدفاعي الذي يعتمد على تبادل الأدوار بين المدافعين، والذي نجح في خلق حالة من الارتباك لأفضل الفرق من الناحية الخطئية والتكتيكية في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الولاية الأولى لوايلدر

في الاتفاق على عقود جديدة فضل مسؤولو شيفيلد يونايتد بيعهما إلى بيرنلي ومرسيليا على التوالي، مقابل مبلغ إجمالي يبلغ نحو 32 مليون جنيه إسترليني. وعلى الرغم من أن النادي أيرم 10 تعاقدات جديدة، من بينها ثلاثة على سبيل الإعارة، مقابل مبلغ إجمالي يصل إلى 57 مليون جنيه إسترليني، فإن اللاعبين الجدد كانوا صغاراً في السن ويفتقرون إلى الخبرة إلى حد كبير. وقال هيكينغوتوم مؤخراً: «لقد قدنا خدمات سبعة لاعبين من صفوف الفريق الذي صدنا به إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، وأصبحت عقلية الفريق هشّة».

وزادت الأمور سوءاً بتعرض

في الحقيقة، لا ينبغي إلقاء اللوم على وايلدر أو سلفه، بول هيكينغوتوم، عن هذا الموسم الصعب الذي واجه فيه النادي تحديات مالية كبيرة، مع تفاقم تلك المشكلات بسبب محاولات بيع النادي العام الماضي. وعلى الرغم من أن شيفيلد يونايتد صعد من دوري الدرجة الأولى للدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي بشكل مباشر ومن دون الدخول في ملحق الصعود، فإن هيكينغوتوم فقد خدمات مجموعة من كبار لاعبي الفريق، لعل أبرزهم النجم النرويجي ساندر بيرغ، والسنغالي إيمان نداي.

كان هذان اللاعبان في السنوات الأخيرة من عقديهما، وبعد الفشل

تزامنت عودة وايلدر إلى شيفيلد يونايتد مع مشاجرات بين اللاعبين وغرامات مالية وخدمات كبيرة

في هذه الأثناء، يمكن القول إن التحكيم المتساهل هو الذي أدى إلى إفلات اثنين من لاعبيه، وهما جاك روبنسون وفينيسوس سوزا، من الحصول على بطاقتي حمراوين في أعقاب مشاجرة بشكل غير لائق على أرض الملعب خلال المباراة التي خسرها شيفيلد يونايتد أمام وولفرهامبتون بهدف دون رد قبل أهداف مقابل هدفين أمام كريستال بالاس، انتقد المدير الفني الإنجليزي أحد الحكام المساعدين لأنه تجرأ على تناول وجبة خفيفة عندما زار غرفة الحكم بعد المباراة؛ وقال وايلدر خلال حديث مقتضب للصحافيين: «كان أحد مساعدي الحكم يتناول».

وقال وايلدر بعد الواقعة: «لقد جعلني الأمر أضحك، لأن القصة الثانية التي نُشرت بعدما حدث بين جاك وفينيسوس على موقع سكاى سبورتنج كانت تبدو وكأن اثنين من لاعبي هوكي الجليد قد خلعا قفازاتهما وسحقا بعضهما بعضاً لمدة 10 دقائق»، وأضاف: «بالنسبة لي، هذه ليست مشكلة، لأن الأمور عادت لطبيعتها على الفور. لقد كان هناك الكثير من مثل هذه الحوادث خلال مسيرتي لاعباً ومديراً فنياً. من الواضح أن هناك الكثير من الأضواء على ما يحدث في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهذا لا يعطي المسابقة صورة جيدة. لقد تفهمت ما حدث تماماً، ومثل هذه الأشياء تحدث في عالم كرة القدم ونسأها ونمضي قداماً».

وبعد التعرض للخسارة خمس مرات في المباريات الست الماضية في الدوري - بما في ذلك الخسارة على ملعبه بسداسية نظيفة أمام أرسنال وقبلها بخمسة نظيفة أمام كل من برايتون وأستون فيلا، يبقى السؤال: هل باتت أيام كريس وايلدر في شيفيلد يونايتد معدودة؟

\* خدمة «الغارديان»



بعد استقبال نحو مليون منهم العام الماضي

## السعودية تسعى لاستقطاب أكبر عدد من السياح الأوروبيين



أبها وبيوتها التراثية (روح السعودية)



جدة التاريخية وجهة للسياح في غرب السعودية (روح السعودية)

برلين: الشرق الأوسط

شهد معرض برلين للسياحة، الذي استضافته العاصمة الألمانية على مدى 3 أيام، مشاركة عربية واسعة، في عام توقع فيه مجلس السياحة والسفر العالمي أن يكون «عام الازدهار» في السياحة بعد عام من التعافي شهدته 2023، إثر 3 سنوات شهدت تراجعاً كبيراً في السياحة بسبب وباء «كورونا».

وشاركت السعودية التي تسعى لجذب أعداد كبيرة إضافية من السياح الأوروبيين، بجناح واسع عرضت فيه منتجاتها التراثية ومقاصدها الثقافية والتاريخية والسياحية مثل العلا والبحر الأحمر. ووقعت كذلك على عدة اتفاقيات لإضافة رحلات جوية بين دول أوروبية ومدن سعودية.

وترأس وزير السياحة السعودي أحمد الخطيب، الوفد السعودي، للمعرض الأكبر من نوعه في العالم، وزار الجناح حيث اطلع على أقسامه المختلفة وتوق المنتجات السعودية المعروضة التي كانت تقدم للزوار من حلويات وماكولات تقليدية وتمور، إضافة إلى منتجات مختلفة.

وضم المعرض كذلك سيارة سباق «فورمولا وان» استخدمت في السباق الذي استضافته جدة عام 2021 حيث أتيحت للزوار تجربة قيادتها بالتكنولوجيا الافتراضية.

وقال الوزير الخطيب، خلال

استقطاب السياح من أوروبا وباقي دول العالم». وتأتي هذه المشاركة في وقت يشهد فيه القطاع السياحي السعودي نمواً متسارعاً، حيث ارتفع عدد السياح الوافدين بمعدل 56 في المائة في عام 2023، مقارنة بعام 2019، كما أن المملكة ترتبط حالياً بـ36 مدينة أوروبية، ومن المتوقع إطلاق أكثر من 10 مسارات جديدة خلال العام الحالي 2024.

مع عدد من الدول الأوروبية «لأن هناك طلباً متزايداً على زيارة السعودية»، بحسب ما قال. وعُدّ الدخيل أن «السعودية حققت أرقاماً مميزة في استقطاب السياح من أوروبا العام الماضي، إذ زارها أكثر من 950 ألف سائح من أوروبا بزيادة 65 في المائة عن عام 2022، ومن ألمانيا تحديداً زيادة بنسبة 61 في المائة».

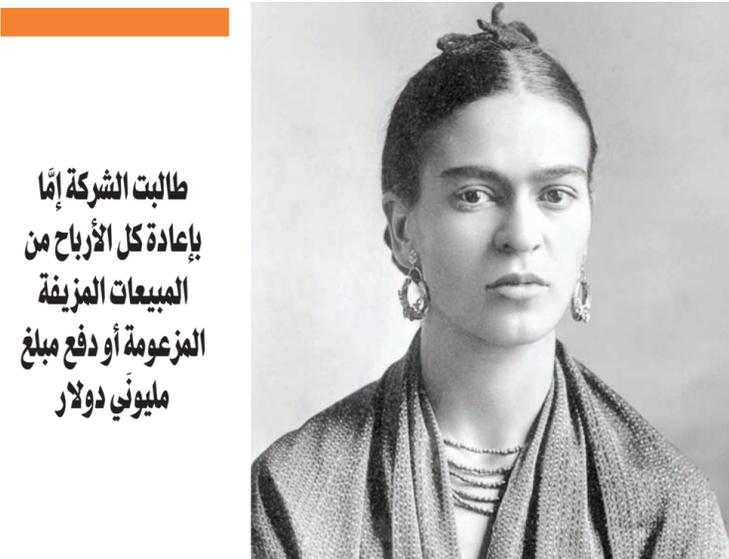
هذا العام في المعرض أكبر من العام الماضي حين حازت السعودية على جائزة أفضل جناح من قبل اللجنة المنظمة. وأضاف: «هذا العام، مع 55 شريكاً، بزيادة بنسبة 15 في المائة في عدد الشركاء مقارنة بالعام الماضي، جئنا لإبرام الصفقات وتوقيع العقود لجلب سياح أكبر من الأسواق الأوروبية».

ومعها تم رفع سقف الطموح نحو أفاق جديدة للوصول إلى 150 مليون سائح سنوياً بحلول عام 2030». وعبر الوزير عن فخره «لما تمثله الحفاوة السعودية وثقافة الترحاب وإكرام الضيف المشهوده عن الشعب السعودي الأصل، وهي واحدة من أهم مقومات السياحة السعودية، التي نسعى لإبرازها وترسيخها في كل الأوقات والوجهات والمنتجات».

جولته في الجناح السعودي، إن المشاركة في المعرض هدفها «ترسيخ مكانة وريادة المملكة على خريطة السياحة العالمية، وتعزيز جهود منظومة السياحة السعودية وشركائها من القطاع الحكومي والخاص، من أجل مواصلة نمو وتطور واستدامة القطاع السياحي السعودي».

وأضاف: «نحن فخورون بتحقيق أحد مستهدفات القطاع السياحي المتناغمة مع رؤية السعودية 2030، بالوصول إلى 100 مليون سائح سنوياً، وذلك قبل 7 أعوام من موعدها المقرر، إن المشاركة السعودية

## شركة فريدا كاهلو ترفع دعوى للعلامة التجارية ضد بائعي «أمازون»



لندن: الشرق الأوسط

تعد صورة الفنانة العالمية فريدا كاهلو رمزاً ثقافياً واسع الانتشار، ولكن وفقاً للشركة التي تمتلك صورتها، هذا الانتشار له ثمنه. قدمت شركة «فريدا كاهلو كوربوريشن» دعوى قضائية في 4 مارس (آذار)، تتهم فيها التجار ببيع منتجات تتعلق بالفنانة بطريقة غير مصرح بها. وقد طالبت الشركة أيضاً بإعادة كل الأرباح من هذه المبيعات المزيفة المزعومة وأنها بدفع مبلغ مليوني دولار «لكل استخدام زائف للعلامات التجارية المؤكدة»، حسب تقرير لصحيفة «أرت نيوزبيير».

طالبت الشركة إماماً بإعادة كل الأرباح من المبيعات المزيفة المزعومة أو دفع مبلغ مليوني دولار

فريدا كاهلو (ويكيبيديا)



منتجات تحمل صور فريدا كاهلو

معتقداتها المناهضة للإمبريالية تؤثر في لوحاتها الفنية التصويرية الغنية. وفقاً لابنة أختها الكبرى، تتنافى الفلسفات السياسية والاجتماعية الكامنة وراء صور كاهلو الذاتية التي لا تُحصى مع التطورات الاستهلاكية للشركة التي تحمل اسمها. وجاء رد دورادو باتهامات بالتخريب، التي رفضها في نهاية المطاف قاض في عام 2021. ولكن محكمة العدل العليا في مكسيكو سيتي حكمت لصالح شركة فريدا كاهلو في هذا الشأن في وقت لاحق من تلك السنة.



دمية «باربي» لفريدا كاهلو تسببت في خلاف عائلي (أ.ب)

في عام 2019، رفعت كريستين ميلو، فنانة فلكلورية من كاليفورنيا، دعوى في المحكمة الفيدرالية ضد شركة فريدا كاهلو على أمل إيقاف محاولاتها لمنعها من بيع لوحات مستوحاة من كاهلو. واتهمت دورادو بخداع عائلة كاهلو لتسليم التحكم في تراث فريدا كاهلو.

## «بدون مقابل» و«ثبات نسب» وأمير العوامري الأبرز أعمال درامية مصرية تخرج من السباق الرمضاني



القاهرة: أحمد عدلي

شهد موسم الدراما الرمضانية هذا العام خروج أعمال على الأقل من سباق العرض قبل بداية الموسم، وذلك عقب ترويج بعض الفنانين لظهورهم في دراما رمضان بشكل مبكر، وانطلاق تصوير أعمالهم بالفعل، ولكن تأجيل عرضها لأسباب مختلفة.

أبرز هذه الأعمال مسلسل «أمير العوامري» الذي يقوم ببطولته هاني سلامة ويخرجه محمد النقلي، فعلى الرغم من انطلاق تصويره مبكراً، ونشر الفنانة في سليم المشاركة ببطولة العمل البرومو الترويجي له عبر حسابها على «إنستغرام»، إلا أن المسلسل توقف تصويره، على أن يتم استكمالها بعد رمضان لعرضه في وقت لاحق.

وبعد جدل حول أسباب التأجيل المفاجئ لعرض مسلسل «إثبات نسب» الذي يقوم ببطولته الفنانة درة، كتبت الفنانة عبر صفحتها على (فيسبوك) وتعلن «عرض المسلسل في الموعد المناسب بعد استكمال تصويره بالشكل الذي يليق بالجمهور»، وأكدت الشركة المنتجة في بيان رسمي أن أسباب خاصة بالتأجيل هي السبب في تأخر التصوير، وبالتالي تأجيل موعد العرض لعدم قدرة فريق العمل على إنجاز جميع المشاهد المتبقية في وقت مناسب مع اقتراب شهر رمضان، وليس لأسباب تسويقية كما نشرت بعض التقارير الإعلامية.

ويغيب الفنان هاني رمزي عن السباق الرمضاني هذا العام، رغم تصويره جزءاً كبيراً من أحداث مسلسله «بدون مقابل»، الذي تقاسمه بطولته داليا البحيري، بعدما قررت الشركة المنتجة تأجيل عرض العمل، لعدم قدرتهم على الانتهاء من تصويره في الوقت المناسب.

وشهد مسلسل «قل الراهب» تهديداً بالخروج من السباق الرمضاني في الحلقات الأخيرة، بعدما تقدمت نقابة الممثلين بإبلاغ للنائب العام من أجل وقف عرض المسلسل، نتيجة عدم سداد المنتجين الرسوم الخسبية الخاصة للنقابة.

لكن الفنان محمد رياض بطل العمل قال لـ«الشرق الأوسط» إن «المسلسل قد جرى حلها بعد وقت قصير، وتسوية الأمر بشكل كامل» لافتاً إلى «استمرار التصوير لإنجاز العمل وعرضه بشكل طبيعي على القنوات مع

بداية الشهر الكريم». ويحصر النجوم على الظهور في الدراما خلال الشهر الكريم، نظراً لكثافة المشاهدة خلال هذا الموسم، ويرى الناقد الفني المصري خالد محمود أن «التأجيل المفاجئ لبعض الأعمال أمر معتاد في السنوات الأخيرة مع وجود عدد كبير من الأعمال التي يجري عرضها».

وقال محمود لـ«الشرق الأوسط» إن «سبب التأجيل يعود أحياناً إلى سعي المحطات لتحقيق توازن بين الأعمال التي تعرضها، ما بين الكوميديا والدراما الاجتماعية والأكشن، ما يجعلها تقرر عرض بعض الأعمال في رمضان، وإرجاء البعض الآخر لوقت لاحق ليحظى بحقه في المشاهدة».

وأشار محمود إلى ارتباط التأجيل أحياناً بظروف إعلانية وإنتاجية بخلاف الظروف الفنية المتعلقة بالعمل.

وهو رأي تدعمه الناقدة الفنية المصرية ماجدة مورييس، مضيفة عدة احتمالات قد تؤدي لخروج مسلسلات من السباق منها «تأخر الانتهاء من كتابة الحلقات أو تأخر المنتجين في الاتفاق على حجز أماكن التصوير، واختيار القنوات التي جرى الاتفاق معها عرض مسلسل وتأجيل آخر بوصفه أنسب للسباق الرمضاني».

وتشير الناقدة المصرية إلى «مسؤولية المنتجين والمخرجين عن إعلان أسباب تأجيل العرض بشكل مباشر، خصوصاً أن هذه الظاهرة تتكرر كل عام».



الفنانة درة (صفحتها الرسمية على فيسبوك)





## مقتطفات السبت

أقامت ولاية كانو الواقعة شمال نيجيريا حفلاً جماعياً لـ 1000 مطلقاً وأرملة مسلمة لتزويجهن. حضر الحفل الذي أقيم بالمسجد المركزي بمدينة كانو، حاكم الولاية ربيعو كونكواسو الذي أشاد برجال الدين المسلمين الذين نظموا هذه الحفلات الهادفة. وقال مواطنون في المدينة: (إن حفل أمس هو الثالث من نوعه، حيث جرى تنظيم حفلين من قبل في إطار جهود الولاية لإيجاد أزواج للأرامل والمطلقات)، وهن اللواتي جنت عليهن أفكار عصابة (بوكو حرام)، وهي أفكار ما أنزل الله بها من سلطان. ولا يقل عنها في عسف الأمور والقتل والتدمير حركات مثل: (شباب الصومال)، و(القاعدة)، و(طالبان)، و(حزب الله)، و(مرابطون)، و(داعش) وغيرهم - ولا أمك إلا أن أقول، اللهم اجعل حيلهم بينهم، واكفنا شرهم، وهؤلاء الهجم انطبق عليهم المثل القائل: لا وجه في مقعد، ولا حضن في مرقد.

\*\* في حادثة غريبة عاد الأميركي مايكل كنيبنسكي للحياة بعد توقف قلبه مدة 45 دقيقة ووفق (سي إن إن) الأميركية، الأحد، عُثر على كنيبنسكي فاقداً للوعي ومتجمداً من شدة البرد، في منتزه على جبل رينيبه بواشنطن، ونُقل للمستشفى؛ إذ عجز الأطباء عن إعادة قلبه للعمل بالصدمات الكهربائية، وفي محاولة أخيرة أخضعت طبيبة العناية المركزة جنيل بادولاك لما يعرف بالأسججة خارج الجسم، واحتمت غطاءه ليصل جسمه لدرجة حرارة مثالية لعمل القلب، ليفاجأوا بعودة النض، وفي تصريح صحفي قالت بادولاك: (حدث ما لا يصدق. لقد عاد كنيبنسكي من الموت).

يا سبحان الله! وكان الموت - وهو الموت - لا يريد ولا يطيقه.

\*\* رئيس وزراء بريطانيا ريشي سوناك من أصول هندية يرفض مطالب قائد اسكتلندا الجديد حمزة يوسف الذي هو من أصول باكستانية حول استفتاء جديد للانفصال عن بريطانيا.

(يا لهوي بالي) هنا زعيم هندوسي هندي وزعيم مسلم باكستاني يتحدثان عن تقسيم بريطانيا، وفي القرن الماضي قسمت الهند وباكستان بعد استقلال الهند.

بريطانيا العظمى في الماضي لعبت جولة بالكوكب وقيادتها ومصيرها، أما الآن فأصبحت في أيادي مهاجرين من دول استعمرتها سابقاً، وتلك الأيام نداولها بين الناس - ولتجزع الآن من نفس الإناء الذي جزّعت له الهند وباكستان!

\*\* سألوا الممثلة المصرية يسرا: (كلمينا عن التعاون والترابط الفني بين مصر والسعودية في الفترة الأخيرة)، فاجابتهم بكلمات لا يخر منها الماء، وقالت: (الترابط ده مش جديد، ولكنه منذ زمن، فلما تبص هتلاقي السعوديين هما أكثر شعب بيجي لمصر للسياحة، والمصريين بيختاروا السعودية على طول!).



الممثلة الأميركية فيكتوريا جاستيس خلال أمسية للمرشحين لجائزة «هوليوود ريبوتر» و«تيك توك أكاديمي» في كاليفورنيا (أ.ف.ب)



## التحقيق جارٍ

استقال الجنرال ديغول ربيع 1969 من رئاسة فرنسا، لأن الفرنسيين لم يمنحوه أكثرية كبرى في الاستفتاء على الإصلاحات الدستورية التي اقترحها. شعر أن الإحساس الشعبي لم يعد معه، وأدرك أن الناس لا تحفظ طويلاً وفاء أبطال الحروب. قبله، كان البريطانيون قد أسقطوا في الانتخابات العامة، ونستون تشرشل، الذي أعطى بلاده النصر في الحرب العالمية الثانية، وساعد ديغول في نصره أيضاً.

افتان من أهم الرموز في تاريخ أوروبا، ينهي حياتهما السياسية، ناخب بليد، عكر مزاجه الواقع الاقتصادي.

بعد أسبوعين يذهب الروس لانتخاب الرئيس الحاكم منذ عام 1999، مرة كرئيس وزراء، ومرة رئيس جمهورية، وبعدها إلى الأبد. لقد أصبح فلاديمير بوتين أطول حاكم في تاريخ الكرملين منذ يوسف ستالين. وهو لا يكف عن إبداء الإعجاب به نموذجاً مثالياً لرجل السلطة.

ولكن في مثل هذه الحال، لماذا ترف الاقتراع وحلبة الانتخابات؟ للاحتفال؟ يتخيل الرئيس خصماً من أجل أن ينتصر عليه. صدف هذه المرة أن المرشح المنافس توفي قبل موعد الانتخابات. حسناً. هذه مشكلته ومشكلة أنصاره. المصادفة ليس حكماً قضائياً.

العالم الثاني والثالث يفسر الديمقراطية كما ينبغي. المهم راحة البال. ابق أنت مستريحاً في بيتك، ونحن نقترح عكس. الرجاء عدم الإزعاج. إليك ما يحدث في أهم دولة ديمقراطية في العالم: عجوزان، واحد ينسى اسم خصمه، والثاني لا يتذكره. هذه مهزلة لا يمكن أن تحدث في عالم الرجل الواحد. راحة بال تامة، وليس من الضروري إطلاقاً أن تكون راحة الضمير تامة هي أيضاً. ألم تسمع بنظرية النسبية بعد؟

تخوض روسيا حرباً ومعركة. وكلتاهاما داخلي وخارجي معاً. إلى الأمام لم يكن هناك فرق بين كييف وموسكو، والآن تامل ما بينهما من جبال وأودية وبحار وأنهر. وأكوام من الموت والخراب. وكانما المشهد في حاجة إلى إضافة. ذكر الرئيس بوتين الغرب بامتلاك بلاده السلاح النووي، وسط تلويح بإرسال أوروبا قوات عسكرية إلى أوكرانيا.

كان نيكيتا خروشوف قد هدّد بنفس السلاح عام 1962، لكنه تراجع عندما تخيل المشهد أمامه. بوتين ليس خروشوف، الراعي الطيب القلب، الذي فكك الستالينية، إنه الرجل المفخر بها أمام الروس والعالم.

وعلى الفريقين أن يدركا أن الانتخابات تجري في هذا المناخ. ولن تعطلها بضعة باقات من الزهر على قبر نافانتي، أو بريغوجين. الأول معارض يموت لأسباب طبيعية في السجن، والثاني يموت معه 10 أشخاص في حادث طائرة. ولا يزال التحقيق جارياً. والدومع الحزى تدرّف.

## معركة على 300 أرنب حفرت «آلاف الأنفاق» حول قبر نابليون



الألفة شُر عند البعض (شارستوك)

فرنسا، فاستغلّ الفاعلون خلّو المكان ممن قد يراقب ما يجري. كانت جمعية «باريس أنيما زلوبوليس» لحقوق الحيوان استثناءً، فجات إلى المحكمة للدفاع عن محنة الأرنب، وواصلت سعيها في كل مرة لها فيها الجيش إلى السلطات للحصول على تصريح ببرد المتسلّين. لكن الأرنب استمرت في التكاثر من دون رادع. ووفق تقدير المسؤولين، بلغت تكلفة إصلاح الدمار الذي أحدثته نحو 366 ألف يورو (313 ألف جنيه إسترليني).

وسبب القلق من ارتفاع التكاليف، وربما أيضاً بسبب حالة الحديقة قبل أشهر من إقامة دورة الألعاب الأولمبية، سمحت السلطات مؤخراً للأرنب بالانتقال إلى «بريو»، وهي قرية يبلغ عدد سكانها 360 نسمة، على بُعد 70 كيلومتراً جنوب شرقي باريس، ما قد يعرضها لاحتمال أن تكون فريسة للصيادين.

فرنسا، فاستغلّ الفاعلون خلّو المكان ممن قد يراقب ما يجري. كانت جمعية «باريس أنيما زلوبوليس» لحقوق الحيوان استثناءً، فجات إلى المحكمة للدفاع عن محنة الأرنب، وواصلت سعيها في كل مرة لها فيها الجيش إلى السلطات للحصول على تصريح ببرد المتسلّين. لكن الأرنب استمرت في التكاثر من دون رادع. ووفق تقدير المسؤولين، بلغت تكلفة إصلاح الدمار الذي أحدثته نحو 366 ألف يورو (313 ألف جنيه إسترليني).

وسبب القلق من ارتفاع التكاليف، وربما أيضاً بسبب حالة الحديقة قبل أشهر من إقامة دورة الألعاب الأولمبية، سمحت السلطات مؤخراً للأرنب بالانتقال إلى «بريو»، وهي قرية يبلغ عدد سكانها 360 نسمة، على بُعد 70 كيلومتراً جنوب شرقي باريس، ما قد يعرضها لاحتمال أن تكون فريسة للصيادين.

وسبب القلق من ارتفاع التكاليف، وربما أيضاً بسبب حالة الحديقة قبل أشهر من إقامة دورة الألعاب الأولمبية، سمحت السلطات مؤخراً للأرنب بالانتقال إلى «بريو»، وهي قرية يبلغ عدد سكانها 360 نسمة، على بُعد 70 كيلومتراً جنوب شرقي باريس، ما قد يعرضها لاحتمال أن تكون فريسة للصيادين.

المتداعي. يقول ريلكه في رسالته: «يجب أن تأتي لتتري هذا المبنى الجميل والغرفة التي استأجرتها اليوم. نوافذها الفرنسية الكبيرة الثلاث تطل بشكل رائع على حديقة بزية، حيث يمكن للمرء أن يرى أرنب تقفز، كما تصورها لوحات القماش القديمة». وافق رودان، وفنّ بالمكان والأرنب، حدّ أنه استأجر لاحقاً 4 غرف في الطابق الأرضي ليستخدّمها ورشة لأعماله. وعندما خطّطت الحكومة لهدم المبنى، عرض أن يورث مجموعته الفنية الخاصة لفرنسا، إن سمحت له بالبقاء في فندق «بيرون» بين أرنبه.

هذه الأرنب ستستمر في البقاء على قيد الحياة وستنجو من محاولات إعدامها، وفق «الغارديان». وبالطبع، قد تكون هناك طرق أخرى للحد من أعدادها والأضرار التي تلحقها بهذا الجزء من باريس.



المجوهرات فريسة اللصوص (شارستوك)

## نظام الإنذار ظلّ صامتاً ولم يلاحظ موظفو الأمن شيئاً

## سرقة مجوهرات ومنحوتات بمليون يورو من فيلا إيطالية

روما: «الشرق الأوسط»

معرضاً يضمّ إعمالاً للنحات الإيطالي وصانع الذهب أومبرتو ماسترونياني، قبل وقت قصير من إغلاق المعرض، الجمعة. وسُرقت 49 قطعة عرض خلال الليل قبل ساعات العمل، الخميس، وترك اللصوص واجهات عرض الأعمال الفنية الفارغة خلفهم.

بدورها، قالت وسائل الإعلام الإيطالية إن المحققين يفترضون أن السرقة من عمل

سرق مجهولون مجوهرات ذهبية ومنحوتات تُقدّر قيمتها بأكثر من مليون يورو من مقر الإقامة السابق للكاتب الإيطالي غابرييل دانونزيو على بحيرة غاردا، وهي مقصد سياحي شهير. ونقلت «وكالة الأنباء الألمانية» عن الشرطة أنّ اللصوص أخلوا بشكل كامل